





# اعتراضات سياسية على موازنة 2021 في العراق... ورفض تعديل سعر صرف الدولار

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لم يعرف ما إذا تم التصويت على الموازنة في البرلمان العراقي، حتى وقت متأخر من مساء أمس الأحد، في ظل خلافات بين القوى السياسية لاسيما حول حصة كردستان وسعر صرف الدولار.

ووفق هيئة رئاسة مجلس النواب أمس تأجيل جلسة المجلس التي كانت مقررة بعد منتصف الظهيرة، إلى مساء اليوم ذاته، بهدف التوصل إلى اتفاق سياسي يقضي على تمرير موازنة 2021.

وفي بيان مقتضب، قالت الدائرة الإعلامية للمجلس، إن «نقاشات الكتل والقوى السياسية مع الحكومة ووزاراتها المعنية مستمرة حول مشروع قانون الموازنة، وعليه، قررت رئاسة المجلس أن تكون جلسة التصويت على القانون اليوم الأحد (أمس) إلى الساعة السابعة مساءً».

وعقدت الرئاسة ثلاث، أمس، اجتماعاً مع الوفد الكردي المفاوض، الذي وصل مساء أول أمس إلى العاصمة بغداد، واللجنة المالية بحضور رؤساء الكتل السياسية، خارج مبنى مجلس النواب، بهدف حلحلة المشاكل العالقة حول الموازنة.

كما عقد اللجنة المالية في مجلس النواب، اجتماعاً، لوضع اللساعات الأخيرة بشأن الفقرات التي يجري عليها تعديل في قانون الموازنة، بعد الاجتماع مع الوفد الكردي، وسجلت القوى السياسية جملة ملاحظات حول القانون، فضلاً عن الخلاف الأبرز المتعلق بحصة كردستان في الموازنة.

وتركزت الاعتراضات الشعبية على القانون، بما وضعتها «الجماعات والمساومة» التي تجري على فقرات في الموازنة.

النائب حسن سالم، عن كتلة «صادقون» النيابية، المثل السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» في مجلس النواب، قال في سلسلة «تغريدات» «تدين ونستنكر عمليات الجاملة والمساومة، التي تجري في فقرات ومواد الموازنة، من خلال إضافة فقرة الغيبين ضمن مواد الموازنة، مينا أن «إضافة فقرة الغيبين في الموازنة خاطئة، وهي انتهاك للعدالة، وظلم لدماء الشهداء والضحايا».

وأضاف أن «اعتبار الغيبين شهداء فيه جاملة وتناغم مع الدواعش والإرهابيين، مشيراً إلى أن «الشهداء هم من دفعوا عن حياض الوطن وليس كل مغيب، شهيد».

وتابع أن «بعض التسيريات تشير إلى وضع الإرهابيين والدواعش وعوائلهم ضمن هذه الفقرة، وبعض الهاربين من وجه العدالة لكي يتم معاملتهم كشهداء على حساب الذين قدموا دمائهم لأجل دفع الإرهاب وحفظ الوطن، لافتاً إلى «أننا نرفض رفضاً قاطعاً إضافة هذه الفقرة في الموازنة والتي فيها إساءة بالغة لدماء الشهداء».

«تدقيق أمني»

لكن عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، النائب عن محافظة صلاح الدين، جاسم الجبارة، أكد أن التعويضات ستمنح للمستفيدين بعد «التدقيق الأمني».

وقال، في تدوينته له أمس، إن «هناك زيادة مبالغ التعويضات للمناطق المتضررة وتخصيصات رواتب لثوي المفقودين من 2014 وما بعدها مع تدقيق أمني لواقعهم» مشيراً إلى وجود تخصيصات قد تشمل العوائل التي لم تعود لمناطقها لحد الآن، وزيادة مبالغ صندوق الأعمار للمناطق المحررة».

وبين أن «هناك زيادة في التخصيصات الاستثمارية للمحافظات عامة لدعم وإنجاز المشاريع المستمرة والمتوقعة».

كما ربطت قوى سياسية شعبية موقفاً من مشروع قانون الموازنة، بتراجع الحكومة (البنك المركزي، ووزارة المالية) عن قرارها السابق القاضي برفع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي، المثبت في الموازنة، في خطوة لتعزير «العجز المالي» الكبير في مشروع القانون المثير للجدل.

أبرز العتراضين على القرار الحكومي، ائتلاف «دولة القانون» وحزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة نوري المالكي.

«إنصاف المواطن»

ممثل كتلة «دولة القانون» في اللجنة المالية البرلمانية، عبد الهادي السعداوي، قال في بيان صحفي، إن «اللجنة المالية عقدت اجتماعاً في فندق الرشيد شارك فيه كل من وزراء المالية والتخطيط والنفط والكهرباء والعمل والتجارة والإسكان، ووزير الدولة مع الكوادر المتقدمة للوزارة، وناقش الاجتماع قانون الموازنة الاتحادية، وقدمنا اعتراضاً على سعر الصرف، وذلك لأن خفض قيمة الدينار سبب إرباك في الشارع وغلاء في الأسعار وتحملها المواطن الذي ينتظر منا إنصافه وإعالته».

وأكد «رفضه للسعر الحالي للدولار الذي وضعته الحكومة (ألف و145 ديناراً مقابل الدولار) داعياً في الوقت ذاته اللجنة المالية لإعادة السعر كما كان عليه سابقاً (ألف و120 ديناراً مقابل الدولار) والنظر للمواطن بعين الإنسانية كونه المتضرر الأول من ارتفاع الأسعار».

في السياق ذاته، أكدت كتلة «دولة القانون» النيابية، وقوفها مع المواطنين الذين اضطروا من إجراء الحكومة برفع سعر صرف الدولار إلى 145 ألف دينار.

وقالت الكتلة في بيان صحافي منفصل، إن «هذا الإجراء الذي الحق أضراً فادحة بالمواطن، يحتم على الحكومة مراجعة قرارها وتصحيحه بما ينظر العيش الكريم للمواطنين، خصوصاً مع إجماع اات الحزب الصحي

التي قلصت فرص الحصول على القوت اليومي للمواطن مع ارتفاع أسعار الحاجات والسلع الأساسية الغذائية والدوائية».

كذلك دعا رئيس ائتلاف «النصر» القيادي في حزب «الدعوة الإسلامية» حيدر العبادي، مجلس النواب والحكومة إلى إعادة النظر بسعر صرف الدولار أمام الدينار، فيما انتقد اصرار بعض الجهات على عدم الاستجابة للمطالب الشعبية التي أثرت سلباً على الحياة المعاشية للمواطن جراء قرار الرفع الحكومي الأخير.

وقال، في «تغريدة»، له على «تويتر»: «الدولار بيد الأغنياء، والدينار بيد الفقراء، يخفضون قيمة الدينار، ويرفعون قيمة الدولار، ليزداد الغني غنى والفقير فقراً، ما لكم كيف تحمكون؟».

ودعا العبادي، النواب والحكومة إلى أن «يقفوا مع الضعفاء وأن يأخذوا الحق لهم، لا تاخذكم العزة بالإثم، فالتراجع عن الخطأ، فضيلة»، ويهدف الاجتماع البرلماني الحكومي الأخير، إلى تعديل بعض الصياغات والفقرات التي تضمنتها مسودة مشروع قانون الموازنة.

وكذلك لصادر برلمانية، فإن هناك جلسة من المواد التي يجب إعادة النظر في صياغتها الفنية، مشيرة إلى أن «الاجتماع لم يناقش المواد الخلافية ولم يتطرق إلى حصة الإقليم في الموازنة، لأن هذا الموضوع سياسي».

وحسب المصدر، فإن «اللجنة ناقشت بعض مواد مشروع قانون الموازنة، ومنها تنمية الأقاليم والموازنة الاستثمارية وبعض الفروض الخاصة بمشاريع وزارة الكهرباء والنفط وتمت المناولة مع الوزراء بهذا الخصوص».

وأشارت إلى أن «وزير المالية تحدث عن موضوع سعر الصرف دون أن يعطي قراراً للجنة المالية النيابية، مؤكدة أن «هذا الأمر متروك للتقدير الحكومي، حسب الوكالة الحكومية».

وتتمثل مهمة اللجنة المالية النيابية بإجراء المناقشات

وبعض الزيادات والتخفيض وضمان عدم وجود خروقات في القروض السيادية، غير أنها لا تتملك أي قرار بخصوص تخفيض سعر الصرف من عدمه.

ومن مخرجات الاجتماع، حسب بيان لعضوة اللجنة المالية، ماجدة التميمي، هو «زيادة التخصيصات المالية للبطاقة التموينية بمقدار 500 مليار دينار، فضلاً عما هو موجود في الموازنة».

وحسب البيان، «طلبت التميمي بضرورة تغيير آلية توزيع السلة الغذائية التموينية من خلال اعتماد البطاقة الإلكترونية والتي من شأنها أن تسهم في القضاء على الفساد في ملف البطاقة التموينية، وكذلك تقليل تكاليف النقل والخزن وتعطي الحرية للمواطن باختيار السلع التي يرغبها في الوقت الذي يرغب».

وأشارت إلى أنها «طلبت بمضاغة رواتب المشمولين بالرعاية الاجتماعية ونوي الاعاقفة، والتشديد على ضرورة مراقبة الأسعار في الأسواق المحلية للسيطرة عليها من خلال تفعيل الدور الرقابي للجهات المعنية».

«محاولة عرقلة»

كما أكد نائب رئيس البرلمان، بشير الحداد، أن الوزراء الذين استضافهم مجلس النواب، وأغلب أعضاء اللجنة المالية، مع إبقاء سعر صرف الدولار.

وقال في بيان إن «سيتم عقد اجتماع مع محافظ البنك المركزي وسيتم تشكيل لجنة مشتركة من الحكومة والبرلمان للبحث بشأن كيفية الحفاظ على السعر من دون أن يؤثر على أوضاع السوق» مشيراً إلى أن «رئاسة النواب ستعقد اجتماعاً مع الكتل البرلمانية قبيل انعقاد الجلسة للتوصل إلى اتفاق لتعريف الموازنة».

ولفت إلى أن «هناك أطرافاً تسعى إلى عرقلة إقرار مشروع القانون وأن يبقى العراق بلا موازنة هذا العام».

## خبير أمني: العراق في حاجة لجهد دولي قتالي ومطالب مغادرة القوات الأمريكية سياسية إعلان إحباط هجوم لـ«الدولة» في كركوك وضبط صواريخ في الأنبار



عنصران من قوات مكافحة الإرهاب في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت السلطات العراقية، أمس الأحد، إحباط هجوم لتنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة كركوك (شمال) والقبض على 9 عناصر من التنظيم، في مناطق متفرقة من البلاد، وقالت وزارة الدفاع العراقية، في بيان، إن قواتها أحبطت هجوماً للتنظيم كان «يستهدف قضاة محكمة تحقيق محافظة كركوك».

وأشارت إلى «القبض على أحد عناصر داعش في المحافظة، حيث اعترف بنية التنظيم استهداف قضاة المحكمة أثناء انشاء دواهم (دون تفاصيل أكثر)».

في السياق، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أمس، تنفيذ عملية تفتيش وتطهير على الحدود الفاصلة بين عمليات سامراء وصلاح الدين وديالى.

وقال، في «تغريدة» على «تويتر» إن «قوة من اللواء الثالث الفرقة الرابعة شرطة اتحادية، نفذت عملية تفتيش وتطهير على الحدود الفاصلة بين عمليات سامراء وصلاح الدين وديالى من جهة حاوي نهر العظيم».

وأضاف أن «العملية أسفرت عن العثور على وكر يحتوي فرشة بجانبها جثة متفسفة مجهولة الهوية، وصاروخ كاتوشا، وطائرة مسير».

في الأثناء، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، ضبط أعتدة وصواريخ في محافظة الأنبار.

المديرية، قالت في بيان صحفي أمس، أن «وفق معلومات استخباراتية دقيقة أكدت وجود كدسا للقنابر والصواريخ في صحراء بحيرة قيسر في الأنبار، حيث تم التنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات الأنبار لشروع مفازن شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة

العاشرة وبالتعاون مع الفوج الكوس لواء المشاة 39 بالتحرك نحو الكوس والاستيلاء عليه وضبط بداخله 53 قنبرة هاون عيار 120 ملم، وصاروخ جهنم، وصاروخ موجه»، وأضاف البيان أن «مفازن هندسة الفرقة قامت برفع المواد وتفجيرها تحت السيطرة».

في السياق، أكد خبير في المجال الأمني، وجود تنسيق عال بين قوات التحالف الدولي، بقيادة واشنطن، والقوات العراقية في رقع «الإرهاب» ومعاقله في البلاد، مشيراً إلى ضرورة وجود جهد دولي ساند وقاتلي لقوات التحالف في الوقت الحالي على أقل تقدير.

وكان المكتب الإعلامي لقوة المهام المشتركة لعملية العزم الصلب التابعة للتحالف الدولي، قد أفساد، إن «الحديث عن وصول قوات قتالية للعراق عار عن الصحة» مضيفاً أن «جميع الأفراد الموجودون في العراق هم مستشارون يعملون بأمره وتحت قيادة العمليات المشتركة العراقية والحكومة العراقية».

وقال الخبير الاستراتيجي أحمد الشريفي، إن «هناك تنسيقاً بين القوات الأمنية العراقية وقوات التحالف الدولي» مبيّناً أن «العمليات التي تمثل تهديداً وفاقداً، يجري فيها الاعتماد على الجهد الاستخباري الآتي من الولايات المتحدة»

حسب إعلام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وأشار إلى «التنسيق العالي في القيام بعمليات عسكرية تقضي بأن تكون هناك إجراءات دغ مشتركة بين الولايات المتحدة والعراق مع القوات العراقية»، لافتاً في الوقت عينه إلى أن «لا توجد فوية لقوة على أخرى، على اعتبار أن التهديد بالأساس هو يمثل التهديد للسلم والأمن الدوليين، ما يقتضي أن يكون هناك تعاوناً دولياً وليس استقلالية لجهة معينة،»

مؤسها إلى أن «حساسية العمل ضمن سيادة الدول، باتت محصورة بشكل كبير جدا في ظل تحدي الإرهاب، لأن الأخير

لديه القدرة على كسر الحدود وعبوره».

ووفقاً للخبير الاستراتيجي فإن «تهديد الإرهاب لا يوصف بالتهديد المحلي، بل يتعداه إلى تهديد إقليمي ودولي، ما يقضي التعاون المشترك» مؤكداً «عدم وجود فوية لجهة على أخرى ولا حسب مقتضيات المعالجة واستراتيجية الردع التي في بعض الأحيان، عندما تأتي معلومة وأفسد يتم الحصول عليها من الجهد التقني للتحالف الدولي والذي هو بمثابة الإنذار للمحرك».

ومضى يقول: «إذا كان رد الفعل المحلي بإمكانه التعامل معه فيصار إلى الجهد الوطني، وإذا كان يحتاج إلى جهد لوجستي ساند من الإرادة الدولية نفضي بهذا الاتجاه، كما حصل في حادثة الطارمية إذ نفذت الطائرات الأمريكية ضربات جوية لمعاقل الإرهابيين في تلك المنطقة أو مثلما نفذت بريطانيا ضربات جوية عابرة لدولتين لتأمين الحزام الضامن لأربيل ومحافظة نينوى».

وحول دور قوات التحالف الدولي في العراق، أوضح أن «هناك ضغطاً على صانع القرار السياسي في البلاد، وبعض الأحيان يميلون إلى التبرير كون هناك جهات سياسية ضاغطة على مسألة الانسحاب الأمريكي، فيصار إلى التبرير»

معرباً عن اعتقاده أن «على صانع القرار السياسي أن يكون أكثر قوة وجرأة وأن يكون صريحاً مع الجهات السياسية وأن يقول: إن الجهد الدولي الساند لا نستطيع أن نستغني عنه، على أقل تقدير في الوقت الحالي، وأن المطالب بمغادرة القوات الأمريكية وقوات التحالف هي مطالب أمريكية، أما في الميدان فنحن في حاجة إلى التحالف الدولي، ويحسم القضية ولا يحاولوا إلى جدل إعلامي وقضية رأي عام وأن الوجود هو عسكري وقاتلي» على حد تعبيره.

## إقالة قائد شرطة في ذي قار جراء تواصل الاحتجاجات

بغداد - الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الأحد، بإقالة قائد شرطة في محافظة ذي قار جنوبي البلاد، إثر تواصل الاحتجاجات للأسبوع الثاني.

وقال ضابط في شرطة ذي قار، إن «قيادة شرطة المحافظة، قررت إقالة قائد شرطة قضاء الرفاعي شاكر هويدي، وتعيين العقيد عصام الزامل خلفه».

وأوضح المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أن «قرار الإقالة جاء، إثر تواصل الاحتجاجات في الرفاعي للأسبوع الثاني على التوالي بسبب إقالة قائم مقام القضاء كاظم موسى، وإغلاق المحتجين طرقات رئيسية» لعدة أيام، دون أن يستطع الأمن إعادة فتحها. وأغلقت محتجون مطالبون بالتراجع عن قرار إقالة موسى، عدداً من الطرق الرئيسية والمؤسسات الحكومية في المدينة، منذ أيام، وفق شهود عيان.

وأبلغ الشهود، أن المتظاهرين المطالبين بالتراجع عن القرار أغلقوا عدداً من الطرق الرئيسية وسط المدينة، ومؤسسات حكومية منها البلدية، ومبنى القائم مقامية.

ولم تصدر على الفور إفادة من السلطات العراقية بخصوص الأمر. وفي 19 مارس/ آذار الجاري، أقال عبد الغني الأسدي، محافظ ذي قار، موسى من منصبه بدعوى «سوء الإدارة» وعين مكانه عمار الركابي، الذي استقال الخميس، إثر احتجاجات طالته بذلك.

ورغم استقالة الركابي إلا أن الاحتجاجات تواصلت منذ 19 مارس، حيث تظاهر المئات من أهالي ذي قار السبت، مطالبين بالتراجع عن قرار إقالة موسى.

وينقسم القضاء إلى فريقين الأول مؤيد لموسى، يعتبره شخصاً نزيهاً، ويتهم الركابي أن له «انتماءات حزبية ستمنع من خدمة المواطنين» والثاني مؤيد للأخير، الذي ينفي ذلك الاتهام.

وتعد محافظة ذي قار إحدى البيئات النشطة للاحتجاجات الشعبية، حيث يقطنها أكثر من مليوني شخص، ويحتج قطاع واسع من سكانها على سوء الإدارة، وتردي الخدمات، وضعف فرص العمل.

وتبلغ نسبة البطالة في العراق الغني بالنفط 27 بالمئة، فيما تبلغ نسبة الفقر 25 بالمئة، وفق أحدث إحصاء لوزارة التخطيط. ويشهد العراق احتجاجات مستمرة على نحو متقطع منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2019 بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية، واستمرار الفساد المالي والسياسي، رغم تعهد الحكومة بمكافحته.

## كورونا يهدد المؤسسة الصحية في كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

كورونا، ما يستلزم تنظيم الإجراءات لتقليل موجة تفشي الفيروس».

إلى ذلك، أكد محافظ دهوك، علي تتر، أن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان في حماية المواطنين من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا.

وقال خلال مؤتمر صحفي أمس: «ندعو المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، وستقوم بتشديد الإجراءات الوقائية بسبب ارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا»، وأضاف: «الإجراءات الوقائية في كردستان، وإذا رأينا أن الالتزام ليس بالاستوى المطلوب فسنضطر إلى تشديد الإجراءات وإغلاق بعض الأماكن المزدحمة، وعلى المواطنين مساعدة الحكومة وحماية أنفسهم من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا».

وتابع: «من الممكن أن نتخذ بعض الإجراءات الأخرى المشددة لحماية المواطنين وإغلاق بعض الأماكن التي تشكل خطراً وتؤدي إلى انتشار فيروس كورونا، على المواطنين ارتداء الكمامات ولا يجوز أن يدخل أي شخص إلى المحال التجارية الصغيرة والكبيرة دون ارتداء الكمامات».

وأشار إلى أن «الإجراءات التي تطلبها الحكومة من المواطنين ليست صعبة جداً بل هي بسيطة وتمتثل في ارتداء الكمامات» مشدداً على ضرورة «مراجعة الإجراءات الوقائية وخاصة في المساجد».

وقال: «سنقوم بمراقبة تنفيذ الإجراءات الوقائية في جميع الأماكن ودوائر الدولة، وخاصة في قاعات المطاعم والفنادق وستقوم بمعاقبة المخالفين».

وتابع: «نسبة الإصابات بفيروس كورونا في محافظة دهوك وصلت إلى 12 بالمائة، يعني من كل 100 شخص هناك 12 إصابة بفيروس كورونا» مشيراً إلى أن «المستشفيات في محافظة دهوك مكتظة بالمصابين بفيروس كورونا».

ووصل 34 ألف و800 جرعة من لقاح «استرازينكا» لإقليم كردستان قبل يومين، وتم توزيعها على ثلاث محافظات، 11 ألف و500 منها لدهوك، 16 ألف و500 للسليمانية، و15 ألف و800 لأربيل.

ووصل عدد المصابين بفيروس كورونا في إقليم كردستان إلى 118554 شفي منهم 108185 وتوفي 3632.

وفي العاصمة الاتحادية بغداد، سجلت وزارة الصحة والبيئة، 35 وفاة جديدة بفيروس كورونا، خلال الساعات الـ24 الماضية.

كما سجلت خلال الموقف الوبائي الذي نشرته أمس، 5271 إصابة و4820 حالة شفاء.

ونشرت الوزارة لأول مرة عدد الملقحين ضمن الموقف الوبائي، إذ سجلت 3404 أشخاص باللقاحات ليبلغ إجمالي الملقحين حتى الآن 19 ألفاً و635 شخصاً.

## صالح يحث على تأمين إجراء الانتخابات: نزاهتها وعدالتها ضرورة قصوى

بغداد - «القدس العربي»:

بحث رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، أمس الأحد، مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات وممثلة الأمم المتحدة، جنين بلاسغارت، آليات نجاح العملية الانتخابية، وتحسين فرص المشاركة فيها.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية في بيان صحفي، إن صالح استقبل صباح أمس رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والممثلة الخاصة للأمم لأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسغارت، وفريق المساعدة الانتخابية في العراق (يونامي).

ووزير شؤون الانتخابات حسين الهنادوي، وحسب البيان، «جرى، خلال اللقاء، استعراض الجداول الزمنية والعملياتية الخاصة بها، والتأكيد على ضرورة إجرائها في موعدها المقرر، والالتزامات والمطلبات الخاصة بإجراء انتخابات نزيهة وعادلة، وتكثيف الجهود لاستكمال التسجيل البيوميترى للناخبين من أجل ضمان المشاركة الواسعة، وتعزيز دور الأمم المتحدة في دعم العملية الانتخابية وضرورة المراقبة الأممية للانتخابات بما يساهم في

نجاح الانتخابات، ويضمن السيادة واحترام القرار المستقل للعراقيين».

وشدّد صالح، على «أهمية الانتخابات المقبلة، باعتبارها انتخابات مفصلية واستحقاقاً وطنياً» مشيراً إلى «ضرورة تأمين إجراء انتخابات نزيهة وعادلة في مختلف مراحل إجرائها وبما يبعد الشكوك والهواجس عنها والتي كانت سبباً في عزوف المواطنين عن المشاركة فيها».

وأضاف أن «هناك حاجة ماسة لتوفير بيئة آمنة ومستقرة والاطمئنان على سلامة الإجراءات المطبقة لإجراء الانتخابات والاعتماد على البطاقة البيوميترية، ومنح الفرصة للناخبين في اختيار مطيعهم بعيداً عن التزوير والتلاعب والضغوط، وكذلك منح فرص متساوية للمرشحين في المشاركة والترشح، منوهاً إلى أن «هذه العوامل تمثل ركيزة أساسية لنجاح الانتخابات والانطلاق نحو الإصلاح المنشود».

ومن المقرر أن تجري الانتخابات التشريعية المبكرة، في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، حسب قرار سابق للحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي.



## جنوح سفينة وتصادم قطارين وسقوط عقار واحترق محلات أسبوع الكوارث في مصر: عشرات الضحايا وخسائر مالية فادحة



السفينة الجانحة في قناة السويس

إلى ذلك، تواصل الغضب في مصر على خلفية حادث تصادم قطارين في صعيد مصر يوم الجمعة الماضي، الذي أودى بحياة 32 شخصا وأسفر عن إصابة 165 آخرين.

### التهمات بالتآمر

وخرج الشباب المصري، رحيل أبو عامر، الذي بث فيديو على صفحته الشخصية بعد لحظات من ارتطام القطارين يتحدث فيه الضحايا ويستغيب بالسؤالين: «عن صمته بمعرفة مجهولين، متساثلين: هل هو متاح لأي أحد أن يتعامل مع صمامات الخطر، ويتسبب في وفاة وإصابة العشرات من المواطنين؟»

وأكدوا على ضرورة التحقيق الفوري في الأسباب الحقيقية للحادث ومحاسبة المسؤولين عنه، مطالبين بتشكيل لجنة تقصي حقائق من لجنة المواصلات والنقل والأمانة العامة للمجلس للوقوف على أسباب الحادث.

وأعرب مدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» عن تضامن الحزب مع ضحايا الحادث.

وقال في تصريح صحفي: عندما اتصلنا بالزملاء لتقديم كل العون والساعدة للأهالي والأجهزة المعنية وجدناهم بالفعل مع آلاف من الأهالي ومن كل أطراف المجتمع السواحي في موقع الحادث ومحيط المستشفيات يتفانون في الساندة والعطاء.

وأضاف أن حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» ورغم الجرح المفتوح يوجه كل التحية والتقدير لأهالي سوهاج الذين أحاطوا موقع الحادث والمستشفيات بمظاهرة تضامن نادرة شملت عمليات التبرع بالدم وتقديم الوجبات الغذائية وطلب المعدنية والتبرعات النقدية واستضافة من يبحثون عن ذويهم، في عمل جماعي يعبر عن تضامن الشعب، وقد شاركتهم الأطقم الطبية التي بذلت ما استطاعت من جهد لإنقاذ الجرحى وواصلت الليل بالناهار في عمليات الإسعاف والإنقاذ.

### تحرك برلماني

وتقدم إيهاب منصور، رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بطلب إحاطة لوزير النقل بشأن حادث التصادم. كما تقدمت مها عبد الناصر، النائب

عن الحزب، ببيان عاجل إلى كل من وزير النقل والمواصلات، ورئيس مجلس الوزراء بشأن الحادث. وأشار نواب الحزب إلى أنه طبقا لبيان الهيئة القومية لاسلك حديد مصر، فإنه تم فتح بلف الخطر لبعض العربات بمعرفة مجهولين، متساثلين: هل هو متاح لأي أحد أن يتعامل مع صمامات الخطر، ويتسبب في وفاة وإصابة العشرات من المواطنين؟

وأكدوا على ضرورة التحقيق الفوري في الأسباب الحقيقية للحادث ومحاسبة المسؤولين عنه، مطالبين بتشكيل لجنة تقصي حقائق من لجنة المواصلات والنقل والأمانة العامة للمجلس للوقوف على أسباب الحادث.

وأعرب مدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» عن تضامن الحزب مع ضحايا الحادث.

وقال في تصريح صحفي: عندما اتصلنا بالزملاء لتقديم كل العون والساعدة للأهالي والأجهزة المعنية وجدناهم بالفعل مع آلاف من الأهالي ومن كل أطراف المجتمع السواحي في موقع الحادث ومحيط المستشفيات يتفانون في الساندة والعطاء.

وأضاف أن حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» ورغم الجرح المفتوح يوجه كل التحية والتقدير لأهالي سوهاج الذين أحاطوا موقع الحادث والمستشفيات بمظاهرة تضامن نادرة شملت عمليات التبرع بالدم وتقديم الوجبات الغذائية وطلب المعدنية والتبرعات النقدية واستضافة من يبحثون عن ذويهم، في عمل جماعي يعبر عن تضامن الشعب، وقد شاركتهم الأطقم الطبية التي بذلت ما استطاعت من جهد لإنقاذ الجرحى وواصلت الليل بالناهار في عمليات الإسعاف والإنقاذ.

وأكد أن تحقيقات النيابة ستكشف عن الأسباب التي جعلت سائق القطار الخلفي لا يرد على الاتصالات والتحذيرات التي تم إرسالها من القطار الأول، عبر جهاز القطار، أو على هاتفه الشخصي.

عن الحزب، ببيان عاجل إلى كل من وزير النقل والمواصلات، ورئيس مجلس الوزراء بشأن الحادث. وأشار نواب الحزب إلى أنه طبقا لبيان الهيئة القومية لاسلك حديد مصر، فإنه تم فتح بلف الخطر لبعض العربات بمعرفة مجهولين، متساثلين: هل هو متاح لأي أحد أن يتعامل مع صمامات الخطر، ويتسبب في وفاة وإصابة العشرات من المواطنين؟

وأكدوا على ضرورة التحقيق الفوري في الأسباب الحقيقية للحادث ومحاسبة المسؤولين عنه، مطالبين بتشكيل لجنة تقصي حقائق من لجنة المواصلات والنقل والأمانة العامة للمجلس للوقوف على أسباب الحادث.

وأعرب مدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» عن تضامن الحزب مع ضحايا الحادث.

وقال في تصريح صحفي: عندما اتصلنا بالزملاء لتقديم كل العون والساعدة للأهالي والأجهزة المعنية وجدناهم بالفعل مع آلاف من الأهالي ومن كل أطراف المجتمع السواحي في موقع الحادث ومحيط المستشفيات يتفانون في الساندة والعطاء.

وأضاف أن حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» ورغم الجرح المفتوح يوجه كل التحية والتقدير لأهالي سوهاج الذين أحاطوا موقع الحادث والمستشفيات بمظاهرة تضامن نادرة شملت عمليات التبرع بالدم وتقديم الوجبات الغذائية وطلب المعدنية والتبرعات النقدية واستضافة من يبحثون عن ذويهم، في عمل جماعي يعبر عن تضامن الشعب، وقد شاركتهم الأطقم الطبية التي بذلت ما استطاعت من جهد لإنقاذ الجرحى وواصلت الليل بالناهار في عمليات الإسعاف والإنقاذ.

## نص على «فصل الدين عن الدولة» والاندماج في الجيش الموحد رئيس المجلس السيادي في السودان يوقع «إعلان مبادئ» مع قائد حركة مسلحة

بين الدين والدولة في هذا الإعلان من أن تستمر في غيبها واستغلال الدين من أجل أغراضها الدينية ليكون الدين ولا وليس لجموعه وليس لطبقة أو فئة خاصة إذا كانت فاسدة مثل ما علمتنا التجربة». وأشار إلى مسألة «ضرورة قيام جيش موحد ملتزم بالديمقراطية ويكبح جماع الحركات المسلحة والعصابات الإجرامية مثل ما هو الآن، ونحن ندقنا الأمرين من هذه المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون، وبالتالي وجود جيش واحد، وعدم الاعتراف بأي المبادئ الأساسية للتفاوض هو اتفاق غير مسبوق وشكلا ومضمونا لأنه يفتح الأبواب على مناخ تفاوضي يهدف للتوافق على وطن يستحقه الشعب السوداني صانع الثورات، حيث تم التوقيع عليه من أعلى مستويات الطرفين، وهذه سابقة مهمة لها من لها من تبعات دستورية وأخلاقية».

وتابع «الاتفاق حسم قضايا ظلت توترق مضاج شعوب السودان على الدين والعرف والعقائد بطريقة لا في عدة مسائل، أولها وأهمها علاقة الدين بالدولة، حيث نص الاتفاق على نسوع من المبادئ تهدف لتحرير معتقدات الناس من أي ضغوط وإملاءات وابتزازات والإنسان لريعقدهم ما يريد من دين ولا رقيب عليه ولا محاسب ولا مراجع إلا رب العالمين».

وزاد «هذا يوفر فرصة تحرم كافة قوى الشر والظلام الموجودة في السودان من أن تستخدم الدين وتستغله لتديره ما تقوم به من ممارسات وتسويق أجندتها الخاصة وتنفيذ كل برامجها، وجرمها الفصل الواضح

بين الدين والدولة في هذا الإعلان من أن تستمر في غيبها واستغلال الدين من أجل أغراضها الدينية ليكون الدين ولا وليس لجموعه وليس لطبقة أو فئة خاصة إذا كانت فاسدة مثل ما علمتنا التجربة». وأشار إلى مسألة «ضرورة قيام جيش موحد ملتزم بالديمقراطية ويكبح جماع الحركات المسلحة والعصابات الإجرامية مثل ما هو الآن، ونحن ندقنا الأمرين من هذه المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون، وبالتالي وجود جيش واحد، وعدم الاعتراف بأي المبادئ الأساسية للتفاوض هو اتفاق غير مسبوق وشكلا ومضمونا لأنه يفتح الأبواب على مناخ تفاوضي يهدف للتوافق على وطن يستحقه الشعب السوداني صانع الثورات، حيث تم التوقيع عليه من أعلى مستويات الطرفين، وهذه سابقة مهمة لها من لها من تبعات دستورية وأخلاقية».

وتابع: «هذا الاتفاق يتضمن معالجة علاقة الدين والدولة، ومعالجة الدولة والهويات الأخرى، ووضعية الجيوش يتكونين جيش وطني واحد، وتضمنين ضرورة

ولفت إلى أن سائق القطار الخلفي تجاوز الإشارات الضوئية، على الرغم من أنها أعطت اللون الأصفر (الذي يعني يجب تخفيف السرعة) ثم الأحمر (الذي يعني يجب التوقف) للتحذير بوجود عائق في الطريق.

وقال إن سائق القطار الأول توقف نتيجة سحب أشخاص مكابح الطوارئ من قبل أحد الركاب.

وأوضح أن سائق قطار الركاب المتوقف اتخذ الإجراءات السليمة وأبلغ بأنه توقف رغما عنه، لافتا إلى أن نظام التحكم في سرعة القطارات كان يقلل من السرعة في المناطق التي تشهد إصلاحات وتطويرا، ما يجعل القطار يتأخر عن المواعيد المحددة له، مضيفا أنه تم توجيه سائقي القطارات ذوي الخبرة بتشغيله فقط في الأماكن التي تشهد إصلاحات والتخلي عنه والسير بالسرعة الطبيعية في الأماكن المطورة.

### عقار جسر السويس

لم تمر ساعات على حادث تصادم القطارين، حتى فوجئ المصريون بخبر سقوط عقار مكون من 12 طابقا في منطقة جسر السويس في شرقي العاصمة المصرية القاهرة.

وارتفع عدد ضحايا سقوط العقار إلى 25 وفاة بعد تمكن قوات الحماية المدنية من انتشال جثثين جديتين، كما بلغ عدد الإصابات 25 أيضا، فيما تواصل أعمال البحث عن ناجين.

ونقلت مصادر أن أجهزة الحماية المدنية تواجه مهمة في غاية الصعوبة نظرا لسقوط العقار بالكامل على أحد جانبيه ودفن الضحايا تحت السقف والأعمدة الخرسانية، فيما قد تمت المهمة لأيام.

ووفق ما تم رسده من معلومات، فإن العقار كانت توجد فيه ثلاثة لحوم وفاكهة في البروم لعدة سنوات أثرت بشدة على أساسات البناية بسبب رشح المياه الناتج عن البرودة، وبالفعل تقدم عدد من السكان بشكاوى، حيث تم تحرير محاضر لمالك العقار وإغلاق اللوحة.

### خسائر بالملايين

ومساء السبت كان نفق المشاة في محطة قطار الزقازيق في محافظة الشرقية، على موعد مع حريق للمحلات والأكشاك الموجودة بداخله، الذي أسفر عن خسائر مادية من دون وقوع إصابات بشرية.

وفسور اندلاع الحريق الذي شب في محل امتد منه إلى 20 آخرين، دعت الحماية المدنية بـ10 سيارات وكذلك 4 سائقين، في وقت تمكن من السيطرة عليه في أقل من ساعة.

وعاين فريق من النيابة العامة مكان الحريق فور إخاده، كما أخذ فريق من الأدلة الجنائية عينات من مكان الحريق لتحديد أسبابه.

وأكد أصحاب المحلات المتضررين خسائرهم لملايين الجنيهات في الحريق، خاصة أنهم كانوا بدأوا الاستعداد لموسم الصيف وشهر رمضان، واشتروا بضاعة بالدفع الآجل، واهتمت البئران كافة بمحتويات المحلات.

في السواقة، واصلت النيابة العامة المصرية التحقيق في واقعة سقوط جزء من عمود كوبري ترسا في منطقة البريوطية في الجيزة، والاستماع إلى أقوال شهود عيان، حيث أسفر الحادث عن تحطم ميكروباصين، وإصابة سائق، وتبين أن حالته الصحية مستقرة، وجرى نقله إلى المستشفى.

وطبقت النيابة الاستماع لأقوال المهندس المسؤول عن الموقع للوقوف على أسباب وملايسات الحادث.

وتبين من التحريات الأولية عن ملايسات سقوط جزء من عمود كوبري ترسا الجديد، أن عمودا حديديا تحت الإنشاء انهار بسبب رطوبة الأرض.

السيد تويده مصر والداعي لتشكيل رباعية دولية تقودها جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتشارك فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتوسط بين الدول الثلاث، حيث شدد نائب وزير الخارجية على أهمية أن تتسم المفاوضات بالفعالية والجدية لتعظيم فرص نجاحها وبما يمكن الدول الثلاث من التوصل لاتفاق عادل ومتوازن وملزم قانونا يحقق مصالحها المشتركة ويحفظ حقوق مصر ويؤمن مصالحها المائية.

إلى ذلك، قال سفير ألمانيا لدى القاهرة سيريل تون، إن مصر تعيش من مياه النيل، وتحثاها، ومن ثم يتعين علينا إيجاد حل لتأمين هذه الحقوق والأولويات. وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة أمس: على المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي دعوة كافة الأطراف إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات.

المياه الجوفية المقدرة بـ40 مليار متر مكعب. وزاد: نقولون مصر تستحوذ على نصيب الأسد، نحن لم نحصل على نصيبنا بعد. لقاء آخر جمع السفير حمدي سند لوزا نائب وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية مع بوث.

وحسب بيان لوزارة الخارجية المصرية، أكد لوزا على ضرورة التوصل لاتفاق على ملء وتشغيل سد النهضة في أقرب فرصة ممكنة وقبل شروع إثيوبيا في تنفيذ المرحلة الثانية من الملء، وذلك لضمان عدم تأثر مصر والسودان سلبا بعملية الملء.

كما استعرض ملامح المقترح السوداني

السيد تويده مصر والداعي لتشكيل رباعية دولية تقودها جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتشارك فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتوسط بين الدول الثلاث، حيث شدد نائب وزير الخارجية على أهمية أن تتسم المفاوضات بالفعالية والجدية لتعظيم فرص نجاحها وبما يمكن الدول الثلاث من التوصل لاتفاق عادل ومتوازن وملزم قانونا يحقق مصالحها المشتركة ويحفظ حقوق مصر ويؤمن مصالحها المائية.

إلى ذلك، قال سفير ألمانيا لدى القاهرة سيريل تون، إن مصر تعيش من مياه النيل، وتحثاها، ومن ثم يتعين علينا إيجاد حل لتأمين هذه الحقوق والأولويات. وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة أمس: على المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي دعوة كافة الأطراف إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات.

يوضح علاقة الدين بالدولة». وبين أنه «مع الإشارة للمواطنة المتساوية، خرج حق تقرير المصير كليا خيارا في الاتفاق النهائي». وتابع: «ليس بإمكان في هذا التوقيت الدعوة لحق تقرير المصير في ظل ضمانات النظام العلماني الواردة في

الاتفاق، والواقع الدولي نفسه تغير بعد دخول الرئيس جو بايدن الذي يعتمد المؤسسة في العمل، على خلاف سلفه دونالد ترامب».

وقدم «في جوبا نحن نحتاج أيضا لاستقرار، وتحول السودان مفيد لاستقرار دولة الجنوب. أتوقع الوصول لاتفاق سريع جدا لتحقيق فائدة الجميع من هذا السلام».

وفي 3 مارس / آذار الجاري، بحث البرهان مع الحلو في جوبا عملية السلام، في أول لقاء من نوعه بين الجانبين. وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، والحلو، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا «إعلان مبادئ» لمعالجة

الخلاف حول العلاقة بين الدين والدولة وحق تقرير المصير، لكسر جمود التفاوض.

وتقاتل الحركة الشعبية، القوات الحكومية في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق) منذ يونيو/ حزيران 2011.

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، جرى توقيع اتفاق جوبا بين الحكومة السودانية وممثلين عن حركات مسلحة منضوية داخل تحالف «الجبهة الثورية» فيما لم تشارك فيه الحركة الشعبية، وحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور، التي تقاثل في دارفور. وإحلال السلام في السودان أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة حمدوك، وهي أول حكومة منذ أن عزلت قيادة الجيش في أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.



بعد منع سلطاته عقد مؤتمر «جود» وتهديد من يشارك فيه... نائب رئيس «الائتلاف»: هذا النظام لم ولن يتغير

## الجباوي عضو الجبهة الوطنية الديمقراطية السورية المعارضة لـ«القدس العربي»:

### النظام يرفض وجود معارضة في مناطق سيطرته

وبعد توارده الأبناء عن عرقلة النظام للمؤتمر، قال رئيس الائتلاف السوري، نصر الحريري، أن تعطيل أجهزة المخابرات لمؤتمر «جود» إجراء نمطي لنظام يعادي الحرية والديمقراطية والرأي الآخر، ولم يترك النظام مجالاً للعمل السياسي أو الاقتصادي أو المدني في سوريا منذ 50 عاماً، ولن يسمح بأي مبادرة داخلية ما لم تكن دمية تلتزم بأوامره.

وأضاف الحريري في حسابه على «تويتر» «ندعو الزملاء في هيئة التنسيق وباقي القوى والشخصيات الوطنية السورية لزيارة المناطق المحررة، وأهلاً وسهلاً بهم في عقد الاجتماعات في هذه المناطق، بعيداً عن سلطة هذا النظام القاتل وقمعه وحشيته وهضمه للحقوق وانتهائه للحريات وقضاته على أي مظهر من مظاهر الديمقراطية والحوار الوطني البناء».

بتدخل دبلوماسي دولي وأممي لحفظ سلامتهم، وكف يد النظام وأجهزته الأمنية عن قمع الحراك الوطني المدني السلمي في سوريا. وأضاف في بيان وصل لـ«القدس العربي» أن «اللجنة التحضيرية تعتبر أن منع النظام لعقد المؤتمر، انتهاك لكل الشرائع الدولية وحقوق الإنسان، وعمل إجرامي قمعي يضاف إلى سجل النظام الزاخر بكل ما يشره».

وشدد البيان على أن مكونات «جود» لن تتنازل عن حقها في النضال السلمي ضد الاستبداد والقمع والقهر والفساد، وعملها ضد القتل والتدمير، مبيناً أن «المكونات تدرس ما يمكن فعله لتابعة ما بدأت من مسعى لتوحيد قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية وتعايها مع السوريين في كل مكان بالداخل والخارج لتحقيق حلمهم بالحرية والكرامة والحياة».

«جود» بد «التصرف الهجمي» وقالت لـ«القدس العربي»: «لم نستغرب ذلك، فالذي قصف الشعب السوري بالبراميل، وواجه ورود بالمظاهرات بالرصاص الحي، وخنق الأطفال بالأسلحة المحرمة دولياً لا يستغرب عنه أي تصرف إجرامي».

وأضافت حبوش أن على السوريين جميعاً خاصة في مناطق النظام أن يدركوا أن هذا النظام لم ولن لا يتغير، وتابعت حبوش: «النظام لا يفهم ماذا تعني معارضة أصلاً، ولن يقبل بأي أحد لا يسبح ولا يقدس رأسه الجرم، ومخطئ من يعتقد أن هذا النظام سيتغير يوماً، هو لا يفهم إلا بالقتل والإجرام وتصفيّة المعتقلين في السجون والزنازين».

وحمل بيان صادر عن المكتب الإعلامي لـ«جود»، النظام والحكومات الداعمة له، والدول المؤثرة في المشهد السوري، مسؤولية أمن معارضة الداخل وسلامتهم، وطالب

معارض مكون من أحزاب وكيانات عربية وكردية وتركمانية بتوجهات مختلفة، تقوده هيئة التنسيق الوطنية، بهدف جميع كيانات المعارضة في الداخل السوري والخارج، لم تكن المكونات عن المشروع الجديد، وحسب مصادر من داخل «جود» فإن النظام منع انعقاد المؤتمر بحجة عدم الحصول على ترخيص من لجنة «شورون» الأحزاب» التابعة له، بحيث يعارض كليا قيام «جود»، بطلب الإذن من النظام، مع مسودة رويتها السياسية، التي تعتبر أن النظام «فاقد للشرعية»، ومن المرجح أن تقدم «جود» على الإعلان عن الجسم السياسي التحالفي من خلال مؤتمر اقتراضي على «الإنترنت» بعد عرقلة النظام لانعقاد المؤتمر.

ويبدو أن محاولات النظام الهادفة إلى اجهاض تشكيل «جود» وهي كيان تحالفي

الجباوي، أن عقيلة النظام السوري لم تتغير، بحيث لا زال يمنع الحريات، كما هو حاله منذ اندلاع الثورة السورية، التي طرحت منذ بداياتها شعارات سلمية.

وبين أن «جود» مشروع يهدف إلى توحيد المعارضة السياسية، التي تهدف إلى استبدال النظام الاستبدادي، والبدء في مرحلة انتقالية، وإعادة هيكلة الجيش والأمن، معتبراً أن النظام لم يتعلم من كل التجربة السابقة، وللاّن لا زال يعيد الممارسات بالأدوات ذاتها. يأتي ذلك، بعد عرقلة أجهزة النظام الأمنية عقد المؤتمر الذي كان مقرراً السبت، عبر إيصال رسائل احتوت على تهديدات لقيادات كانت مشاركة في المؤتمر، ترواها مع محاصرة مقر انعقاد المؤتمر.

ويبدو أن محاولات النظام الهادفة إلى اجهاض تشكيل «جود» وهي كيان تحالفي

#### أنطاكيا – «القدس العربي»

##### من وائل عصام:

أكد الدكتور ابراهيم الجباوي، عضو «الجبهة الوطنية الديمقراطية – جود» أن اللجنة التحضيرية لازالت تدرس الخيارات البديلة بعد منع الحكومة السورية عقد مؤتمر «جود» قائلاً لـ«القدس العربي» «لم نقرر أي خيار للآن، ولا بد من عقد المؤتمر عاجلاً أو آجلاً».

وعن الرسائل التي أراد النظام تصديرها من خلال منع انعقاد مؤتمر «جود» وتضييقه على تحركات قيادات «هيئة التنسيق الوطنية» قال الجباوي، النظام سعي، ولا يزال، إلى الحل وفق رويته التي تقوم على العسكرية، وهو لا يقبل أن يكون لديه معارضة في المناطق التي يسيطر عليها. وأضاف

#### بعد 6 سنوات على تحررها من سلطة القهر والظلم

## سيناريوهان في إدلب

### ... والنظام السوري فشل في اختراق أسوارها

#### دمشق – «القدس العربي»

##### من هبة محمد:

صادف أمس الذكرى السادسة على تحرير مدينة إدلب من النظام السوري، بعدما فرضت فصائل المعارضة سيطرتها على المدينة، التي مهدت الطريق للسيطرة على المحافظة الحدودية بالكامل لاحقاً خلال فترة قصيرة.

معارك ضارية، استمرت نحو 5 أيام، في آذار 2015 خاضها «جيش الفتح» الذي كان يمثل أكبر قوة عسكرية معارضة تضم عدة فصائل من أبرزها «جبهة النصرة، فيلق الشام، أحرار الشام، من جهة وقوات النظام السوري من جهة أخرى، توجت بإنهاء وجود الأخيرة وطردها من المدينة.

ومابين عامي 2017-2018 استقبلت المحافظة، المعقل الرئيسي للمعارضة السورية، مئات آلاف المنارئين والمهجرين من المحافظات السورية كافة، ويات عدد قاطنيتها يتجاوز نهاية عام 2020 حوالي 4 ملايين نسمة، نحو مليون منهم يسكن المخيمات، حسب إحصائية فريق «مشرق» استجابة سوريا، بينما النظام السوري فشل خلال سنوات في اختراق أسوار إدلب.

##### آخر المعالقل

وكتيجة لخروجها عن سيطرته، دام النظام السوري على استهداف المحافظة بشتى أنواع الأسلحة، ما تسبب في دمار المدن والقرى ونزوح أعداد كبيرة في اتجاه الحدود السورية – التركية، وتشيد نحو 1300 مخيم في محافظة إدلب، من ضمنها نحو 400 مخيم عشوائي يفتقر لأدنى المقومات.

الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي، تحدث عن مستقبل محافظة إدلب وما الذي تغير فيها بعد سيطرة فصائل المعارضة، وقال عاصي لـ«القدس العربي»: «كان يمكن لسيطرة فصائل المعارضة على إدلب أن تؤدي إلى انهيار خطوط الدفاع الرئيسية في الساحل السوري معقل قوات النظام، وهو ما استدعى آنذاك قيام إيران بطلب التدخل العسكري الروسي، وهو ما حصل نهاية أيلول/سبتمبر من العام نفسه، ولاحقاً خطوط إدلب إلى واحد من آخر معالقل المعارضة السورية، بعدما حصرت روسيا وإيران عمليات التهجير القسري للمقاتلين وأسرههم ومن يرغب من المدنيين فيها».

وأضاف، لم تستطع فصائل المعارضة السورية في الواقع الحفاظ على مواقعها العسكرية أو الاستفادة من الأهمية الحيوية لمحافظة إدلب، إذ سرعان ما تفكك جيش الفتح في نهاية عام 2015، وأخفقت جميع المحاولات اللاحقة لترميمه أو إيجاد بديل له، مما أضعف القدرة على مواجهة الحملة العسكرية بشكل فعال على مدينة حلب في عام 2016.

«منذ سقوط مدينة حلب باتت مدينة إدلب ومحيطها واحدة – ومن ثم آخر – منطقة خفض تصعيد في سوريا، وقد أحر ومن ثم حال تدخل تركيا من استعادة النظام السوري بدعم من حلفائه السيطرة على المدينة بين عامي 2018 و2020 بعدما شُنت أكثر من 5 حملات عسكرية واسعة النطاق».

##### النظام بين التقدم والتراجع

بعد 6 سنوات من التحرير يقول عاصي، إن هامش استقلال قرار فصائل المعارضة وحتى جبهة النصرة التي أصبحت هيئة تحرير الشام لاحقاً، تضاعف، ويات أكثر ارتباطاً بالتحالفات الدولية التي أصبح مستقبل إدلب يرتبط بها أكثر من أي عوامل أخرى محلية، وأضاف «ومع أنّ مستقبل إدلب أصبح مهموناً بالدرجة الأولى بحفاظ روسيا وتركيا على تحالفت النظام، الذي يعجزز انهياره قد

## «قوات سوريا الديمقراطية» تنفذ حملة أمنية واسعة ضد الجهاديين في مخيم الهول شمال شرقي البلاد



أحد عناصر «قسد» يحرس مدخلاً لمخيم الهول في الحسكة شمال شرقي سوريا

وفي تقرير موجه للامم المتحدة وضع في شباط/فبراير، رصدت في مخيم الهول في سوريا «حالات تحول نحو التطرف وتدريب وجمع تمويلات وحث على ارتكاب عمليات خارجية».

وخلص التقرير إلى أن بعض المحجزين يرون أن الهول هو آخر آثار الخلافة». وتطالب السلطات الكردية في المنطقة بإعادة النساء والأطفال إلى بلدانهم الأصل. ولكن معظم البلدان، وخاصة في أوروبا، مترددة في استعادة مواطنيها، فقد استعادت بعض الدول ومن بينها فرنسا عدداً محدوداً من الأطفال التيماني، فقتل هذا المشروع بواجب الرض لدى الرأي العام. إذ أشار استطلاع نشر مطلع عام 2019 إلى أن ثلثي الفرنسيين لا يريدون إعادة أطفال الجهاديين، لا سيما خوفاً من أن يصبحوا

داعش في المخيم لضمانة سلامة وأمن سكانه» مستخدماً الاسم الشائع المختصر للمنظيم، ولفت إلى الحصول على الدعم «الاستخباراتي للدولة»، شملت عشرات الاعتقالات، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وذلك بعد سلسلة حوادث أمنية واغتيالات، شهدها المخيم في الأشهر الأخيرة.

وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن إن «أكثر من ثلاثين امرأة ورجلا يُشتبه بأنهم مؤيدون لداعش اعتقلوا»، منذ بدء العملية فجرًا، فيما أكد مسؤولان إعلاميان تابعا لقوات سوريا الديمقراطية (تحالف عربي كردي في شمال سوريا) المدعومة من واشنطن، بدء «عملية أمنية، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة».

##### آخر بقايا «الخلافة»

وشهد المخيم في الأشهر الأخيرة حوادث أمنية أخرى بينها محاولات فرار وهجمات ضد حراس أو عاملين إنسانيين، ويوجه مسؤولون أفراد أصابع الاتهام إلى «خلايا تنظيم داعش» لكن عاملاً في المجال الإنساني رفض الكشف عن اسمه، أشار في وقت سابق أيضاً إلى أن «توترات عشائرية» قد تكون خلف بعض الجرائم. ورغم إعلان قوات سوريا الديمقراطية عن انتهاء آخر معاركها ضد «تنظيم الدولة الإسلامية» في قرية الباغوز في 23 آذار/مارس 2019، شُنت مقالاتو التنظيم عدة هجمات في الصحراء السورية مستهدفة القوات الكردية وقوات النظام السوري على حد سواء في عمليات عدة.

بيروت – أف ب: بدأت قوات سوريا الديمقراطية أمس الأحد حملة أمنية في مخيم الهول شمال شرق سوريا ضد «أنزع تنظيم الدولة»، شملت عشرات الاعتقالات، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وذلك بعد سلسلة حوادث أمنية واغتيالات، شهدها المخيم في الأشهر الأخيرة.

##### عرقلة أنشطة «داعش»

وحذرت الأمم المتحدة مراراً وتكراراً من تدهور الوضع الأمني في مخيم الهول الذي صار بمثابة مخيم خيام حقيقية يعيش فيها ما يقرب من 62 ألف شخص، 93٪ منهم من النساء والأطفال، في المنطقة التي تعيش حالة حرب. وأحصى المرصد السوري نحو أربعين جريمة قتل منذ بداية عام 2021 ضمن المخيم الذي يعدّ الأكبر في سوريا ويضم عوائل سورية وعراقية إلى جانب عائلات أجنبية أوروبية وآسيوية. وقال المتحدث باسم التحالف واين ماروتو، إن هدف العملية هو «إضعاف وعرقلة أنشطة

تعيد العمليات العسكرية رسم خارطة السيطرة من جديد لصالح أحد الطرفين، لكن ما تزال لدى فصائل المعارضة فرصة لتحويل هذه المنطقة إلى منطقة آمنة تؤسس لتهدئة مستدامة، وهذا يحتاج إلى مزيد من التنسيق فيما بينها عسكرياً وسياسياً وكذلك مع تركيا».

لا يخفى طموح النظام السوري في إعادة السيطرة على إدلب، وتنشيط الحركة التجارية بين الساحل وإدلب وحلب، وإضعاف الموقف التفاوضي للمعارضة السورية عبر زيادة المكتسبات الميدانية وتوطيها في التفاوض السياسي، بالتوازي مع رغبته في السيطرة على الحدود مما يعني احتكاره للإدارة الأمنية والقوائد الاقتصادية للحدود.

وفي هذا الإطار يتحدث الباحث السياسي عرابي عبد الحي عرابي عن غايات النظام وطموحه، السذي يواجه الآن، يراي المتحدث، باكثر من 45 نقطة عسكرية تركية تمتد على طول جنوبي جبل الزاوية، مما يمنعه من البدء بهذه الخطة عسكرياً، إضافة إلى أن النظام نفسه مرتبط بالتوجه الروسي من ناحية ويفقدهه للتواصل اللازم من ناحية أخرى، ومن هنا فإن التوجه الروسي يعمل لتخفيف التوتر مع الأتراك ودعم استمرار مسار أسناته، إلى جانب قيام الجانب الروسي بمعارك الهادية ضد تنظيم الدولة وما استلزمه من نقل العديد من الكتل العسكرية من إدلب إلى بادية حمص بالإضافة إلى ترقيب الجميع لمعرفة الدور الذي تنوي الإبراة الأمريكية الجديدة لعبه في إدلب وبالتالي فإنها لن تدعم حملة عسكرية كبيرة على المنطقة، وربما تقبل باتباع منهجية الاختراق والعمليات الأمنية السريعة من خلال افتعال تفجيرات واغتيالات وزرع خلايا أمنية صغيرة.

##### سيناريوهات مستقبلية

ينحو المشهد الميداني العام في إدلب في اتجاه احد السيناريوهين، الأول وفق عرابي، استمرار العمل العسكري الواسع؛ وذلك بهدف استعادة النظام السيطرة على المنطقة الواقعة جنوب الـ M4، والتي شهدت منذ توقيع الاتفاق التركي والروسي الأخير المتعلق بنشر الدوريات المشتركة على طريق الـ M4 عدة غارات من قبل الطيران الروسي ومدفعية النظام ومحاولات تسلسل بري من قبل النظام والمليشيات الإيرانية في اتجاه منطقة جنوب الأوتستراد الواصل بين محافظتي حلب واللاذقية، إضافة إلى إصرار موسكو على اعتبار إدلب «بؤرة ساخنة»، وهو مصطلح تردد كثيراً في الأشهر الماضية على لسان المسؤولين الروس، والذين يؤكدون على ضرورة إبعاد فصائل المعارضة من طرفي الأوتستراد الدولي، تمهيداً لفتحها أمام المدنيين وحركة القوافل التجارية.

وفي حال نجاح هذه المحاولات يكون الأوتستراد أصبح تحت سيطرة النظام وروسيا بشكل كامل، وهذا يعني أيضاً أنه لم يعد ضروريا وجود الدوريات المشتركة بين الأتراك والروس مع انسحاب فصائل المعارضة إلى شمال الأوتستراد بالإضافة إلى تمكن قوات النظام من فرض رصد تاري على ما تبقى من مواقع المعارضة في إدلب.

##### تثبيت واقع السيطرة

الخيار الثاني، تثبيت واقع السيطرة، بمعنى إيقاف العمل العسكري، حيث إن سمة التجميد هي سمة المشهد الميداني وتثبيت الوضع على ما هو عليه وهو خيار الأكثر تقيفاً وأن تبقى نقاط السيطرة على ما هي عليها خلال هذه الفترة وإعطاء الفرصة في اتجاه أكبر للتحالفات السياسية بين الأتراك والروس وهذا ما بدأ من خلال اتفاق أسناته 15 الذي أكد على التهدئة في منطقة إدلب.

وفي رأي المتحدث، فإن المشهد الميداني في إدلب، يتجه خلال عام 2021 نحو التجميد أو القضم الجزئي ورغم دلالة مؤشرات التجميد إلا أن هذا لا يلغي أهمية صمود تلك المناطق ولا يتطلبه من تدعيم مؤشرات الاستقرار الأمني والهندسة العسكرية الصممة بغرف عمليات مركزية.

## «القدس العربي» تروي قصة البائع المتجول الذي أحرق نفسه في دير الزور بعد إهانته من ميليشيا إيرانية

جميعهم عناصر محلية من محافظة دير الزور وريف حلب. ويعلق الصحفي والناشط زين العابدين العكيدى قائلاً «ان ما حصل يوضح قدر الظلم والفلتان الأمني وغياب القانون الذي تعيشه مناطق النظام في دير الزور، وهو مجرد حادثة من عشرات». وتعتبر محافظة دير الزور بغالبيتها وخصوصاً مناطق البوكمال وريفها، مركزاً لنقل التواجد الميليشيائي المدعوم من إيران، حيث تتمتع الميليشيات المدعومة من الحرس الثوري والدفاع الوطني والفرقة الرابعة والفيلق الخامس الروسي، بسلطات واسعة، ويعرض ما تبقى من مدنيين في مناطق سيطرة النظام في دير الزور، وهم قلة، للمضايقات والتجاوزات أحياناً، مما دفع العديد لبيع عقاراتهم وممتلكاتهم والهجرة نحو تركيا أو أوروبا، أو حتى مناطق قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والمعارضة.

أخذوها منه، لكنهم امتنعوا وقاموا بضربه وشتمه كما يروي ابن عمه، ليذهب لزعيم الميليشيا الضويحي، الذي قام هو الآخر بطرده. وحسب رواية ابن عمه، فإن معاذ حينها ذهب برفقة صديق له (شرطي) للشكوى في مقر الأمن الجنائي في الميادين، لكنهم طردوه خوفاً من سلطة الحرس الثوري، إذ تنقاسم الميليشيات المتنوعة مناطق النفوذ والسيطرة وتتصادم فيما بينها أحياناً، هذا الأمر دفع معاذ للذهاب إلى مكان مهجور قرب منزله، ويقوم بلبس كافة ملابسه فوق بعضها البعض، ويجمع بضاعته (البسطة) ويسكب البنزين ويحرق نفسه، لكن أهالي الحي الذي يقطن فيه تداركوه، وقاموا بإخماد النار وأسعافه لشفى الأذى في مدينة ديرالزور، حيث أصيب بحروق من الدرجة الثانية، والجدير بالذكر أن عناصر «ميليشيا السيدة زينب»، الذين ضربوا وأهانوا معاذ

ويقول إن «صعوبة وضع معاذ المعيشي والديون التي تراكمت عليه بسبب زواجه منذ شهرين، أدت به لتترك مدينة دير الزور والبحث عن عمل في مدينة الميادين، لدى أخواله هناك، حيث أقام عند خاله «مازن العلي، وهو منتسب لميليشيا الدفاع الوطني».

ويضيف ابن عم معاذ كاشفاً الحادثة التي أدت للصدام مع عناصر الميليشيات وحرق معاذ لنفسه، فيقول إن معاذ عمل في «العائلة» تارة، وكبائع للمحروقات تارة أخرى، وأخيراً استقر به الحال كبائع على «بسطة» صغيرة لبيع الجوارب والخردوات، وعندها تعرض للمضايقة من قبل عناصر «ميليشيا السيدة زينب» المرتبطين بالحرس الثوري الإيراني وهم عناصر محلية من أبناء مدينة الميادين، بقيادة حبيب الضويحي، إذ ضربوه وأهانوه حسب أقاربه، لسبب بسطه الآ وهو مطالبته إياهم بدفع ثمن (ولاعات)



في ظل الاتهامات المتبادلة بين عبد الهيمان والبخاري وحرب البيانات بين التيارين البرتقالي والأزرق

## بري يقترح على الحريري حكومة من 8 8 8 وباسيل يرفض إعطاءه النصف زائداً واحداً

جنبلاط يسأل «أي نوع من الألعام والعقوبات يحول دون تشكيل الوزارة في لبنان؟»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تكتفئ الاتصالات والمبادرات على الخط الحكومي بهدف الضغط لولاة تشكيلية تكون هدية الأعياد، لكن الآمال تبقى ضعيفة قياساً على التجارب السابقة وخصوصاً بعد الموقف الإيراني الذي عيّر عنه المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الذي اتهم أمريكا وفرنسا والسعودية «بانتهاج سياسة عدم وجود حكومة قوية والإيقاع وإضعاف المقاومة» معتبراً أنها «الوجه الثاني من تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني وإضعاف لبنان».

وأعقب هذا الموقف الإيراني إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي انقلب على المبادرة الفرنسية وحكومة الاختصاصيين، مطالباً بحكومة تكنو - سياسية، في وقت كانت «حركة أمل» تتمسك بالمبادرة الفرنسية وحكومة الاختصاصيين، وبحزك رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاته لإيجاد مخرج للمأزق الحكومي برئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري الذي كان زار بري في عين التينة واستمع منه إلى طرح يقوم على تأليف حكومة من 24 وزيراً موزعة على ثلاث فئات من 8 8 8 من دون ثلث معطل لفریق الرئيس عون، على أن يجري احتساب وزيرى حزب الله من ضمن فريق عون عند الضرورة. وكان السفير السعودي وليد البخاري وأصل جولته على عدد من القيادات، وزار

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في المختارة قبل أن يردّ على موقف عبد الهيمان بقوله «لوثة القوى الظلامية تقف على إلقاء مسؤولية خياراتها السياسية على جهات خارجية هروبا من الغسل». وشدّد بخاري من المختارة على أننا «نقف اليوم جميعاً أمام مسؤولية تاريخية لتؤكد عروبة لبنان وسنيقي عزباً لمسلمين ومسيحيين، ما بقيت كنيسة المختارة، وما بقي مسجدها إنسان».

أما الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي لم يدل بموقف بعد استقباله البخاري، فقد عزّد عبر حسابه على «تويتر» غامزاً من قناة محور الممانعة بقوله «العالم في انتظار عدم أخبار. الملاحه البحرية والتجارة العالمية تنتظر انقاذ قناة السويس وفتحها مجدداً ومن جهة ثانية محور اقليمي ينتظر رفع العقوبات دون قيد و شرط لتثبيت هيمته والسؤال المطروح أي نوع من الالغام او العقوبات فردية ام جماعية التي تحول دون تشكيل الوزارة في لبنان».

ترامناً، وأصل التيار الوطني الحر حملته على الرئيس المكلف، وأكد في بيان أنه «أثر انتهاء الحركة الاستعراضية التي قام بها في القصر الجمهوري بحثاً عن شعبية إنتخابية، لا بدّ لرئيس الحكومة المكلف أن يعود إلى الأصول الليتاقية والدستورية التي يعرفها جيداً والتي سبق له أن اعتمدها في تشكيل كل حكومة، لأنها السبيل الوحيد لتأليف أي حكومة من أي نوع كانت». وأكد «أن التّيار لن يشارك في الحكومة ولن يعطيها الثقة على الأسس التي يطرحها الرئيس المكلف» رافضاً «إعطاء الرئيس المكلف وفرقه النصف

زائداً واحداً في الحكومة لأنه سيستعمله لمنع الإصلاح وتعطيل التدقيق الجنائي وفرملة كل محاولات محاربة الفساد».

ولاحظ البعض أن تصعيد التيار العوني جاء بعد زيارة الرئيس الحريري إلى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وبعد حركة السفراء الذين إنقذ بعضهم حضور مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي في اللقاءات الثنائية وحديثه إلى السفراء بدلاً من رئيس الجمهورية. وردّ المكتب السياسي ل«تيار المستقبل» على

بيان «التيار الوطني الحر» معتبراً «أن الوزير السابق جبران باسيل يريد أحد الشعاعين يوماً للتغصن على حياة اللبنانيين والقضاء على أي بارقة أمل في الخروج من النفق المسدود بمعايير التيار الوطني الحر»، وقال إنه «يصنّ على تطبيق الأزمة الحكومية وتغليظها بشروط تتلاعب على الوتر الطائفي وحقوق المسيحيين، على صورة ما ورد في البيان الأخير للمجلس السياسي لتيار ميرنا الشالوحي». وأضاف «يبدو أن باسيل قد

نسى أو هو يتناسى المعايير التي جرى الاتفاق عليها في قصر الصنوبر، والتي تقوم حصراً على تأليف حكومة من الاختصاصيين غير المسؤولين. لكن في اعتقادنا أن الوزير السابق باسيل لم ينس ولا يتناسى، بل هو يتعمّد اللب على حافة التحريض الطائفي، ويقفز من معيار إلى معيار ليضمن الوصول إلى الثلث المعطل، ويختزع للرأي العام اللبناني حجةً جديدة وبعياً سياسياً اسمه النصف زائداً وفي أحد الشعاعين الذي احتفل به

البطريرك الراعي في بركي بحضور قائد قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان الكولونيل ستيفانو ديل كول جند انتقاد معظم المسؤولين الذين «تصادوا في الخطأ والغسل واللامبالاة، حتى أن بعضهم كما قال «أعلى الأولوية لمصالح دول أجنبية ولم يسألوا عن مصير الشعب الذي انتخبهم، فسقطوا وأكدوا أنهم غير ضالحين لقيادة هذا الشعب الذي ضحّى في سبيل لبنان، واستشهد أفضل شبابه وشبابه من أجل هذا الوطن». وقال «نحن نرفض هذا الواقع وندين كل مسؤول سياسي أوصل دولة لبنان وشعب لبنان إلى هذه الحالة المأسوية. لم يكن هذا الصرح البطريركي يوماً مؤيداً لأي مسؤول ينأى بنفسه عن إنقاذ لبنان وشعبه. لم يكن هذا الصرح يوماً مؤيداً لسلطة تمتنع قسداً عن احترام الاستحقاق الدستوري وتعزل تأليف الحكومات. لم يكن هذا الصرح يوماً مؤيداً لجماعات سياسية تعطي الأولوية لمطوحاتها الشخصية على حساب سيادة لبنان واستقلاله».

وأضاف في موقف يخالف نظرة أمين عام «حزب الله» يأتي عيد الشعاعين على عائلتنا حزينا بسبب حالة اليتيم التي أوقعتها فيها المسؤولون السياسيون. كانت هذه العائلات تنتظر هدية العيد، حكومة إقنادية غير حزبية، مؤلفة من خبرة الاختصاصيين في العلوم والخبرة والإدارة، أحراراً من كل لون حزبي وسياسي ومن كل ارتهان، قادرين على القيام بالإصلاحات والنهوض بالبلاد، وختم بالفرح أن يحرموا عائلتنا من هذه الهدية في عيد الصليب».

## ماذا وراء تعديل تسمية حزب الكتائب؟

بيروت - «القدس العربي»:

أثارت خطوة تعديل اسم حزب الكتائب اللبنانية ليصبح «حزب الكتائب اللبنانية» - الحزب الديمقراطي الاجتماعي اللبناني، بليلة في بعض الأوساط الحزبية المناهضة لتوجه القيادة الكاثائية بقيادة رئيس الحزب سامي الجميل، وقد تفاوتت الآراء بين معارض لتعديل التسمية ومتخوف من تغيير الاسم في المستقبل وبين مؤيد لهذا التعديل ومقل من أهميته. وذكر كتابي معارض لـ«القدس العربي» إن الاسم المسجل في وزارة الداخلية كان يقتصر فقط على «الكتائب اللبنانية» وفي المراسلات المتداولة كان يُكتب تحت هذه العبارة «حزب الديمقراطي - اجتماعي - لبناني» وهو وصف لحزب الكتائب. أما ما حدث اليوم فهو إضافة ال التعريف إلى هذه الكلمات بحيث أصبح «الكتائب اللبنانية الحزب الديمقراطي الاجتماعي اللبناني» أي أننا لم نعد بصد وصف الحزب بل بصد تغيير اسم الحزب لأسباب عديدة أبرزها أن رئيس الكتائب الحالي سامي الجميل بات يعتبر اسم الحزب عبئاً على مسيرته السياسية المستقبلية لأنه يربطه بالحزب، علماً أن هذا التاريخ يشرفنا لأنه تاريخ الشهداء والتضحيات».

ويضيف المصدر المعارض «أن رئيس الحزب يعتبر حالياً أنه في ظل حركة ما يُسمّى المجتمع المدني والثورة في لبنان يُفترض الانفتاح على مجموعات لا تبعل تاريخ الكتائب وإسم الكتائب، لذلك يجب ابتداء اسم جديد لاستيعاب التوجه اليساري الذي سيقبل حزب الكتائب، مع عدم محو إسم الكتائب كلياً في المستقبل ليصبح الحزب الديمقراطي الاجتماعي اللبناني».

غير أن الأمين العام لحزب الكتائب سيرج داغر بسط المسألة وقلّ من أهمية خلفياتها، فيما لفت مصدر كتابي مسؤول لوكالة الأنباء المركزية إلى «أن حقيقة الأمر أنه خلال انعقاد المؤتمر العام للحزب في شباط/فبراير 2018 وكما يحصل في كل مؤتمر مماثل لجهة طرح تعديلات على النظام العام، تقدّم أمين عام الحزب الراحل نزار نجاريان باقتراح تضمن ترجمة إسم حزب الكتائب اللبنانية إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية كما هو مسجل رسمياً في النظام الداخلي وشرعة الحزب منذ عام 1952 لتسهيل عملية التداول به في المجتمعين الأوروبي والأمريكي سيما وأن هناك عدداً كبيراً من أبناء الجاليات اللبنانية المنتشرة في أصقاع العالم من المنتسبين الجدد. فكان لا بد من التقدم بطرح علم وخبر إلى وزارة الداخلية والبلديات للحصول على الموافقة ونشره في الجريدة الرسمية». وختم القصة هلق بسيطة وع الصرخر نضل نحفر الكتائب اللبنانية».

## «التيار الوطني الحر»

### يحذر الحريري من «تهميش» الرئيس عون

بيروت - رويترز: حذر التيار الوطني الحر، أكبر كتلة مسيحية في لبنان، رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري من تهميش الرئيس ميشال عون وكتل نوابية أخرى في المفاوضات المتعلقة بتشكيل الحكومة. ويبدو خلاف منذ أشهر بين الحريري وعون حول تشكيل الحكومة، مما يبديد الآمال في تغيير مسار الانهيار المالي المتفاقم في لبنان. ويقول الحريري إن التيار الوطني الحر يحاول إملاء من يشغل مقاعد مجلس الوزراء حتى يكون له حق النقض (الفيتو) على القرارات، واتهم التيار الذي يرأسه جبران باسيل، وهو أيضاً صهر عون، الحريري بمحاولة حشد غالبية من أناصره. وجاء في بيان للتيار الوطني الحر أن المجلس السياسي للتيار الوطني الحر يحذر من مخطورة المنحى الإقصائي الذي ينتهجه دولة الرئيس المكلف في تعامله مع رئيس الجمهورية ومع الكتل البرلمانية المعنية».

وردد تيار المستقبل بزعامة الحريري بانتقاد باسيل، وقال في بيان إنه لا يفهم حقيقة أن باسيل يعتبر أن القرار السياسي للرئيس وكأنه «خاتماً في إصبعه» مستخدماً تعبيراً عربياً للإشارة إلى أنه يريد السيطرة على صنع القرار السياسي في القصر الرئاسي. وقال تيار المستقبل إن أولويته ما زالت تشكيل حكومة من اختصاصيين لا ينتمون إلى أحزاب لوقف الانهيار المالي. وجرى ترشيح الحريري السياسي السني المخضرم في أكتوبر تشرين الأول لتشكيل حكومة بعد استقالة حكومة حسان دياب في أعقاب انفجار مرفأ بيروت الذي أسفر عن مقتل 200 والحق أضراراً بأجزاء كبيرة من المدينة. وحكومة دياب باقية حتى الآن لتصرف الأعمال. ويوم الاثنين، لم يحقق الاجتماع الثامن عشر بين الحريري وعون أي نتائج ملموسة، ويمر لبنان بأزمة مالية عميقة تشكل أكبر تهديد لاستقراره منذ الحزب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990. وهناك حاجة إلى حكومة جديدة لتفكيك إصلاحات من شأنها أن تفتح الطريق أمام الحصول على مساعدات خارجية.

## الرئيس اللبناني يعزي السيسي في ضحايا تصادم قطارين في مصر

بيروت - د ب أ: أبرق الرئيس اللبناني العماد ميشال عون إلى نظيره المصري الرئيس عبد الفتاح السيسي معزيا لضحايا تصادم قطارين أمس الجمعة في محافظة سوهاج، وقد أدت إلى سقوط عدد من الأخطاء شهداء، وجرح العشرات منهم. وأضاف أن «هذه الحادثة الأليمة تدمي القلوب، وهي حصلت في بلادكم الشقيقة

الواردة عن الحادثة المفعجة الناجمة عن تصادم قطارين في محافظة سوهاج، وقد أدت إلى سقوط عدد من الأخطاء شهداء، وجرح العشرات منهم. وأضاف أن «هذه الحادثة الأليمة تدمي القلوب، وهي حصلت في بلادكم الشقيقة

الواردة عن الحادثة المفعجة الناجمة عن تصادم قطارين في محافظة سوهاج، وقد أدت إلى سقوط عدد من الأخطاء شهداء، وجرح العشرات منهم. وأضاف أن «هذه الحادثة الأليمة تدمي القلوب، وهي حصلت في بلادكم الشقيقة



عنصر من الجيش يسيرون أمام محتجين على الصعوبات الاقتصادية المتزايدة أمس في بيروت

أيام من انفجار كارثي بمرفأ بيروت. ومنذ أكثر من عام، يعيش لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، أدت إلى انهيار مالي

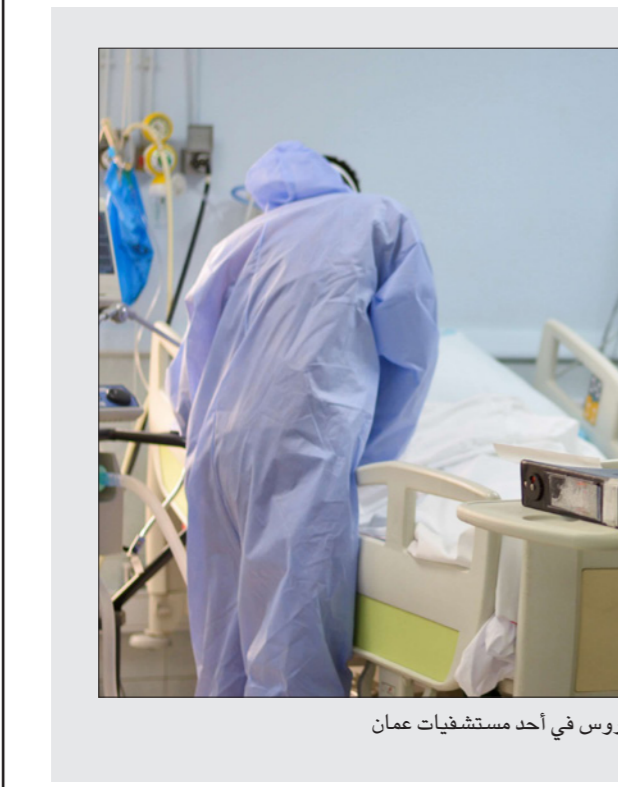
أيام من انفجار كارثي بمرفأ بيروت. ومنذ أكثر من عام، يعيش لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، أدت إلى انهيار مالي

## «لغز» تجنب تعيين «وزير للصحة» يثير التساؤلات في الأردن؛

### الوباء في «الذروة» على الأرجح و«الوفيات» مقلقة جداً

التسرع بتعيين وزير جديد للصحة، لأن المواقع والأنماط الإدارية تتأثر باجتهادات الأشخاص في مجلس الوزراء. هنا وفي الندوة التي نظمتها جمعية الشغافية الأردنية، تحدث الدكتور محافظة عن الحاجة إلى مقاربة فعالة أكثر تشتمك مع العليات، وقال بأن الجهد الذي تبذله المؤسسات الرسمية كبير ومهم، لكن تطوير الأداء والعودة إلى تفعيل الخطوات العلمية من المكونات الأساسية اليوم في الأشتيار.

لكن ثمة سببنايو مقترح يتحدث عن تعيين عقل الدولة لوزير محدد للصحة تسبق اختياره، لتجنب الطيات والزلق والمفاجآت، عملية تنظيف إدارية مطلوبة داخل الوزارة قد تكون تلك التي يتولاها حالياً الوزير بالوكالة، مع أن وزاره الداخلية نفسها وفي الظرف الحالي نفسه تحتاج إلى تفرد كبير جداً في وعلى أكثر من مستوى. وهو سيناريو محتمل في السياق البيروقراطي لكنه قد يبدو ارجحاً، قبل أن لا تجيب الحكومة على السؤال اللغز الذي يمنع اختيار وزير للصحة أيضاً رغم وجوده أو 6 7 خيارات من أبناء القطاع الخبراء الذين لديهم خلفية سياسية ورفعية في الوقت نفسه.



ممرضان أردنيان يساعدان مصاباً بالفيروس في أحد مستشفيات عمان

## 82 وفاة و7 آلاف إصابة بكورونا في الأردن

عمان - د ب أ: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام، صخر دودين، أمس الأحد، أن الأردن شهد خلال الأسابيع الماضية، تزايداً كبيراً في أعداد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا. وأضاف دودين، خلال إيجاز صحافي في دار رئاسة الوزراء أن مستويات انتشار الوباء وصلت إلى درجة مقلقة في الأردن. وأشار إلى أنه على الرغم مما شهدته البلاد من انخفاض في أعداد الإصابات خلال اليومين الماضيين، إلا أن أرقام الوفيات ما زالت مرتفعة. وأوضح أن أسرّة العزل في المستشفيات، تشهد ضغطاً كبيراً، وأسرة العناية الحثيثة وصلت نسبة إشغالها في إقليم الوسط نحو 82٪. وأشار دودين، إلى أن الأردن سجل 16.7٪ نسبة فحوصات إيجابية، أمس الأحد، كما سجل عدد إصابات بالفيروس بلغ 7183، بينما بلغت الوفيات 82 وفاة. وبلغت نسبة الفحوص الإيجابية قرابة (16.47٪) مقارنة مع (15.74٪) يوم أول أمس.

أحال على التقاعد 14 موظفاً في وزارة الصحة، بينهم 9 من كبار المستشارين، وأمر بمخالفة طبيب شوهد دون كمامة، وانتهل أديارياً بتحصين نظام تخزين وبت الأوكسجين في المستشفيات. تلك طبعاً قرارات وخطوات إدارية، لكنها لا تجيب على الأسئلة الملغقة؛ فأمس «القدس العربي» كان الطبيب والسياسي البارز الدكتور ممدوح العبادي يؤكد مجدداً على أن وزارة الصحة في هذه الظروف تحتاج حفا لما هو أكثر بكثير من وزير مختص ومن أبناء القطاع فقط، فهي تحتاج إلى إداري رفيع المستوى يعرف القطاع، والأهم يعرف المشكلات وكيفية معالجتها. أما الأكثر أهمية وقبل بقية الاعتبارات فهو وضع المال في ميزانية هذه الوزارة في هذا الظرف الحساس، وتعزيز إمكاناتها المالية والفنية. تلك معطيات لا تشرحها الحكومة.

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

لا أحد يستطيع أن يفهم بأن صورة محددة خلفية الامتناع حتى اللحظة وللأسبوع الثالث على التوالي عن تعيين وزير صحة جديد في الأردن خلفاً للوزير المستقيل من باب المسؤولية الأدبية بعد حادثة مستشفى السلط الدكتور نذير عبيدات.

لا تزال وزارة ضخمة مثل الصحة وفي وقت أزمة الفيروس بلا وزير، وكلف بها بالوكالة وزير الداخلية الجديد في الحكومة أيضاً مازن الغرايبة المرتبط بالوقت نفسه بخلفية الأزمة في المركز الوطني للأزمات.

سياسياً، يحمل الوزير الغرايبة ويجهد ملموس لإثبات بطيخات بيد واحدة، كل منها في حجم كبير ويحتاج إلى فريق كامل، إلا إذا كان المقصود ببقاء الحكومة دون وزير للصحة هو ترتيب ما لا تلتقطه مجسات الخبراء والسياسيين والإعلاميين بعد.

يحفظ رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة بخلفية وسر عدم الاستعجال باختيار وزير للصحة، وحتى خبير الفيروسات الأهم أو المهم في البلاد، والوزير السابق الدكتور عزمي محافظة وهو أيضاً عضو لجنة الوباء الوطنية، لم يمنح المهتمين تفسيراً منطقياً لهذا الأمر على هامش ندوة ملغقة وخاصة شاركت بها وحضرتها «القدس العربي» في العاصمة عمان ظهر السبت.

الانطباع قوي بأن الاستمرار في إدارة الأزمة وخلاياها مع وزارتي الصحة والداخلية بين يدي رجل واحد، هو الجزأل الغرايبة، أمر تنتج عنه عشرات التساؤلات، فيما شخص واحد على الأرجح هو رئيس الوزراء يحفظ بأوراق هذه الخطوة الغريبة، خصوصاً أن الحديث عن وزارتين خدميتين هما الأضخم في القطاع العام، والحديث عن وزارة صحة تخوض معركة وجودية مع الفيروس عن غير من مؤشرات القلق الأكبر فيها الأمين العام للوزارة الدكتور غازي شركس، عندما ما بعد ظهر الأحد بلا البلاد قد تكون وصلت للذروة الوبائية لكن الوفيات تقلت.

صحت جدا توقع استراتيجية العمل في هذا الملف، التي قررتا برئاسة الوزراء بعد اكتشاف الكثير من مظاهر التقصير والقلق إثر حادثة أوكسجين السلط في الوزارة المرهقة، مبركاً صرح الوزير بالوكالة الغرايبة بأنه، كوزير للصحة، سستكون مهمته حصرياً توفير ما يمكن من الضمانات حتى لا يموت مواطن أردني آخر بسبب خلل أو تقصير.

تصريح مغرّق في الدقة ويعني سياسياً الكثير، فالوزير ضمنياً هنا يبلغ الرأي العام بأنه لن يتدخل في الجوانب الفنية والطبية، ويأن وظيفته بخلفيته العسكرية قد تكون حصرياً عملية تفحص القرار إدارياً عن وزارة الصحة.

ولعل الوزير قام في هذا الاتجاه ببعض الخطوات التي أثارت الجدل، فقد



## غدا للمرة الخامسة والأربعين

# ذكرى يوم الأرض تعود ولسان حال الفلسطينيين: « هنا على صدوركم باقون كالجدار»



مظاهرة إحياء ليوم الأرض (أرشيفية)

صورة أرشيفية ليوم الأرض

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

بعد الهزة الأرضية السياسية التي عصفت بالأحزاب العربية داخل أراضي 48 بانفاسها ومتراجعها في انتخابات البرلمان الإسرائيلي (الكتيبست) الرابع والعشرين، يحى فلسطينيو الداخل غدا الثلاثاء الذكرى السنوية الخامسة والأربعين ليوم الأرض تحت عنوان «يوم الأرض عنوان الوحدة الوطنية».

وفي خلفية أحداث ليوم الأرض كانت الحالة الفلسطينية العامة بحالة مد وطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في صعود، علاوة على نمو الجيل الثاني ما بعد النكبة من شباب لم يتأثروا بالنكبة وبتفاهت الصفا الغربية وطاغ غزف احتجاجا على هجمة إسرائيلية جديدة لاصداره ما تبقى من أرض بيد فلسطيني الداخل.

وفي خلفية أحداث ليوم الأرض كانت الحالة الفلسطينية العامة بحالة مد وطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في صعود، علاوة على نمو الجيل الثاني ما بعد النكبة من شباب لم يتأثروا بالنكبة وبتفاهت الصفا الغربية وطاغ غزف احتجاجا على هجمة إسرائيلية جديدة لاصداره ما تبقى من أرض بيد فلسطيني الداخل.

وليلة ليوم الأرض الأول خرجت في منطقة البطوف (سختين وعرابية ودير حنا) مسيرات شعبية ممتدة بالاصدار، تحدى فيها الكف الفلسطيني في الداخل الحزب الإسرائيلي. وفي محاولة لإطفاء النار في بدايتها بالنار والحديد والصمدة والترويع، دفعت السلطات الإسرائيلية الجيش إلى جانب الشرطة، فأطلقت النيران على المتظاهرين واستشهد الشاب خير الدين ياسين من عرابية، وما أن شاع خبر استشهاده في صباح الثلاثاء من آذار حتى تفجرت الجماهير الفلسطينية غضبا واحتجاجا بالمسيرات والواجبات، فاستشهد خمسة آخرون (محسن طه من كفرنا، وخديجة قاسم شوامنة ورجا أبو وير وخضر خليلية من سختين، ورافق علي زهيري من سختين، نور شمس، كان استشهد في مدينة الطيبة، وأصيب المئات باليرصاص والهرات.

يعتبر «يوم الأرض» أبرز الأيام التضامنية التي خاضها فلسطينيو 48، بل هو علامة فارقة في تاريخهم منذ نكبة 1948 من ناحية مسيرة بقائهم واتنامهم وهويتهم ومجلع علاقاتهم إسرائيل وياشقاقيهم الفلسطينيين والعرب.

رغم قيام السلطات الإسرائيلية بأعمال التهجير والتطهير بقي في أراضي 48 نحو 150 ألف فلسطيني امتلكوا نحو مليوني دونم، سرعان ما فرضت عليهم المواطنة الإسرائيلية وبطاقات الهوية. بيد أن ذلك لم يقم شر عمليات متواصلة من السطو المسلح على أراضيهم بلغت ذروتها في مطلع 1976. وكان ذلك كانت السلطات الإسرائيلية تداب على إسباغ «الصفة القانونية» على عمليات المصادرة أو «الاستيلاء» بالاستناد إلى قوانين الطوارئ والمعروفة بقوانين التسوية والإغراق والأرض البور وغيرها. كما تم تشريع قانون تصديق الإجراءات والتعويض في عام 1953 للغرض ذاته.

وتفيد معطيات «لجنة الدساع عن الأراضي» أن إسرائيل صادرت نحو مليون ونصف مليون دونم (عددا منقطة النقب) من أراضي العرب الذين بقوا على أرض الوطن منذ قيامها حتى عام 1976 فلم يبق بجزوتهم سوى نحو نصف مليون دونم فقط، وهذا لا يشمل طبعاً ملايين الدونمات من أملاك الغائبين وأراضي «الجفتك»، وهي المساحات المسجلة على اسم «الندوب الساسي» منذ عهد الانتداب الإنجليزي ولم يكن «التطوير» إلا هدفاً معلنا للتسريح على أهداف صهيونية ترتبط بمواصلة تطبيق فكرة الدولة اليهودية وتهويد الجليل وتضييق الخناق على فلسطيني 48. حفاظاً على «الميزان الديمغرافي» التي سمعت الحركة الصهيونية والسلطات الإسرائيلية لتكريسه لصالح أغلبية يهودية ثابتة ومطلقة.

في المقابل كانت إسرائيل تتطلع للقضاء على الكيان القومي للمواطنين العرب والحرص على التعامل معهم كعواطف دينية فقط، ولذلك قامت بمصادرة نحو 70 % من الأراضي التي امتلكوها منذ 1948 حتى 1976 مستغلة أجواء «احكام الحكم العسكري» الذي فرضته عليهم مذ قامت حتى عام 1968. ويؤكد دون بيرتس صاحب دراسة «حقائق عن إسرائيل» الصادرة عن مكتب الاستعلامات في نيويورك أن مساحة الأراضي العربية التي صادرت حتى عام 1963 تراوحت بين مليون وثلاثة ملايين دونم استناداً إلى المصادرة الإسرائيلية الرسمية كما يقول. أما الحقوق المركزي التي جاءت بمصادرة الأراضي العربية لخدمته، فهو المعروف ب«مشروع تطوير الجليل»، ويرى النائب السابق المحامي محمد معاري أحد رموز الحركة الوطنية في حديث لـ «القدس العربي» أن الحقيقة هذه شكلت مصدر قلق دائم للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي استحدثت في مطلع السبعينيات مشروع «تطوير الجليل» بغية تغيير الواقع الديمغرافي فيه فأنشأت مدينتي كرمئيل وشميرت عليت في قلب الجليل ووسط جمعات عربية كبيرة في منطقتي

الناصرة والشاغور في نهاية الستينيات، ولم يختلف حال المثلث والنقب اللذين تعرضا إلى السياسة الإسرائيلية ذاتها. وأشار النائب معاري أن يوم الأرض أحدث تغييرا جذريا ومهما في تعديل نظرة العالم العربي الذي تجاهل فلسطيني 48 ولطالما اعتبرت معاملته لهم الرعية والشكوى والازدراء إلى حد اعتبارهم «خونة» إلى أن بدأت تبتدل هذه المعاملة وفتح الكثير من الأبواب العربية على المستويين الرسمي والشعبي أمام فلسطيني 48 عقب ذاك اليوم التضامني المشهود.

#### إحياء ذكرى ملهمة

وأقرت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 ورؤساء بلديات مثلث يوم الأرض، والجلسات الشعبية، في اجتماع عقد أمس إحياء الذكرى الـ45 بمسيرة مركزية في مدينة عرابية، مع المسيرتين التقليديتين من سختين ودير حنا، ووضع الأكاليل في مدن وقرى شهداء يوم الأرض. وافتتح الاجتماع مرحبا رئيس بلدية عرابية، عمر نصار، الذي قال إن مبنى البلدية الجديد مقام على أرض المل (المنطقة 9) التي سمعت الحكومة الإسرائيلية لصادرتها، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير، وفجرت معركة يوم الأرض، وصولاً إلى اليوم، حيث استعدت الأرض بالنضال والكفاح.

وقال رئيس لجنة المتابعة محمد بركة، «إننا عبرنا مرحلة قاسية على مجاهيرنا العربية، في الحملة الانتخابية البرلمانية، ويجب أن تكون ذكرى يوم الأرض مناسبة لإعادة الوحدة الوطنية وتنقية الأجواء، لأننا أحوج ما نكون إليها»، وأضاف نحن في عرابية، التي سقط فيها شهيد يوم الأرض الأول خير ياسين يوم 29 آذار 1976، وعرابية قدمت على مر الستين الشهداء والنضحيات في كل معارك شعبيانا».

#### مسيرتان في البطوف

كما أكد رئيسا سختين ودير حنا ومدنيو المريكبات واللجان الشعبية على المعاني الحوذية العميقة ليوم الأرض وعلى ضرورة صون الوحدة الوطنية بالذات في يوم الأرض، وترك مخلفات الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والعمل على ضمان نجاح المسير التقليدية، لتكون انطلاقاً نحو مرحلة جديدة، في الوحدة الوطنية لمواجهة أفة العنف والمخاطف ومديرية صحة بالأخص في النقب، وتضييق الخناق على مسطحات قرانا ومدنا ونواجه اللجان الاجتماعية والاقتصادية والصحية

لاقفة كورونا، وقرر الاجتماع ضرورة الالتزام بالوقاية الصحية، ورفع الأعلام الفلسطينية وحدها، والشعارات التي تقرها لجنة المتابعة، كما أكد المجتمعون على قرار المتابعة العليا بشأن تخصيص حصص دراسية في جهاز التعليم العربي حول معاني يوم الأرض، واستنطاق مسيرتان من سختين ودير حنا لنتلحما مع مسيرة عرابية في الشارع الرئيسي، ولتنطلق المسيرة الموحدة الكبرى نحو سوق عرابية، حيث يقعد مهرجان سياسي وطني عند الساعة الرابعة بعد الظهر. وكما في كل ذكرى، سيتم وضع أكاليل الزهور على أضرحة شهداء يوم الأرض، في سختين وعرابية ودير حنا وكفر حنا والطيبة.

#### الارتباط العضوي بين الشعب والأرض

يشار إلى أنه منذ عام 1976 حتى عام 1982 أحيا فلسطينيو 48 ذكرى يوم الأرض السنوية بشكل صامت وبدون إضرابات، ومنذ 1982 حتى اليوم تتراوح إحياء الذكرى السنوية بين الإضراب العام والمواجهات، وبين رعاية بعض النشاطات التي كانت بالغالب تقتصر على مهرجانات خطابية في المثلث والنقب والجليل وزراعة المزيد من الأراضي البور في محاولة لتحسينها من مخاطر القضم المتواصل.

وفي كتابه «يوم الأرض.. ما بين القومي والندبي» سيرورة وتحول، يقول الدكتور نبيه بشير إن هذا الحدث شكّل مفصلاً مركزياً ومحوراً أساسياً في تطور الوعي الجماعي لدى المجتمع الفلسطيني، وفي علاقة هذا المجتمع بالوالة الإسرائيلية. «وقد بقي يوم الأرض يوماً وطنياً ويغذي ويحيى الذاكرة الجماعية الفلسطينية».

وحسب بشير فإن يوم الأرض لا تتنح أهميته من كونه يوم تحد للسلطة التخصيبية فحسب، وإنما كونه يتمحور حول المربك الأكثر أهمية في الوجود الفلسطيني تاريخياً وإنسانياً وحضارياً، ألا وهو العلاقة العضوية بين الشعب والأرض. ويرى المؤرخ الفلسطيني مصطفى كعبا أن يوم الأرض جزء كحفة ملهمة من حلقات النضال الوطني الفلسطيني التي بدأت مطلع العشرينيات، وذلك منذ انتفاضة الشيخ شاكز أبو عكش ضد الهجرات اليهودية في يافا والناطق المحيطة، ثم هبة البراق، وحتى ثورة الشيخ زعيدي القسام (1935-1936). وغيرها. ورغم ذلك يعتبر كعبا يوم الأرض مفصلاً مهماً في تاريخ الشعب الفلسطيني بالداخل، لأن إضرابه ومظاهراته ساهمت إلى حد كبير في إيقاف مخططات مصادرة الأراضي، كما أنه أوصل

صرخة الفلسطينيين في الداخل إلى فلسطين كافة وإلى الخارج، وأعاد وضعهم على الخارطة التضامنية بعد أن كانوا يعانون من أحداث يوم الأرض كانت تعبيرا كبريا عن الصراع على الأرض والحيز الكائني.

#### كأننا عشرون مستحيا

يقول كعبا لـ «القدس العربي» إن مصادرة أراضي الفلسطينيين وتحويل الفلاحين عن أراضيهم بدأ منذ نهاية القرن التاسع عشر وقيام النكبة بكثير، وجاء يوم الأرض ليشكل موقفاً مهماً لوقف هذا السياسة، ويعتقد كعبا أن مصادرة الأراضي كانت من أبرز نشاطات التمييز التي مارستها إسرائيل بحق الفلسطينيين في الداخل، التي كانت دافعا أساسيا لتشكيل بقع التنظيمات المقاومة لسياسات الاحتلال، وأفضت إلى مظاهرات يوم الأرض ومحطات مقاومة أخرى لاحقاً. مذكراً أن سلطات الاحتلال اعتمدت في مصادرتها لمساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين على قوانين ولوائح متعددة، ورث بعضها من سلطات الانتداب البريطاني وأجارت هذه القوانين لإسرائيل مصادرة الأراضي ذات الملكية الشخصية لدواع أمنية أو تحت دعوى «خدمة المصالح العام» دون أن يعطي صاحب الأرض حق منع مصادرتها. ورأى كعبا في مظاهرات يوم الأرض امتداداً للصراع الأول بين الفلسطينيين والاحتلال وهو «الأرض» الذي كان نواة معظم المواجهات الدامية بين فلسطيني الداخل وإسرائيل، كما وقع لاحقاً في مصادرات أراضي الروحة في حريف 1998 ومصادمات أم السحالي عام 1999 وكما هو في جوهري في الضفة الغربية والقدس أيضاً ولاحقاً في هبة القدس والأقصى عام 2000. أربعه عقود ونصف مرت منذ يوم الأرض التاريخي ولا يزال الفلسطينيون يستمطهون من أحداث هذا اليوم قوة لمواجهة الاستيطان الإسرائيلي، ويستذكرون تجربة توفيق زياد وما زالوا يرددون قصيدته وسيردونها غدا:

«هنا على صدوركم باقون، كالجدار نوجع... نتحنى... نشد الأشعار ونملا الشوارع الغضاب بالمظاهرات ونملا السجون كبرياء ونضع الأظفار جيلاً ثائراً وراء جيل كأننا عشرون مستحيا في اللد، والرملة، والجليل»

## اعتبرها مقدمة لترحيل جماعي والتخلص من أحياء بأكملها مجلس الإفتاء يحذر من هدم حي البستان في القدس وخطر الحفريات أسفل الأقصى

### القدس - غزّة - «القدس العربي»:

حذر مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين من تداعيات قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم حي البستان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، كما حذر من الحفريات أسفل المسجد الأقصى، التي تنفذ بيدهم. وأكد في بيان صدر عنه عقب عقده جلسة برئاسة المفتي العام محمد حسين، إن هدم البنية سيؤدي على تدمير عشرات العائلات وتشريدتها، من خلال تنفيذ عمليات هدم عشرات المنازل، وتحويله إلى «حديقة توراتية» لصالح مشاريع ومخططات يهودية.

وأكد أن هذه الخطوة تعد «سابقة خطيرة في تاريخ القدس، وبداية لهدم أحياء بأكملها وترحيل جماعي، بهدف تفريقها من سكانها الأصليين» مؤكداً أن بلدة سلوان هي «الحامية الجنوبية للأقصى».

وحذر المجلس من محاولات الاحتلال اقتلاع السكان منها من خلال الاستيلاء على الأراضي الفعوسية أو هدمها واستبدالها بمقارها. وأضاف أن هدم مخططاته في تلك المنطقة، مؤكداً أنه هذه الممارسات «إن تثنّينا عن التمسك بأرضنا، وإن بالخصوص».

ونوه إلى أن هذه الاعتداءات تتزامن مع تصعيد الإجراءات الاستفزازية التي يقوم بها الاحتلال والمستوطنون في الأقصى وبيحاته، لافتاً إلى الحفريات أسفل التي زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة، لتضم أماكن متعددة في آن واحد، على طرق استكمال تهويد جنوب غرب الأقصى، كما تطرق إلى سرقة التربة الأخرية من هذه الحفريات، واستمرار الاقتحامات اليومية للمسجد، التي تتم عبر مجموعات بحماية جيش الاحتلال.

وحذر من استغلال الاحتلال للإغلاقات بسبب جاححة «كورونا» لتفتيح مزيد من الحفريات أسفل المسجد، ما سيؤدي إلى إضعاف أساساته وهدمه. واعتبر أن هذا التصعيد و«عدوان صارخ بخدم مشاريع استعمارية يهودية مفرضة بقوة الاحتلال وجبروته، ويشكل استفزازاً حقيقياً للشاعر المسلمين، كما يهدف إلى طمس التاريخ الإسلامي، ويندرج ضمن عملية التهويد التي تجري لأقدس مقدسات المسلمين في فلسطين».

وندد المجلس بقرار الاحتلال هدم حربة «المبة» في الأغوار الشمالية، وذلك ضمن مخططات تفرغ المنطقة من الفلسطينيين، الذين لن يتروكو هذه مخططاته في تلك المنطقة، مؤكداً أنه هذه الممارسات «إن تثنّينا عن التمسك بأرضنا، وإن بالخصوص».

عملهم لخدمة المواطنين، في ظل استمرار تفشي فيروس «كورونا» لافتة إلى أن تغيب الأطباء عن واجهم يعرض حياة المرضى للخطر، مشيرة إلى أن الأطباء الذين واجهوا الجائحة منذ بدايتها ليلا نهاراً جنباً إلى جنب مع بقية الكوادر العاملة في القطاع الصحي ينبغي أن يتطلوا في الميدان لحماية السكان، وقالت «إننا والحكومة وجميع أبناء شعبنا نمدركم جميعاً بتضحيات الأطباء والقطاع الصحي، لكن في ظل هذه الظروف العصيبة لا مجال إلا للتفكير بكيفية الخروج من نفق كورونا». وحذرت الأطباء الذين لن يعودوا إلى أماكن عملهم من احتمال تعريض أنفسهم للمسألة القانونية وفقاً للتشريعات ذات العلاقة بموجب نص القرار بقانون، داعية إياهم للانترام بقرار محكمة النقب بصفقتها الإدارية في الدعوى بوقف الإجراءات المتخذة من نقابة الأطباء فوراً.

وضمن التحركات العملية لضمان استمرار عمل الخدمات الصحية، بسبب استمرار إضراب الأطباء، أعلن محافظ نابلس إبراهيم رمضان، إعادة فتح مركز فحص «كورونا» في منطقة زواتا، بكنار طبي من الخدمات الطبية العسكرية، لأخذ العينات من المرجعين للمركزين بسبب إضراب عمالها بالإجراءات الوقائية لا يزال العديد من البلديات والمؤسسات الحكومية، مغلقاً بأوامر مباشرة من المحافظين، بعد اكتشاف إصابات في صفوف موظفيها، وبسبب زيادة عدد الإصابات في تلك البلديات.

وفي غزّة شرعت الجهات الأمنية منذ ليل السبت بتطبيق أولى إجراءات الوقاية التي أعيد فرضها، بعد تصاعد أعداد الإصابات في القطاع منذ أكثر من أسبوع، مع بداية تفشي

### غزّة «القدس العربي»:

وضع صحي خطير، يواصل الأسير الفلسطيني عماد البطران إضرابه المفتوح عن الطعام طلباً للحرية، وفضلاً لتمديد حبسه إدارياً، فيما علق الأسير ماهر أبو ريان (43 عاماً) من الخليل، إضرابه عن الطعام، الذي شرع به قبل عدة أيام احتجاجاً على معاملة إدارة سجون الاحتلال بتوفير العلاج له.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر، إن الأسير عماد البطران في وضع صحي خطير ويواصل إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 38 يوماً ضد اعتقاله الإداري. وأكد أن الاحتلال يصبر ويستمر بعزله ومحاولة الضغط عليه من أجل فك إضرابه، مشدداً على أن الحكم الإداري على الأسير ليس له أي معنى ولا يوجد لدى الاحتلال أي مبرر اعتقاله.

وأشار أبو بكر إلى أن الأسرى في سجون الاحتلال يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، نتيجة الممارسات القمعية والعقاب الجماعي وحرمانهم من أبسط حقوقهم المشروعة التي نص عليها القانون الدولي، منوهاً إلى أن قرابة 28 أسيراً معتقلين في سجون الاحتلال من قبل «اتفاق أوسلو» على الرغم من وجود اتفاق للإفراج عنهم، من بينهم أسرى تحزروا وتمت

العينات من المرجعين للمركز، حتى فك الإضراب الذي أعلنت عنه نقابة الأطباء صباح السبت. كما أعلنت محافظة بيت لحم عن تجهيز طاقم طبي خاص من الخدمات الطبية العسكرية لاستئناف سحب العينات من المواطنين لفحص فيروس «كورونا» فيما أعلن محافظ طولكرم عماد أبو بكر أن مراكز فحص «كورونا» في ضاحيتي اكتابا وارتاج جاهزة لاستقبال المواطنين، بعد تلبية الكادر الطبي من الخدمات الطبية العسكرية لدعوة المحافظ ومديرية صحة طولكرم، لأخذ العينات من المرجعين للمركزين بسبب إضراب نقابة الأطباء.

وعملاً بالإجراءات الوقائية لا يزال العديد من البلديات والمؤسسات الحكومية، مغلقاً بأوامر مباشرة من المحافظين، بعد اكتشاف إصابات في صفوف موظفيها، وبسبب زيادة عدد الإصابات في تلك البلديات.

وهي الموجودة في المنطقة حولنا في لبنان والأردن والضفة الغربية، الذين يزورون غزّة يومياً سواء من الضفة أو مصر، وقال بذلك تنوقع أن تكون سلالات جديدة قد دخلت القطاع»، وفيما يتعلق بوضع المستشفيات، قال عضو اللجنة الوبائية في القطاع، إن هناك المستشفى الأوروبي في القطاع، والمستشفى التركي، وهما مزودان بـ500 سرير مخصصة لمرضى «كورونا» وأضاف: «كما على وشك إغلاق قسيمي كورونا في الأوروبي والعودة إلى عمله بشكله الطبيعي، ومنذ ازدياد الحالات تراجعنا عن القرار».

وأشار إلى أن إشغال الأسرة للحالات الحرجة المخصص لها 200 سرير وصلت إلى 54 أما الحالات الاعتيادية والمخصص لها 300 سرير، فوصل إشغال الأسرة إلى 27 %، وتابع أن هناك مسعفاً في المستشفيات، ولكن إذا ما ارتفعت الوتيرة أكثر من ذلك، معنى ذلك أن هناك خطراً يهدد القطاع.

يشار إلى أن نائب مدير عام الرعاية الأولية لشؤون الصحة العامة في وزارة الصحة في غزّة الدكتور مجدي صهير، قال إنه لا توجد إمكانية لتشخيص الإصابة بالسلالة الجديدة من فيروس «كورونا» داخل القطاع حتى الآن، وأنه لن يتمكن من إجراء فحص «كورونا» في غزّة حتى الآن جراء الافتقار لوجود أجهزة فحص، وأشار إلى أن الوزارة تسعى مع الجهات المعنية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية من أجل الحصول على أجهزة فحص محبري خاصة باكتشاف السلالات الجديدة من «كورونا».

وقال: «الأعراض الخاصة بالسلالة الجديدة قريبة جداً من الإصابات العادية، وبالتالي لا يمكن تحديدها إلا من خلال التحاليل المخبرية التي لا تمتلكها وزارة الصحة في غزّة حتى الآن».



# جماعات «الهيكل» المزعوم اليهودية تشرع في حملات اقتحام كبيرة للأقصى وتحاول إدخال «القرابين» إحياء لـ «الفصح العبري»

## جيش الاحتلال يضيق على المقدسين



مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

تلك المسيرات للتعبير عن موقفهم بشكل علني في رفض الاحتلال والإستيغان وسرقة أرضهم، بل تمكن خطورة هذا القمع في دلالاته في نظرة الاحتلال العنصرية للمواطنين الفلسطينيين.

وطالب الدول التي تدعي الحرص على مبادئ حقوق الإنسان وتفتخر بالنسك بها لاتخاذ موقف حيال ذلك.

«يعكس أكثر من غيره أشكال القمع المختلفة وحجم سيطرة العقليبة الفاشية العنصرية على كامل تآبيب ومفاصل الحكم في دولة الاحتلال».

وأشارت إلى أن ذلك ليس فقط على مستوى العنف الهيجي الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد مواطنين من عرل بمن فيهم نساء واطفال وكبار سنن يسارتون في

الأراضي الفلسطينية لتوسعة المستوطنات.

وقد اعتدى مستوطنون على مزارعين في بلدة كفر الديك الغربية، وشربوا ممتلكاتها الزراعية. بعد أن خربوا غرفتيهما الزراعيتين في منطقة «الوجه الشامي» في البلدة.

الاحتلال الوحشي لسيرات المواطنين الفلسطينيين السلمية،

وحسب إحصائية محلية شهد الأسبوع الماضي استشهاد عامل فلسطيني من مدينة رام الله، كما أصيب أحد جنود الاحتلال خلال مواجهات في 33 نقطة بالضفة الغربية المحتلة، تخللها إلقاء زجاجات حارقة، وذلك في إطار موجة الغضب الشعبي ضد الاستيطان والاحتلال.

وأوضحت أن المواجهات تركزت في بلدة بيت دجن شرق نابلس وكفر قروم شرق قلقيلية، حيث أصيب خلالها العديد من المواطنين بالرصاص المطاطي والاختناق.

وبعد توقف دام ليوومي الجمعة والسبت، بسبب العطلة الأسبوعية، عادت جماعات المستوطنين ونفذت اقتحاماً جديداً لباحات المسجد الأقصى من جهة «باب الغاربية» بحماية أمنية مشددة. وأجروا جولات استفزازية استعموا خلالها شروعات حول «الهيكل» المزعوم، كما شمل الاقتحام التجول على مقربة من منطقة «مصلى باب الرحمة» الذي يسعى الاحتلال لتحويله إلى «كنيس يهودي» وذلك لتلبية لدعوات جماعات متطرفة لتصعيد الاقتحامات بمناسبة حلول «عيد الفصح اليهودي».

ودعت جماعات «الهيكل» المزعوم المتطرفة لتكثيف اقتحام وأسرع للمسجد الأقصى خلال أيام العيد، الذي بدأ أمس الأحد، ويستمر لعدة أيام، وقالت إنها تتطلع هذا العام إلى نبح قرابينها في المسجد الأقصى، وزعت من هذا الأمر «سيشكّل بوابة خلاص اليهود، وخلص كل العالم من وباء كورونا باعتبارها طاعونا حديثاً».

وشهد المسجد خلال الأسبوع الماضي، العديد من الاقتحامات، التي شارك فيها أكثر من 400 مستوطن، وفي يوم انتخابات الكنيست الإسرائيلي، التي صادف الثلاثاء الماضي، اقتحم 150 مستوطناً باحات الأقصى وأندوا «طقوساً تلمودية». وواصل المستوطنون محاولاتهم التي تكررت في الأيام الأخيرة وأكثر من مرة لإدخال الذبايح إلى منطقة القصور الأموية، تمهيدا لتهريبها إلى المسجد الأقصى ونبحها كقرابين لـ «الهيكل» المزعوم في «عيد الفصح».

ويريد الاحتلال من خلال تكريس هذه الاقتحامات وحمايتها، العمل على تنفيذ مخطط تهويدي يقوم على أساس تقسيم المسجد مكانيا وزمانيا.

ومنذ يومين قامت قوات الاحتلال بوضع سواتر حديدية في عدة مناطق محاذية لأبواب القدس القديمة، ونصبت العديد من الحواجز العسكرية على داخلها، استعداداً للاحتفال بعيد «الفصح» الذي يمتد لسبعة أيام، حيث تعدد إعاقة حركة المقدسين عند تلك الحواجز.

كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من

### رام الله - «القدس العربي»:

شرعت جماعات استيطانية متطرفة، في حملات اقتحام مبرجة لباحات المسجد الأقصى، بمناسبة حلول أحد الأعياد العبرية، مع استمرار محاولاتها لإدخال «قرابين» لذبحها داخل المسجد، في وقت تواصلت فيه هجمات الاحتلال ضد المناطق الفلسطينية في الضفة.

واعتدى جنود الجلمة العسكري، وحسب مصادر محلية، فإن الجنود قاموا بضرب الشباب سماح القط من سكان الحارة الشرقية في جنين، بشكل مبرح، ما أدى إلى إصابته برضوض، نقل على أثرها إلى المشفى.

وأصيب عامل بنزيف في رأسه إثر وقوعه خلال ملاحظته من قبل جنود الاحتلال بالقرب من الجدار الفاصل غرب مدينة جنين، وحسب شهود عيان فإن العامل محمود ياسر قسراوي (24 عاماً) من قرية مسلية جنوب جنين، نقل إلى مشفى رفديا في نابلس، بعد إصابته بالنزيف، وأدخل إلى قسم العناية المركزة.

وكتيرا ما يتعرض عمال فلسطينيون من شمال الضفة، للإصابة بنيران الاحتلال، خلال محاولات مرورهم لأماكن عملهم في مناطق عام 1948.

واعتقلت قوات الاحتلال سيدة وشبابا بعد الاعتداء عليهما، وقعت فعالية بمناسبة «عيد الأم»، في بلدة الطور بالقدس المحتلة.

وقالت صابرين الصياد إحدى القائمات على الفعالية، لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت معرضاً أقامه المركز النسوي في بلدة الطور، في ملعب اللوثرى من البلدة، وأجبرت المشاركين على مغادرة المكان بالقوة.

وأضافت إن قوات الاحتلال اعتقلت مديرة المركز النسوي في الطور إخالص الصياد، والشباب مالك المغربي (26 عاماً) بعد الاعتداء عليه بالضرب، ما أدى إلى إصابته برضوض. يذكر أن قوات الاحتلال قمت قطع مطلع الشهر الحالي فعالية نسوية بمناسبة الثامن من آذار «يوم المرأة العالمي» في بلدة الطور شرق مدينة القدس المحتلة، واعتقلت سيدتين واعتدت على المشاركات، واستولت على ملابس فلسطينية تراثية ومحطوات المرص.

واعتقلت مساء أول من أمس السبت شبابا قرب باب الحديد، أحد الأبواب المؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك، وهو حسب مصادر محلية مراد التروهنسي واعتدت عليه بالضرب.

## تسجيل قائمة باسم «ططح الكيل» اتفاق داخل مركزية فتح بمشاركة البرغوثي على إنجاز كل مرحلة انتخابية على حدة ودراسة خيارات «الرئاسية» بعد انتهاء «التشريعية»

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تشمل القائمة التي أقرتها اللجنة المركزية لحركة فتح مساء أول من أمس، للترشح للمجلس التشريعي، من أجل نيل الثقة في المجلس الثوري، لتقديمها للجنة الانتخابات، وجوها وشخصيات تمثل جميع الاتجاهات، وبعضها غير مصبوع تنظيميا، فيما تستعد حماس لتقديم قائمتها خلال اليومين المقبلين، بعد أن وضعت على رأسها خليل الحية، نائب رئيس الحركة في قطاع غزة، بمشاركة قيادات أخرى من الصف الأول.

ومع قرب إغلاق باب الترشح للانتخابات بعد الأربعة، يستعد العديد من المنظمات والتكتلات التي أنشئت خلال الأسابيع الماضية، للمشاركة في الانتخابات البرلمانية، لتقديم قوائمها قبل إغلاق باب الترشح. وهنا يدور الحديث عن كتل تشمل ائتلافات بين عدد من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وأخرى شكلت من سياسيين شاركوا سابقا في العمل الحكومي كوزراء ومسؤولين كبار، تشارك معهم في كتلهم أيضا شخصيات ناشطة في مؤسسات المجتمع المدني.

وعلمت «القدس العربي» أن هناك كتلا اتخذت قرارا بتقديم قوائمها في اليوم الأخير لعملية الترشح، فيما تتحين أخرى الفرصة لأن تحصل على ترشح مميز في ترتيب القوائم، ليساهم إلى جانب رمزها الانتخابي حين يتوسط القوائم المشاركة في الترتيب، بلغت انتظار الناخبين، وذلك رغم علم بأن الناخبين يذهبون وهم يعرفون القوائم التي يريدون انتخابها.

### كتلة «ططح الكيل»

وتقدمت كتلة شبابية تطلق على نفسها اسم «ططح الكيل» بطلب ترشح للمجلس التشريعي مساء أول من أمس السبت، حيث جرى تسليم الأوراق الخاصة بها إلى لجنة الانتخابات المركزية، وحسب القائمين عليها، فإنها تضم عدة حركات شبابية شاركت في حملات سابقة ضد احتكار قطاعات الأكلات، وأخرى ضد الغلاء والبطالة، وتضم شخصيات شبابية واعتبارية، ويرأسها شخصية من ذوي الاحتياجات الخاصة.

إلى ذلك جددت حركة فتح تحذيرها لكل عناصرها وكوادرها من الترشح خارج قائمة الحركة الرئيسية، حيث سילاق أي شخص «يتجنح» عن قائمة الحركة، مصير الفصل المباشر من الحركة، بعد أن أرسلت قياداتها رسالة مباشرة بهذا الأمر، تمثلت في فصل عضو اللجنة المركزية للحركة ناصر القدرة.

وحسب مسؤول في الحركة، فإن أسماء القائمة الفتحاوية التي تشارك في الانتخابات، جرى التفاوض حولها عن بعد مع عضوي اللجنة المركزية مروان البرغوثي وكريم بونس، الأسيرين في سجون الاحتلال.

ويدور الحديث في هذا الشأن، عن اتفاق مع البرغوثي على دعم قائمة موحدة للحركة، وعدم نهاب البرغوثي لتأييد أي شخص أو قائمة أخرى، وهو ما حصل بالفعل حين كان القدرة يأمل بأن ينال دعم البرغوثي وانصاره، وهو ما لم يتح.

وسيصار بعد ذلك، وحسب الاتفاق، إلى فتح نقاش داخل المركزية واطر الحركة القيادية، حول المشاركة في الانتخابات الرئاسية، بناء على قرار تنظيمي

## سباق على الاتصال مع الموحدة «بيضة القبان» تسارع المفاوضات لتشكيل حكومة في إسرائيل واستقالة أمين عام التجمع بعد هزيمة «المشركة»

### الناصرة - «القدس العربي»:

مرّ نحو أسبوع على انتخابات إسرائيل البرلمانية وتبدو صورة تشكيل ائتلاف حاكم يخرجها من أزمتها ومن دوامة الجولات الانتخابية المتتالية منذ عامين معقدة، وتندرج بالذهاب لجولة خامسة في أغسطس/ آب المقبل، وتمثل ورطة إسرائيل السياسية بنتائج انتخابات جديدة أبقتهما ضمن المربع الأول دون حسم بين معسكر مناصر لنتنياهو ومع 59 مقعدا، ومع معسكر المناهضين له مع 57 مقعدا بما فيه القائمة المشتركة، بينما تقف في الوسط القائمة العربية الموحدة (الحركة الإسلامية - الششق الجنوبي) التي تحيط نفسها بموقف ضيائي وسط محاولة لترجمة كونها «بيضة القبان» بينائسي للمعسكرين لكاسي تخص فلسطينيي الداخل على مستوى مطالب وحقوق مدنية، كخطه حكومي لمكافحة الجريمة ووقف هدم المنازل العربية وتوسيع مساحات البناء، والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها في صحراء النقب.

على خلفية ذلك اجتمع ورئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس مع رئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لابيد داخل منزل الأخير أمس.

وقال الطرفان في بيانين منفصلين موجزين إن لابيد وعباس «بحثا إمكانيات تشكيل حكومة جديدة»، واتفقا على مواصلة الحوار بينهما في الأيام القربية المقبلة دون الكشف عن تفاصيل، ونوهت القائمة العربية الموحدة في بيانها أن الطرفين اتفقا في نهاية اللقاء على استمرار المحادثات بينهما في الأيام القربية.

وقال مصدر سياسي في الموحدة لـ «القدس العربي» أمس إن أبديت أنها استعداء للمشاركة في حكومة يتشكلها معسكر حنومو نتنهاو مقابل لتلبية نحو 20 طلبا تندرج ضمن خمس قضايا مهمة للمجتمع العربي الفلسطيني في الداخل، منها صيانة حق التصويت على قضايا تهم المثليين والمثليات كونها قائمة عربية محافظة.

كما تشمل هذه البنود اعترافا بقرى النقب وتجميد قانون القومية وقانون كامينس باهدم البيوت وإقرار خطة حكومية فعالة لمكافحة الجريمة الاستشيرية داخل الشارع العربي.

ونوه المصدر إلى أن الاتصالات بين الموحدة وبين مندوبين عن «الليكود»، لم تفض لخرجات، مرجحاً أن لا يكون هناك تعاون مع حكومة برئاسة نتنهاو نظرا لتحالفه مع حزب «الصهيونية الدينية»، التي تشمل نوابا فاشيين من أتباع حركة «كاخ» العنصرية والإرهابية، ويواصل عدد من حركسوم نتنهاو من رؤساء الأحزاب الصهيونية وعلى رأسهم لابيد وتدعون ساعراً ونقائيا، يبنيت مساسيهم من أجل توفير كافة معارضي نتنهاو، رغم عترة أحزابهم وتباين مواقفهم ضمن «حكومة إنقاذ مؤقتة».

أعضاء كنيست من الليكود، ورئيس قائمة الصهيونية الدينية المتطرفة أمثال بتسلئيل سموريتش وبن غفير عرفضا دعم القائمة الموحدة لتشكيل حكومة برئاسة نتنهاو، حتى لو كان هذا الدعم خارجيا، ومن خلال امتناع نواب الموحدة عن التصويت في الكنيست على المصادقة على حكومة كهذا.

### استقالة أمين عام التجمع الوطني

وفي خضم تفاعلات الحلبية السياسية العربية في الداخل، قدم أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي، مصطفى طه، استقالته على خلفية هزيمة القائمة المشتركة التي يشارك فيها حزبه في الانتخابات الكنيست الـ 24 التي تراجعت من 15 مقعدا لسنة مقاعد، وعلل استقالته بالقول إن السياسة ترتبط بالأخلاق وإن عليه تحمل المسؤولية والاستقالة حتى لو كان نصيبه من القسائل 1 فقط.

وقال مصطفى طه لـ «القدس العربي» أمس إنه مصمم على استقالته حتى لو رفضها المكتب السياسي للحزب في اجتماعه اليوم الإثنين.

وأثارت استقالته موجة من التقدير له في منديات التواصل الاجتماعي، وبسط دعوات للمزيد من استقالات قادة الأحزاب العربية، ولإصلاح السياسة العربية بعمليات جراحية لا تجميلية.

وتسأل عدد من المراقبين المحليين: هل نشهد استقالات مماثلة في الجبهة والحزب والعربية للتغيير ما سيكتفون بالقول «سنستخلص الدروس»، كما قال منصور هاشمة مدير حملة المشتركة وسكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وهو ممن تمتعوا بصلاحيات مالية وتنظيمية كبيرة جدا؟.

### حركة تصحيحية؟

كما أنهم يأملون أن تفتح استقالة طه الباب لاستقالات أخرى وحركة تصحيحية في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (والحزب الشيعي الإسرائيلي) التي فقدت الريادة التاريخية لصالح الحركة الإسلامية داخل أراضي غزة، وكذلك الحركة العربية للتغيير خاصة أن أسسها تغيّر ورئيسها النائب أحمد الطيبي موجود في رئاستها منذ تأسيسها قبل ربع قرن.

ويرون أن الأهم إطلاق مشروع إعادة بناء وإصلاح للسياسة العربية بعيد لها روحها، ومعناها، وهيبتها وجودها، معتبرين أن محاولة القائمة المشتركة وانصارها تعليق فشلها فقط على حبال الموحدة الفائزة بنتيجة كبيرة هو تهرب من الواقع والمسؤولية، متساثلين بالقول إنه حتى لو كانت الموحدة غير موجودة على الساحة ولم تنتشق هل كانت نتائج المشتركة ستختلف في هذه الانتخابات؟

### خيبة الأمل والتشكيك في جدوى الكنيست

يشار إلى أن جوا من خيبة الأمل يسود الشارع العربي في أراضي 48 منذ أن فشلت المشتركة في تحصيل مطالب حياتية للمواطنين العرب الفلسطينيين في الداخل، رغم فوزها بـ 15 مقعدا في انتخابات 2020 ومنذ أن أوصت على بيني غانتس رئيس حزب «أزرق-أبيض» الذي انقلب على نفسه وعليها وذهب لحكومة شراكة مع نتنهاو، رغم تحذيره من أن نتنهاو سيخونه ويعتنه من الأمام ومن الخلف وهذا ما حصل.

وهناك من يقول إن المشتركة أخطأت أيضا برفعها سقف التوقعات منها وقتها. ولاحقا تضررت المشتركة نتيجة خلافات دبت في داخلها بين مكوناتها الشيعية والقومية والطنية والإسلامية خاصة مشروع قانون «تقويم المثليين» قبل شهر، مما أدى لانشقاق الحركة الإسلامية







# «التيار الديمقراطي» يطالب بمحاسبة نائب «كفر» أمينه العام تونس: «النهضة» تقاضي وسائل إعلام نشرت شائعات مغلوطة حول «ثروة» الغنوشي ... وشقيق الرئيس يحذر من استخدام المحكمة الدستورية لعزله

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قررت حركة النهضة التونسية مقاضاة وسائل إعلام نشرت شائعات مغلوطة حول «ثروة» رئيس الحركة ورئيس البرلمان، راشد الغنوشي، فيما حذر شقيق الرئيس قيس سعيد من استخدام المحكمة الدستورية لعزله، في وقت تقدم فيه حزب التيار الديمقراطي بشكوى قضائية ضد النائب راشد الخياري بعد «تكفيره» لأمينه العام غازي الشواشي.

وجاء في بلاغ أصدرته الحركة، مساء السبت، تبعا للمقال المضلل الذي عمدت جريدة الأنوار نشره، والذي تدعى فيه زورا وبهتانا أن الأستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة ورئيس مجلس نواب الشعب يمتلك آلاف المليارات ويدير شبكات أسلحة قارية وغيرها من الادعاءات الكاذبة، فإن حركة النهضة يهّمها التعبير عن ادانتها لهذه المقالات التضليلية التي تذكرنا بهذات الأدوار والأساليب التي كان يعتمدها الاستبداد في تشويه المناضلين وتلفيق التهم المجانية لهم، وهو أسلوب الفيلسوفين ومن باعوا ضمائرهم بأبسط الأثمان.

كما اعتبرت الحركة أن «الحملة الإعلامية المتناغمة والمزامنة والتي تستهدف حركة النهضة ورئيسها، هي ردة فعل بائسة في محاولة للتعمية عن التسيريات التي كشفت للتونسيين مخططات أعداء الديمقراطية في الكيد المؤسسيات الدولة والعبث بها، مشيرة إلى أن قررت تكليف مكتبها القانوني بمتابعة كل المضللين والكذبة وتعلم الرأي العام انها رفعت عددا من القضايا في حق بعض الأشخاص والمؤسسات التي تعمدت نشر الإشاعات والأكاذيب دون تكليف نفسها واجب التحري والتدقيق».

كما أصدرت حركة النهضة بلاغا آخر أكدت فيه أنه «أثر حملات التشويه ورفع قضايا ضدهم، جريدة «العرب» وموقع «ميدل إيست أون لاين» يلزمان بإزالة أربع مواد إعلامية تضمنت تشهيرا براشد الغنوشي، وفق بلاغ صادر عن مكتب المحاماة البريطاني «Carter -Ruck» المكلف من قبل الأستاذ راشد الغنوشي بتتبع حملات التشويه التي طالت».



راشد الغنوشي

الأقصى ضد رئيس الجمهورية، خصوصا إذا ما علمنا أنه حسب الفصل 88 من الدستور يكفي لأغلبية أعضاء مجلس نواب الشعب المبادرة بلاحة معللة لاعفاء رئيس الجمهورية. لا يجب أن يفهم من خلال ما أقول أن رئيس الجمهورية يجب أن يبقى بعيدا عن المسائلة. هذا غير صحيح، فالرئيس يجب أن يسأل مثل مثل بقية السلطات، ولكن إذا ما خرق الدستور لا إذا ما خالف أهواءكم السياسية». وتابع بقوله «أن استنابات المحكمة الدستورية في هذا الظرف المأزوم والاعتماد عليها للتصدي لرئيس الجمهورية، والتعويل على تعيين أعضاءها على أساس الولاءات السياسية لتسهيل تلبس القانون بالسياسة، يشكل خطرا جسيما على هذه المحكمة يجب التوقي منه. أخطأتكم الرمي، فالمحكمة الدستورية ليست الآلية الفضلى لتحريك الخطوط».

وكان البرلمان التونسي صادق أخيرا على القانون الأساسي للمحكمة الدستورية (أعلى سلطة دستورية في البلاد)، وسط خلافات بين عدد من النواب حول الشخصيات المقترحة لعضوية المحكمة، وحول اعتماد مبدأ التنصاف (المساواة) بين الرجال والنساء بالنسبة للأعضاء.

فيما أصدر حزب التيار الديمقراطي بلاغا أدان فيه «حملة التكفير المنهجية التي يقودها أحد المتطرفين المتسللين إلى مجلس نواب الشعب (في إشارة للنائب راشد الخياري) وعدد من الصفحات المأجورة ضد أمينه العام الأستاذ غازي الشواشي. كما يحمل التيار الديمقراطي هذا التكفيري مسؤولية أي اعتداء يلحق بالأمير العام غازي الشواشي جراء هذا التحريض، ويدعو النيابة العمومية إلى التحرك ضد هذه الدعوات التكفيرية لما فيها من خطر على السلامة الجسدية للقائمين بالسياسيين وتهديد لمسار الانتقال الديمقراطي».

ويأتي البلاغ في إطار الترافيق الموصل بين حزب التيار الديمقراطي والنائب راشد الخياري عقب نشر الخياري تسجيلات مسربة للنائب عن الحزب ورئيس الكتلة الديمقراطية، محمد عمار، تستهدف عدد من الأحزاب التونسية، وهو ما دفع الشواشي إلى مهاجمة الخياري، ود الأخير باتهام الشواشي بالإساءة للقرآن وأحكام الإسلام بعد مطالبته بالمساواة في الميراث.

الدستور، فإنه لا يمكن للمحكمة الدستورية مبدئيا أن تقر عزله. ولنعد قليلا إلى مسألة أداء اليمين، فيأقرار الجميع، الرئيس لم يرتكب خطأ دستوريا عندما لم يقبل بتلقي يمين الوزراء الجدد، لكن السياسيين المناوئين لرئيس الجمهورية يرون ويعصرون على أنه قد ارتكب خطأ جسيما ونادوا حتى بعزله لهذا السبب».

وأضاف «والخطورة كل الخطورة على استقرار مؤسسات الدولة تكمن في الخلط المتعمد الذي يقوم به المعارضون لرئيس الجمهورية اليوم بين خرق الرئيس للدستور - الذي لم يحصل - وبين ما يعتبرونه هم خرقا من ناحية مصالحهم السياسية. والخطورة تزداد إذا ما علمنا أن تعجيلهم بإحداث المحكمة الدستورية الآن هو بغرض تكريس هذا الخلط بتلبس القانون بالسياسة والدفع به إلى

الخيري، ويجدد الأستاذ الغنوشي بالمناسبة تأكيد التزامه بالعملية الديمقراطية، وإرساء نظام ديمقراطي في تونس يقوم على التعددية والتداول السلمي على السلطة. وهو الهدف الذي كان ولا يزال مخلصا له منذ فترة طويلة».

وحذر الخبير الدستوري نوفل سعيد، شقيق الرئيس التونسي، من استغلال المحكمة الدستورية في إعفاء الرئيس من مهامه، حيث كتب على حسابه في موقع فيسوك «بالرجوع الى مسألة إعفاء الرئيس من مهامه، التي هي مرتبط الرئيس بالنسبة للذين يسارعون اليوم لتأسيس المحكمة الدستورية، فإنها مبدئيا لا يمكن أن تحدث إلا عند الخرق الجسيم للدستور من طرف رئيس الجمهورية، وبالتالي طالما أن رئيس الجمهورية يمارس اختصاصاته الدستورية في كنف احترام

ويتعلق الأمر بثلاث مقالات ومقطع فيديو نشرت في تواريخ مختلفة خلال عام 2020 وسيتم إزالة هذه المواد الصحافية عقب الحكم لغائبة الأستاذ راشد الغنوشي في دعوى التشهير ضد مؤسسة «ميدل إيست أون لاين» لدى المحكمة الإنكليزية العليا في عام 2020 والتسوية اللاحقة لإجراءات التشهير المنفصلة التي رفعها ضد «العرب» وتعلق مقال مشابه إلى حد كبير لتلك التي كانت موضوع الدعوى المرفوعة أيضا ضد ميدل إيست أون لاين». وكان الغنوشي تقدم بشكوى للقضاء البريطاني بشأن أربع منشورات نشرت في الوكيلين المذكورين وتحتوي على ادعاءات كاذبة وتشهيرية في حقه، مضمونها أنها جمع ثروة مفرطة، بما في ذلك من الفساد والأموال غير المشروعة مصرها جهات اجنبية بعنوان العمل

## تونس وإيطاليا تبحثن ظاهرة الهجرة السلطات التونسية توقف 122 مهاجرا غير نظامي

أغلبهم يحملون جنسيات إفريقية، من بينهم 3 مطلوب القبض عليهم. كانوا على متن مركب صيد على بعد 10 أميال من ميناء سيدي منصور. ووفق بيانات نشرها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (غير حكومي)، مطلع شباط/فبراير الماضي، فإنه تم خلال 2020 إحباط أكثر من 670 عملية هجرة غير نظامية، مقابل 157 في 2019. كما قدر عدد المهاجرين غير النظاميين الذين وصلوا من السواحل التونسية إلى إيطاليا عام 2020 بحوالي 8 آلاف، مقابل 800 في 2019. وتعد البطالة والظروف الاجتماعية وضعف عملية التنمية في البلاد السبب الرئيس الذي يدفع الشباب للهجرة بشكل غير نظامي إلى أوروبا.

التونسي 122 مهاجرا غير نظامي، بينهم 3 عمليات هجرة نحو السواحل الإيطالية. جاء ذلك في بيانات متفرقة صادرة عن وزارة الداخلية التونسية، السبت. وفي محافظة نابل (شرق) تم ضبط مركب على متنه 23 مهاجرا غير نظامي بسواحل مدينة قليبية، بينهم شخص مطلوب القبض عليه من أجل «السرقة» واستهلاك مادة مخدرة. وتمكنت دورية ثانية لخفر السواحل، من حجز مركب ثان، بسواحل معتمدية قربة الواقعة بمحافظة نابل، على متنه 23 مهاجرا غير نظامي، أحدهم انجني. كما أحيطت وحدات المنظمة البحرية بمحافظة صفاقس (جنوب) عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة وأوقفت 76 شخصا،

المقاربة الأمنية. وفي أب/ أغسطس الماضي، ندد سعيد، خال زيارته تفقدية للميناء البحري في صفاقس (جنوب)، بالمهاجرين بالبشر، الذين ينظفون عمليات هجرة غير نظامية، واصفا ما يقومون به بأنه «عمل إجرامي» لا القضايا، لا سيما في مجال الهجرة. جاء ذلك في بيان للخارجية التونسية، عقب لقاء جمع الوزيرين في العاصمة الإيطالية روما. كما استعرض الجندي، رؤية الرئيس التونسي قيس سعيد، حول الهجرة، التي تتميز ببعدها الشامل، وتعتبر هذه الظاهرة مسألة إنسانية بالأساس. وأوضح أن هذه الظاهرة تتطلب تكاتف جهود المجموعة الدولية من أجل معالجة جذورها العميقة وإيجاد الحلول للهجرة غير النظامية وتجنب الاعتماد حصريا عن

## احتجاجات في سوسة للمطالبة بإعادة «النفيات الإيطالية»

كشكّل تعبير رمزي سنضع أمام مقر السفارة اكياس قمامة محملة بورد كرسالة إلى الشعب الإيطالي والسلطات الإيطالية لمسادة الشعب التونسي على إزالة هذه الكارثة من ولاية سوسة. وتابع: «اليوم قمنا بتصعيد نسبي تمثل في الوقوف مدة ساعة أمام مدخل الميناء لمنع الشاحنات من الدخول.. نتمنى عدم التصعيد وإيجاد حلول حتى لا نمر إلى مراحل أخرى». وقال حسنا بلقاسم، رئيس المجلس العربي الإفريقي للتنمية المستدامة (غير حكومي) إن «السألة أخذت مسارا مختلفا، ولدينا مشاكل مع الشركة الناقلة والشركة الإيطالية المرسلة لهذه النفيات، كما أن السلطات التونسية لم تتخذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة». وأوقت السلطات التونسية 10 أشخاص في السجن على نمة هذه القضية، التي اطاحت بوزير البيئة ومسؤولين آخرين. وخلال زيارته لروما، الجمعة، تطرق وزير الخارجية التونسي، عثمان النفايات، مع نظيره، لويجي دي مايو، إلى ملف إرجاع النفيات الإيطالية إلى مصدرها.

سوسة - الأناضول: نفذ عشرات النشطاء في المجتمع المدني، أمس الأحد، وقفة احتجاجية أمام الميناء التجاري في مدينة سوسة شرقي تونس، للمطالبة بإرجاع «النفيات الإيطالية» إلى بلد المنشأ. وفي تموز/يوليو الماضي، ضبطت سلطات الجمارك في الميناء 282 حاوية تضم «نفيات بلاستيكية سامة» قادمة من إيطاليا ولا تتطابق مع معايير استيراد النفيات في العالم. ورفع المحتجون شعارات منها: «إسادة وطنية دون سيادة بيئية»، و«يد واحدة من أجل إرجاع النفيات»، وتوجهوا إلى السلطات الإيطالية بشعار «مز زيلتك» (خذ نفياتك). وتعلقت حركة الدخول من بوابة الميناء لدة ساعة بعد أن أغلق المحتجون المدخل في حركة رمزية. ويطلب المحتجون السلطات التونسية بالتعامل بالجدية اللازمة في هذا الملف والتحرك خاصة من الناحية الدبلوماسية للضغط على الطرف الإيطالي كي يسترد تلك النفيات التي لا تزال في ميناء سوسة. وقال حمدي بن صالح، ناشط بالمجتمع المدني: «سننظف الخميس المقبل وقفة أمام السفارة الإيطالية،

## بعد التحاق جبهة العدالة والتنمية المعارضة كل أحزاب التيار الإسلامي في الجزائر تشارك في الانتخابات التشريعية

وكان رئيس حركة مجتمع السلم (حمس) عبد الرزاق مقرّي، قد أكد أن الانتخابات النيابية المقبلة آخر فرصة للتغيير في الجزائر، وقال إن المقاطعة تريح السلطة من الأذى الحقيقية، و«الآن في تجمع شعبي نظمه، الجمعة، بمدينة سعيدة بغرب البلاد، بأن لا تناقض بين الحراك والانتخابات التشريعية، لأن كليهما يحددان مصير البلاد». ويرفع أنصار الحراك شعارات ترفض الانتخابات والأجندة التي وضعتها السلطة، ويطالبون بتغيير جذري بتوفير كل الظروف اللازمة من أجل الدخول في الانتخابات. وفي السياق، أعلن حزب الاتحاد من أجل التغيير والرفعي، الذي تترأسه زبيدة عسول، عن مقاطعته الانتخابات النيابية، وقال الحزب في بيان له:

ورأى جاب الله، بأن إدراج القائمة المقوَّحة ضمن قانون الانتخابات الجديد «سيساهم في إيصال من يستحق في قبة البرلمان ومختلف المجالس الأخرى بدل العمل على دعم مناصر القائمة وإن لم يكن محل إجماع». وعلى الرغم من عدم إعلان مجلس شورى جبهة العدالة والتنمية رسميا عن قرار المشاركة، إلا أن تصريحات رئيس الحزب تؤكد أن الحزب المعارض ذاهب لخوض عمار التشريعية، على عكس توقعات بعض المتابعين بالنظر إلى مواقف جاب الله السابقة. وبمشاركة الحزب تكون كل أقطاب التيار الإسلامي حاضرة في الانتخابات المقبلة، على غرار حركة مجتمع السلم، وحركة النهضة، وحركة العدالة وحركة الإصلاح الوطني.

الأسبوع المقبل، لكنه استبق الإعلان بدعوة الشعب الجزائري للمشاركة في الاستحقاق المقبل بقوله: «لا يمرر للعرف والفرج في المشهد السياسي»، مؤكدا أنه «من أراد إيصال أفكاره وتجسيد قناعاته على أرض الواقع فليقدم إلى الانتخابات بمختلف أنواعها بداية بالتشريعية». ونقل موقع جريدة «الخبر» عن جاب الله خلال تنديبه تجمعاً شعبيا مع مناضليه في مدينة «أفلو» في محافظة الأغواط، حوالي 400 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائر، قوله إن الطريقة المثلى لترجمة تطلعات المواطنين على أرض الواقع هو الوصول إلى السلطة وسددة الحكم». وقال: «هذا يتأتى بطريقة مشروعة وقانونية من خلال الحصول على الأغلبية البرلمانية التي نتجت عن طريق النجاح في الحصول على الأصوات».

## من رضا شنوف:

يتجه حزب جبهة العدالة والتنمية المعارض الذي يقوده عبد الله جاب الله، إلى المشاركة في الانتخابات النيابية المبكرة المزمع عقدها في حزيران/يونيو المقبل، ليكتمل عقد الأحزاب الإسلامية المعارضة والقريبة من السلطة في الجزائر التي تستنشق الاستحقاق الانتخابي المقبل. في المقابل، أعلن حزب الاتحاد من أجل التغيير والرفعي الذي تترأسه زبيدة عسول، المقاطعة. وقال، إن حزبه قد سحب استمارات الترشح وتم توزيعها على المحافظين، أعلن حزب الاتحاد من أجل التغيير المشاركة من عندها من طرف مجلس شورى الحزب

## الجزائر-«القدس العربي»

الجزائر - الأناضول: أعلنت السلطة المستقلة للانتخابات في الجزائر، أن قرابة 24.5 مليون ناخب مدعو للتصويت في الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة 12 حزيران/يونيو المقبل. وأوضحت السلطة، في بيان، أن عدد المسجلين للتصويت خارج البلاد بلغ 902 ألف و365 ناخبا، فيما بلغ عدد المسجلين في القوائم الانتخابية 565 ألفا و27 ناخبا. وبذلك يصل إجمالي من يحق لهم التصويت داخل البلاد وخارجها إلى 24 مليوناً و467 ألفاً و392 ناخبا، وبلغ عدد المسجلين في استفتاء تعديل الدستور، الذي جرى تنظيمه مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، 24 مليوناً و392 ألفاً و438 ناخبا. وبذلك يكون عدد المسجلين للتصويت ارتفع إلى 74 ألفاً و954 ناخبا.

## الشرطة تمنع مسيرة في وسط العاصمة الجزائرية

شعارات الحراك، ومنها خصوصاً «تولة مدنية وليس عسكرية». وكانت مسيرة الجمعة شهدت تدخلًا قويا للشرطة خصوصا في وهران ومستغانم في غرب البلاد، وفي العاصمة تم توقيف سبعة أشخاص ملثوا أمام النيابة الأحد، حسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. ومنذ عودة مسيرات الحراك بمناسبة تكراه الثانية وقامت الشرطة بتوقيف 15 شخصا من بين المظاهرين، حسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. كذلك، تم التدقيق بوثائق الصحافي خالد درارني قبل أن يطلب منه عدم تصوير المسيرة بهاتفه النقال. وكان تجمع نحو 300 شخص في ساحة الأمير عبد القادر في الساعة الواحدة (13:00 ت غ) وبدأوا في السير عبر شارع العربي بن مهيدي المزدحم بالمارة وهم يرددون

الجزائر - أب: ف منعت الشرطة الجزائرية، مساء السبت، مسيرة حاول تنظيمها ناشطون في الحراك الاحتجاجي لزيادة الضغط على السلطة وعدم الاكتفاء بمسيرة الجمعة. و«اعترضت الشرطة المظاهرين عندما بلغوا فندق «البيير الأول» ومنعتهم من التوجه نحو ساحة البريد المركزي باستخدام الهراوات، ما تسبب في سقوط شاب تم إسعافه قبل نقله إلى المستشفى». وقامت الشرطة بتوقيف 15 شخصا من بين المظاهرين، حسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. كذلك، تم التدقيق بوثائق الصحافي خالد درارني قبل أن يطلب منه عدم تصوير المسيرة بهاتفه النقال. وكان تجمع نحو 300 شخص في ساحة الأمير عبد القادر في الساعة الواحدة (13:00 ت غ) وبدأوا في السير عبر شارع العربي بن مهيدي المزدحم بالمارة وهم يرددون

## 24 مليون جزائري مدعوون للتصويت في الانتخابات البرلمانية المبكرة

وكان حل هذه الغرفة البرلمانية أحد مطالب «الحراك» الشعبي في الجزائر منذ انطلاقه في 22 شباط/ فبراير 2019، ودعوى أن انتخابه شهد ثلاثة أسابيع فسادا سياسيا». وستشهد الانتخابات المقبلة لأول مرة اعتماد نظام القائمة المفتوحة في اختيار المرشحين كما أقره قانون انتخابات اعتمده الرئيس تبون. داخل القائمة الواحدة حسب رغبته، بخلاف المغلفة التي كانت تفرز عليه اختيار القائمة كما هي، ووفق الترتيب الذي وضعه الحزب دون التصرف في الترتيب. وكانت عدة أحزاب معارضة ونشطاء في الحراك أعلنوا سابقا رفضهم الذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة قبل التوافق على خريطة طريق سياسية شاملة بشأن الأزمة.

وأفادت السلطة المستقلة للانتخابات بأنه تم سحب 3283 ملف ترشح حتى مساء السبت، وأوضحت أن 1420 ملف ترشح تم سحبها من طرف 55 حزبا سياسيا معتمدا، فيما تم سحب 1863 ملفا من قبل مستقلين. وحددت السلطة تاريخ 22 نيسان/أبريل المقبل آخر موعد لإيداع ملفات الترشح للانتخابات النيابية المبكرة، وتعتبر انتخابات 12 حزيران/يونيو المقبل ثالث عملية تشرف عليها هذه الهيئة، بعد رئاسيات 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، واستفتاء تعديل الدستور في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. ومطلع آذار/مارس الجاري، صدر مرسوم رئاسي بحل المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان). بعد أيام من إعلان الرئيس عبد المجيد تبون نيته تنظيم انتخابات برلمانية مبكرة تنفيذاً لخريطة طريق أعلنها بعد وصوله الحكم.



## التحالف يعترض 3 مسيرات حوثية وزورقين ملغومين اليمن: هادي يستقبل مبعوثي الأمم المتحدة وواشنطن في محاولة جديدة للدفع بمشروع مبادرة أممية لوقف الحرب

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

استقبل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفت، وخصص اللقاء الرسمي لمناقشة مشروع مبادرة الأمم المتحدة لوقف الحرب في اليمن، والتي تأتي بدعم من الولايات المتحدة والدول الأوروبية وفي مقدمتها المملكة المتحدة، وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إن هذا اللقاء الذي حضره من الجانب اليمني بالإضافة إلى الرئيس هادي، نائبه علي محسن الأحمر، ورئيس الوزراء معين عبد الملك، ووزير الخارجية والمغتربين أحمد بن مبارك، ناقش «مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية والجهود الدولية والإقليمية لإنهاء الحرب في اليمن وفي مقدمتها المبادرة السعودية».

وقالت إن هادي أكد حرص الحكومة على إحلال السلام المستدام وفقاً للمرجعات الثلاث، وبما يحفظ وحدة وأمن واستقرار اليمن، ونسب إلى هادي قوله إن «الحكومة قدمت الكثير من التنازلات بهدف إنهاء الصراع في اليمن، والتي قوبلت بتعنت وتصلب من قبل



مارتن غريفت المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن

وتزامنت هذه التحركات الدولية لإحلال السلام في اليمن مع إعلان السعودية، مطلع الأسبوع الماضي، مبادرة من جانب واحد لوقف الحرب في اليمن، وإعادة فتح مطار صنعاء الجوي وميناء الحديدة البحري، اللذين تسيطر عليهما جماعة الحوثي، بالإضافة إلى تمهيد الطريق أمام الشروع في مفاوضات ثنائية بين الحكومة اليمنية والانقلابيين الحوثيين.

وفي الأثناء، ذكرت وسائل إعلام رسمية سعودية، أمس الأحد، أن التحالف دمر زورقين ملغومين كانت الجماعة تخطط لاستخدامهما في هجوم «بشيك» ينطلق من ميناء الحديدة على البحر الأحمر. وقال التحالف في بيانها منفصلة إنه اعترض ودمر ثلاث طائرات مسيرة ملغومة أطلقت باتجاه جنوب المملكة، بما في ذلك مدينة خميس مشيط.

التحده والولايات المتحدة إلى اليمن ضمن جولتهما في المنطقة التي شملت كلا من سلطنة عمان والسعودية، بهدف إقناع كل الأطراف ذات العلاقة بالحرب الراهنة في اليمن، من أجل التوصل إلى اتفاق سلام ووقف الحرب في اليمن في أقرب فرصة ممكنة.

وكان المبعوثان الأممي والأمريكي إلى اليمن عقدا السبت، في العاصمة العمانية مسقط، العديد من اللقاءات مع المفاوضين الحوثيين المقيمين هناك بشكل دائم، وفي مقدمتهم رئيس الوفد الحوثي المفاوض والناطق الرسمي باسم الجماعة محمد عبد السلام فليته، بالإضافة إلى لقاؤهم مسؤولين عمانيين في إطار تحركات الأمم المتحدة وبدعم من الولايات المتحدة لوقف الحرب في اليمن، التي دخلت عامها السابع، وسط تصعيد عسكري كبير من قبل ميليشيا الحوثي والحكومة اليمنية.

أطلع هادي «على نتائج اجتماعاته في العاصمة العمانية مسقط، وناقش الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، وفتح مطار صنعاء، والسماح بإدخال الوقود وغيرها من السلع إلى العيشية والصحية والتعليمية وغيرها».

وأوضح أن «استمرار تصعيد ميليشيا الحوثي بمبارب وغيرها من المحافظات يؤكد عدم نيتها للجنوح للخيارات السلمية لإنهاء الحرب، وإن الشعب اليمني لن يقبل باستنساخ التجربة الإيرانية في اليمن وعودة اليمن إلى الحكم الكهنوتي البائد».

وشدد على أهمية جهود مبعوث الأمم المتحدة ومساعي المجتمع الدولي ودول الخليج في سبيل حل الأزمة اليمنية، وطلب الجميع بضرورة «دعم الحكومة اقتصادياً للقيام بهاهاما الخدمية والإنسانية واستكمال خطوات تنفيذ اتفاق الرياض».

وأشار إلى أن الشعب اليمني عانى الكثير وتجرع مرارة الحرب التي شنتها الانقلابيون الحوثيون على الإجماع الوطني ومخرجات الحوار الذي استوعبهم كمكون وشاركوا في مختلف مراحله.

إلى ذلك، قال مكتب غريفت في تغريدة بصفتها الرسمية بموقع «تويتر» إن غريفت

أطلع هادي «على نتائج اجتماعاته في العاصمة العمانية مسقط، وناقش الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، وفتح مطار صنعاء، والسماح بإدخال الوقود وغيرها من السلع إلى العيشية والصحية والتعليمية وغيرها».

وأوضح أن «استمرار تصعيد ميليشيا الحوثي بمبارب وغيرها من المحافظات يؤكد عدم نيتها للجنوح للخيارات السلمية لإنهاء الحرب، وإن الشعب اليمني لن يقبل باستنساخ التجربة الإيرانية في اليمن وعودة اليمن إلى الحكم الكهنوتي البائد».

وشدد على أهمية جهود مبعوث الأمم المتحدة ومساعي المجتمع الدولي ودول الخليج في سبيل حل الأزمة اليمنية، وطلب الجميع بضرورة «دعم الحكومة اقتصادياً للقيام بهاهاما الخدمية والإنسانية واستكمال خطوات تنفيذ اتفاق الرياض».

وأشار إلى أن الشعب اليمني عانى الكثير وتجرع مرارة الحرب التي شنتها الانقلابيون الحوثيون على الإجماع الوطني ومخرجات الحوار الذي استوعبهم كمكون وشاركوا في مختلف مراحله.

إلى ذلك، قال مكتب غريفت في تغريدة بصفتها الرسمية بموقع «تويتر» إن غريفت

## أفغانستان: عنصراً أمن قتلا في هجوم لطالiban وقوات حكومية متهمه بقتل 17 مدنيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال سكان مقاطعة سباري، في ولاية خوست (جنوب شرق) أمس، إن مدينتين قتلوا في عمليات عسكرية نفذتها قوات مدعومة من الحكومة، حسب ما نقلت قناة «طوق نيوز».

وأوضحت القناة أن العملية أطلقتها قوات مدعومة من الحكومة قبل يومين في الولاية الواقعة جنوب شرقي أفغانستان. وذكرت مصادر محلية أن 17 شخصاً على الأقل، بينهم نساء وأطفال قتلوا في العملية.

وقالت حركة طالبان في بيان لها إن القوات الحكومية شنت عمليات استهدفت عدة منازل في المنطقة بدعم جوي قتل فيها عدد من المدنيين.

قتل عنصراً أمن، أمس الأحد، في هجوم مسلحي حركة طالبان استهدف حراس سد في ولاية فارياب شمالي أفغانستان. وفي تصريح للصحافة، قال نظام الدين خيلواك، الناطق باسم إدارة شؤون المياه الأفغانية، إن مسلحي طالبان شنوا هجوماً على حراس سد «دهن دره». وأكد خيلواك أن الهجوم أسفر عن مقتل عنصري أمن، وإصابة ثالث بجروح.

في المقابل، أفادت وسائل إعلام أفغانية، أمس الأحد، بمقتل 17 مدنياً على الأقل، «في عمليات عسكرية» جنوب شرقي البلاد.

## مظاهرة في هولندا تطالب بطرد العنصريين من جهاز الشرطة

استخدموا عبارات عنصرية تجاه الأقليات والمهاجرين والأقارب المتواجدين في البلاد، وأنهم «عوقوا كما ينبغي»، وعلى صعيد متصل، طالبت أسرة «خبراء»، بإقالة أفراد الشرطة المتورطين من مهامهم.

وكانت الفتاة تركية الأصل، قتلت في ديسمبر/كانون الأول 2018، على يد صديقها السابق، عند خروجها من مدرستها، وكانت الفتاة تبلغت الشرطة بتعرضها للتهديد إلا أن شكواها «لم تؤخذ بعين الاعتبار».

وتقدم - الأناضول -: شهدت مدينة روتردام الهولندية، أمس الأحد، مظاهرة ضد الشرطة بسبب استخدام أفراد منها «عبارة عنصرية» في معرض تليفهم على مقتل فتاة تركية الأصل.

وتجمع المئات من المتظاهرين، بدعوة من حزب «بسي أي جي 1» الهولندي، أمام مبنى الشرطة في ميدان «ماكروني» المطالبين بطرد «عناصر الشرطة العنصريين» وفي وقت سابق، قدمت شرطة روتردام، للجالية التركية - اعتذارها، بسبب «العبارة العنصرية».

## انطلاق محاكمة الشرطي الأمريكي المتهم بقتل جورج فلويد اليوم



جدارية لجورج فلويد الذي قتله شرطي ابيض في مينيابوليس

لموضوع عنف الشرطة. وفي مؤشر آخر إلى التغيير، وافقت مدينة مينيابوليس على دفع 27 مليون دولار كتعويض لعائلة جورج فلويد لإنهاء شكواها المدنية.

وانتقد محامي ديريك شوفين، بشدة، الإعلان في 12 آذار/مارس عن هذا الاتفاق الذي من شأنه أن يؤثر على هيئة المحلفين، حسب رأيه. وأمام المحكمة، سيدفع المحامي اريك نيلسون بأن موكله ليس مذنباً. سيؤكد بأن الشرطي اكتفى باتباع الإجراءات المرعية لضبط مشتبه فيه يقاوم، وبأنه غير مسؤول عن وفاة جورج فلويد.

وسيؤكد المحامي أن فلويد الأريغيني توتسي جراه جرعة زائدة من الفنتانيل، وهي مادة أفيونية قوية في العنور على آثارها في تشريح الجثة، ومن مشاكل صحية. وسيحاول المدعون إثبات أن ديريك شوفين أظهر إزدراء بحياة الأمريكي من أصل أفريقي من خلال إلقاء الضغط على عنقه، رغم أن فلويد ردد عشرين مرة «لا أستطيع التنفس»، وأنه بعد ذلك فقد وعيه وتوقف نبضه. وسبب انتشار الوباء، تجري المحاكمة دون جمهور، لكن سيتم بث الجلسات على الهواء مباشرة، وستابعها العديد من الأمريكيين عن كتب. وسيحاكم الشرطون الثلاثة الصالغون أيضاً في هذه المناسبة، الكسندر كوينغ وتوماس لاين وتو تارو، في آب/أغسطس بتهمة «التواطؤ في القتل».

وعلى الأعضاء الـ 12 في هيئة المحلفين التوصل إلى قرار بالإجماع، وإلا فإن المحكمة ستعتبر باطلة ولاغية. ومن شأن مثل هذا السيناريو أو تيرته الشرطي أن يثير أعمال شغب جديدة في مينيابوليس على غرار التي شهدتها في نهاية أيار/مايو.

وفي المقابل، فإن صدور إدانة سيفسر عن أنه علامة على تغيير في الهذيات في الولايات المتحدة، حيث استفاد العدد القليل جداً من الشرطيين الذين أحيلوا إلى القضاء، عموماً، من رافة هيئة المحلفين. وقبل 30 عاماً، تمت محاكمة أربعة من عناصر شرطة لوس أنجلوس بتهمة ضرب الأمريكي الإفريقي رودني كينغ، وخرجوا أحراراً من المحاكمة رغم وجود تسجيل صوره لعاملتهم العنيفة له، ما أثار أعمال شغب دامية.

وتم تصوير معاناة جورج فلويد أيضاً بالفيديو ونشر المقطع على الإنترنت، وانتشرت المشاهد في العالم، ما أدى إلى زوال الحشود إلى الشوارع في مدن مثل نيويورك وسياتل وباريس وسيدني، ومن المتوقع أن يأخذ المقطع المصور حيزاً كبيراً من محاكمة ديريك شوفين.

وتنتهي المقارنة عند هذا الحد، حسب المحامي لاري فوغلمان، الذي تابع محاكمة عام 1991 عن كتب، قال: «لحسن الحظ، نحن في مرحلة مختلفة في التاريخ الأمريكي» مشيراً إلى أن الشعب أصبح الآن أكثر وعياً

مينيابوليس - أ ف ب: تبدأ المرافعات، اليوم الاثنين، في محاكمة الشرطي الأبيض المتهم بقتل الأمريكي الأسود جورج فلويد، الذي أثار مقتله موجة تعصبة كبرى مناهضة للعنصرية في الولايات المتحدة وعدة دول أخرى.

وجئت إلى الشرطي في مينيابوليس ديريك شوفين (45 عاماً) تهمة القتل والقتل غير العمد. ففي 25 أيار/مايو، ضغط بركبته لمدة تسع دقائق على عنق جورج فلويد الذي كان مثبتاً على الأرض ما أدى إلى اختناقه. وأفرج عنه بكفالة، ويمثل حراً منذ 9 آذار/مارس في مبنى عام في هذه المدينة الكبرى الواقعة في شمال الولايات المتحدة، وتم تحويله إلى معسكر محصن من أجل هذه المحاكمة. وكانت جلسات الاستماع مخصصة حتى الآن لاختيار هيئة المحلفين، في مهمة حساسة جداً نظراً للأنتمام الإعلامي الذي تحظى به هذه المحاكمة.

والاثنين عند الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (14:00 ت غ) سيمثل ديريك شوفين أمام هذه الهيئة التي تمكن تنوع سكان مينيابوليس، وبين أعضائها أربعة من السود، اثنان منهم مهاجران، ووللاسيان. على مدى ثلاثة أو أربعة أسابيع، سيسمعون إلى حجج الطرفين وإلى شهود وخبراء قبل أن يباشروا مدى لاثمهم، ويتنظرو صدور الحكم في نهاية نيسان/إبريل أو مطلع أيار/مايو.

## بوتين يصر على التطعيم بعيداً عن الكاميرا وشعر بضعف بسيط بعد تلقيه اللقاح

بالمراض والتعرض لتداعيات خطيرة بعد إصابته» ينفي عليه أن يأخذ التطعيم، ويذكر أن نسبة الملقحين ضد كورونا في روسيا قليل نسبياً.

وحسب تصريحات بوتين، فإن عدد من حصل على جرعتي اللقاح في بلاده وصل إلى ثمة مليون شخص أي نحو 3% من إجمالي عدد سكان البلاد (146 مليون نسمة). ولم يفصح عن أي لقاغ من اللقاحات الروسية الثلاثة تناولها، قال: «طبيبي فقط هو الذي يعرف بهذا». وأعلنت السلطات الروسية أمس تسجيل نحو 9000 حالة إصابة جديدة بـكورونا، وكان هذا المعدل اليومي يتجاوز الـ 20 ألف حالة في نهاية العام الماضي.

بمسكو - د ب أ: دافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن قراره بأخذ التطعيم بعيداً عن الكاميرات يوم الثلاثاء الماضي. وفي حديث إلى التلفزيون الرسمي الروسي، قال أمس الأحد، إنه لم يرد أن «يقعد» زعماء دول أخرى أخذوا التطعيم علانية، ورأى أن مثل هذه الحملات للتطعيم سهّل تزويرها، حيث يمكن أخذ حقنة فيتامين الزعم بأنها حقنة لقاح.

وأوضح بوتين أن درجة حرارة جسمه لم ترتفع بعد التطعيم، لكنه شعر بوجع بسيط في اليوم التالي، وأحس لاحقاً بالحمى بسيط في مكان وخز الحقنة. ودعا مواطنيه إلى أخذ تطعيم كورونا، وقال: «من يرغب في الإحساس بالأمان وفي عدم الإصابة

## اردوغان يقول إن المشروع سيحمي البيئة ويؤمن التجارة العالمية بالتزامن مع حدث قناة السويس: تركيا تقرر مشروع شق «قناة إسطنبول» رغم التحديات الكبيرة

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:



وزير البيئة التركي مراد قوروم

وتقول تقديرات تركية إنه إبان مناقشة اتفاقية «مونتريو» كانت تمر عبر مضيق البوسفور 3 آلاف سفينة سنوياً فقط، في حين وصل العدد حالياً إلى متوسط 50 ألف سفينة سنوياً، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 65 ألف في عام 2030، وإلى 100 ألف عام 2050.

من خلال هذه الأرقام، تتوقع تركيا أن تلجأ السفن التجارية إلى المرور من القناة الجديدة بدلاً من المضائق التي تنتظر السفن، وبالتالي، يتوقع اقتصاديون أن تُدر القناة الجديدة ما لا يقل عن 8 مليارات دولار سنوياً على خزينة الدولة.

بمع بالقرب من مطار إسطنبول الجديد الذي يعتبر باكورة مشاريع أردوغان الكبرى والتي حافظ من خلالها على نجاحه في مجال الخدمات بالبلاد ويهدف إلى الحفاظ عليه من أجل الحفاظ على مكانته في الانتخابات المقبلة.

وحسب تفاصيل نشرتها صحيفة «صباح» التركية سابقاً عن مخطط المشروع، من المتوقع أن تصل تكاليفه إلى 65 مليار ليرة تركية (قرابة 17 مليار دولار أمريكي) وسريعة فيه خلال مرحلة الإنشاء (6000 شخص، وقرابة 1500 في مرحلة التشغيل. وسيتم إنشاء ميناء ومركز خدمات لوجستية على ضفتي القناة على البحر الأسود وبحر مرمرة.

ويقول خبراء ملاحية وحقوقيون إن العصلة الأساسية التي تعاني منها تركيا هي القيود التي ما زالت مفروضة عليها بموجب اتفاقية «مونتريو» التي وقعت عام 1936 وتهدف إلى تنظيم حركة السفن في أوقات السلم والحرب عبر البحر الأسود، بما يشمل المضائق التركية وخاصة مضيق البوسفور، فقد أجبرت تركيا بموجب هذه الاتفاقية على عدم الحصول على رسوم مجزية عن مرور السفن عبر البوسفور باعتباره مضيقاً عالمياً. لذلك ترفض تركيا رسوماً رمزية مقابل «تنظيم مرور السفن من المضيق».

ومضيق البوسفور طوله 29,9 كم، وتمتلك أهميته بأنه يمتد من البحر الأسود إلى بحر مرمرة، ويعد واحداً من أبرز ممرات الملاحة البحرية في العالم. أما مضيق الدردنيل فهو ممر مائي تركي يربط بين بحري إيجة ومرمرة، ويعتبر أحد الممرات الاستراتيجية على الضفة الشمالية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط.

على أن قناة إسطنبول المائية، مشروع حضاري يحمي مستقبل مضيق البوسفور من حوادث الملاحية البحرية، في تركيز لافت على ملف «حماية البيئة» الذي تحاول من خلاله منظمات تركية ودولية الاعتراض على المشروع، حيث إن من شأن القناة الجديدة أن تخفف حركة السفن في مضيق البوسفور، وتقلل نسب التلوث فيه، وتقلل الأخطار الناجمة عن الحوادث الملاحية المحتملة.

واعتبر الوزير أن المشروع هو «مشروع العصر» بالنسبة لتركيا، مؤكداً أن القناة ستكون واحدة من أكبر المشاريع في العالم، وأضح عمل يتم إنجازها في تاريخ الجمهورية التركية، على حد تعبيره.

وتحول تركيا على الأهمية الاقتصادية للقناة، مع تزايد التجارة البحرية الدولية، حيث أوضح وزير المواصلات التركي أن المتوسط السنوي لحركة مرور السفن في مضيق البوسفور يتراوح بين 40 و42 ألف سفينة، علماً أن طاقة المضيق الاستيعابية تبلغ 25 ألف سفينة سنوياً فقط.

وقال: «على السفن التي تستخدم مضيق البوسفور الانتظار لمدة أسبوع تقريباً، وهذا الانتظار في الواقع مكلف بالنسبة للسفن وفرق ضمان سلامة الملاحة البحرية» محذراً من أن كمية البضائع الخطيرة التي تمر عبر مضيق البوسفور، خاصة النفط، تجاوزت 150 مليون طن سنوياً.

وبعدما وضعت العديد من الخطط والسيناريوهات وقّع الاختيار على ممر بطول 45 كيلومتراً يبدأ من منطقة «كوجك كحمجة» ويمر من «صازلي دره» ويصل إلى «دوروصو» في الشطر الأوروبي بإسطنبول حيث

قناة إسطنبول وطرحناها للتشاور العام، وستنخذ خطوات سريعة لإثراء بلدنا ومدينتنا المقدسة بقناة إسطنبول».

وتقول الحكومة إن قناة إسطنبول التي ستربط البحر الأسود شمالي إسطنبول ببحر مرمرة جنوباً وتبلغ تكلفة إنشائها نحو 75 مليار ليرة (9,2 مليار دولار) ستخفف حركة الملاحة في مضيق البوسفور، أحد أكثر الممرات البحرية ازدحاماً في العالم، وستمنع حوادث مماثلة لتلك التي حدثت هذا الأسبوع في قناة السويس حيث يتواصل العمل لإعادة تعويم سفينة حاويات عملاقة تسد القناة.

ومرراً أكد أردوغان إصراره على تنفيذ ما يصفه بـ«مشروع العصر»، وذلك على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، ومعارضة رئيس البلدية أكرم إمام أوغلو، الذي هاجمه أردوغان بقوة، واعد بتنفيذ المشروع رغم معارضة إمام أوغلو وزعماء أحزاب المعارضة المختلفة.

وأعلن أردوغان عن المشروع أول مرة عام 2011، إلا أنه بقي في إطار الدراسات ووضع الخطط التي تغيرت مراراً نتيجة الحديث عن الآثار البيئية للمشروع ووجود معارضة من أطراف مختلفة له، لكن أردوغان أصر على المشروع باعتباره مكسباً استراتيجياً سوف يحقق نقلة مهمة للبلاد سياسياً واقتصادياً وسياجياً وحتى بيئياً.

واعتبر الرئيس التركي أن المشروع الذي يمتد على طول 45 كيلومتراً «سيساعد في حماية مضيق البوسفور من كوارث خطيرة للغاية»، وفي تصريح مطابق، شدّد وزير المواصلات والبيئة التحتية التركي

قناة إسطنبول وطرحناها للتشاور العام، وستنخذ خطوات سريعة لإثراء بلدنا ومدينتنا المقدسة بقناة إسطنبول».

وتقول الحكومة إن قناة إسطنبول التي ستربط البحر الأسود شمالي إسطنبول ببحر مرمرة جنوباً وتبلغ تكلفة إنشائها نحو 75 مليار ليرة (9,2 مليار دولار) ستخفف حركة الملاحة في مضيق البوسفور، أحد أكثر الممرات البحرية ازدحاماً في العالم، وستمنع حوادث مماثلة لتلك التي حدثت هذا الأسبوع في قناة السويس حيث يتواصل العمل لإعادة تعويم سفينة حاويات عملاقة تسد القناة.

ومرراً أكد أردوغان إصراره على تنفيذ ما يصفه بـ«مشروع العصر»، وذلك على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، ومعارضة رئيس البلدية أكرم إمام أوغلو، الذي هاجمه أردوغان بقوة، واعد بتنفيذ المشروع رغم معارضة إمام أوغلو وزعماء أحزاب المعارضة المختلفة.

وأعلن أردوغان عن المشروع أول مرة عام 2011، إلا أنه بقي في إطار الدراسات ووضع الخطط التي تغيرت مراراً نتيجة الحديث عن الآثار البيئية للمشروع ووجود معارضة من أطراف مختلفة له، لكن أردوغان أصر على المشروع باعتباره مكسباً استراتيجياً سوف يحقق نقلة مهمة للبلاد سياسياً واقتصادياً وسياجياً وحتى بيئياً.

واعتبر الرئيس التركي أن المشروع الذي يمتد على طول 45 كيلومتراً «سيساعد في حماية مضيق البوسفور من كوارث خطيرة للغاية»، وفي تصريح مطابق، شدّد وزير المواصلات والبيئة التحتية التركي

بالتزامن مع حدث قناة السويس الذي أدى إلى إغلاق واحدة من أهم قنوات التجارة العالمية، أقرت الحكومة التركية، السبت، خطط شق «قناة إسطنبول» وهو مشروع ضخم لنشق قناة مائية تربط بحر مرمرة بالبحر الأسود على موازاة مضيق البوسفور الذي يعتبر أيضاً أحد أهم ممرات التجارة البحرية العالمية. ورغم المعارضة الشديدة داخليا لمشروع «قناة إسطنبول» لأسباب سياسية واقتصادية وبيئية، إلا أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يصر على القيام بالمشروع الذي يقول إن من أبرز مبرراته حماية مضيق البوسفور من المخاطر البيئية وخطر الحوادث بالإضافة إلى تعزيز وتأمين طرق التجارة العالمية في حال حصول حوادث مشابهة.

وعلى الرغم من أن الإعلان الحكومي التركي عن إقرار خطط مشروع شق القناة يخلو من أي ربط بما يجري في قناة السويس منذ أيام، إلا أن الإعلان في هذا التوقيت فهم منه على أنه بمثابة رسالة بأهمية مشروع القناة ورسالة للمعارضين للمشروع بأن التطورات التي تجري في المنطقة تؤكد أهمية الإسراع في المشروع الذي يلقى معارضة واسعة من المعارضة التركية لأسباب مختلفة.

وقال وزير البيئة التركي مراد قوروم، السبت، إن تركيا وافقت على خطط تطوير قناة إسطنبول، وكتب الوزير على تويتر: «وافقنا على خطط تطوير مشروع



صحافة  
عالمية

«نيويورك تايمز»: اتفاقية الشراكة الإيرانية - الصينية

ستعزز من تأثير بكين في الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

الموجهة ضد الصين من بين دول أخرى.. ولم تكشف إيران عن الوثيقة التي تم التوقيع عليها ولا الصين، لكن الخبراء يقولون إنها لم تتغير عن المسودة المكونة من 18 صفحة والتي نشرتها «نيويورك تايمز» في العام الماضي. وشملت المسودة على استثمار 400 مليار دولار عميقاً في الشرق الأوسط. ووقع كل من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الصيني يانغ يي يوم السبت اتفاقاً لمدة 25 عاماً تعزز من خلاله الصين استثماراتها في إيران مقابل النفط، مما سيخفف من عزلة طهران الدولية.

نقط بأسعار مخفضة للصين

وفي المقابل ستحصل الصين على نفط بشكل منتظم بأسعار مخفضة وشملت المسودة على دعوة للتعاون العسكري بما في ذلك التدريب والبنائات العسكرية المشتركة وتطوير الأسلحة والتشارك في المعلومات الأمنية. وقدم المسؤولون الإيرانيون الاتفاقية التي اقترحها أول مرة الرئيس شهي جينبينغ أثناء زيارته لطهران في 2016 على أنها اختراق. ولكنها انتقدت داخل إيران وان الاستثمار البارز ستتنازل كثيراً للصين. ووصف المستشار البارز للرئيس روحاني، حسام الدين أشيخا الاتفاقية بأنها «مثال عن الدبلوماسية الناجحة». وقال في تغريدة على تويتر إنها صورة عن قوة إيران «على المساهمة في تحالفات وعدم البقاء معزولة»، وقال إنها «اتفاقية مهمة للتعاون في المدى البعيد وبعد مفاوضات طويلة وعمل مشترك».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده إن الوثيقة «خطة طريق كاملة» للعلاقات وعلى مدى ربع القرن المقبل. وزار يانغ منافسة إيران، السعودية وكندا وتركيا وسيقوم بجولة تشمل الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان. وقال إن المنطقة تعد مفترق طرق وتساعد الصين على حل النزاعات المستمرة بما فيها البرنامج النووي الإيراني. وعبرت الصين عن استعدادها لعب دور الوسيط بين الإسرائيليين والفلسطينيين ملحماً إلى أن الهيمنة الأمريكية على المنطقة أدت لتعويق جهود السلام والتنمية. واتسمت ردود الفعل داخل إيران حول التأثير الإيراني بالتباين، فبعد اقتراح



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الصيني وانغ يي خلال حفل توقيع اتفاقية تعاون مدتها 25 عاماً

الرئيس شهي الاتفاقية الإستراتيجية أثناء زيارته عام 2016 تحركت المفاوضات لإكمالها ببطء. فقد وقعت إيران اتفاقية مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول لتخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، وبدأت الشركات الغربية بالتدفق ووقعت صفقات للاستثمار وغير ذلك من العمليات المشتركة لتطوير حقول النفط.

الصين صديق الأوقات الصعبة

وتجرت هذه الفرص التجارية عندما خرج ترامب من الاتفاقية النووية وأعاد فرض العقوبات والتي خشي الأوروبيون أن تورطهم ولهذا بدأت طهران بالنظر شرقاً. وطلب المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي إحياء المفاوضات مع الصين وعين واحداً من السياسيين المحافظين الذين يُثق بهم وهو رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، كعموّد خالص للصين. وقال ظريف بعد توقيع الاتفاقية «الصين هي صديق الأوقات الصعبة» وأضاف أن «تاريخ التعاون بين الثقافتين القديمتين في إيران والصين تعود لقرون طويلة، وتوقيع الاتفاق سيؤدي ويقوي من الصلات بين البلدين». واشتكى النقاد من أن المفاوضات خلت من

«نيويورك تايمز»: إيران وإسرائيل تتقلان حربهما السرية إلى المياه المفتوحة

كشفت «نيويورك تايمز» في تقرير لها أن إسرائيل تهاجم السفن الإيرانية التي تحمل النفط والأسلحة عبر البحرين المتوسط والأحمر منذ عام 2019. وذكرت حسب مسؤولين أمريكي وإسرائيلي سابق أن قوات كوماندرس إسرائيلية هاجمت ما لا يقل عن 10 سفن تحمل شحنات إيرانية، في حين يعتبر مسؤول في وزارة النفط الإيرانية أن العدد الحقيقي يفوق 20 سفينة. وقالت الصحيفة الأمريكية إن إسرائيل فتحت جبهة جديدة ساحتها البحر في حرب الظل الإقليمية ضد إيران والتي كانت تخوضها في السابق عبر الجو والبحر. ونقلت عن علي فايز مدير برنامج إيران في مجموعة الأزمات الدولية، وهي منظمة بحرية مقرها بروكسل - القول إن ما يجري حرب باردة مكملة الأركان وقد تحول إلى حرب ساخنة بخطأ واحد. وأضاف «ما زلنا في دوامة تصعيد قد تخرج عن نطاق السيطرة».

وحسب «نيويورك تايمز» تسعى تل أبيب، من خلال حملة استهداف السفن الإيرانية التي أكدها مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون وإيرانيون، للحد من نفوذ طهران العسكري بالشرق الأوسط، وإحباط جهودها للالتفاف على عقوبات تفرضها واشنطن على صادراتها النفطية وفتحاً لتقرير الصحيفة. وذكرت أن إيران ترد فيما يبدو على ذلك الاستهداف بهجمات سرية دون إعلان المسؤولية عنها. ربما كان آخرها الخميس الماضي حيث أصيبت سفينة مملوكة لشركة إسرائيلية بصاروخ في بحر العرب، قالت مصادر إعلامية إسرائيلية إنه إيراني.

وكانت سفينة شحن إيرانية قد تعرضت لهجوم بالبحر المتوسط في وقت سابق من الشهر الجاري، نجمت عنه أضرار طفيفة فيما كانت متجهة إلى أوروبا. وقالت شركة الملاحة البحرية الإيرانية وقتها إن السفينة «شهر كره» تعرضت لأضرار طفيفة بسببها متفجرة تسببت في حريق صغير، لكن لم يصب أحد على متنها وإنها ستستخذ إجراءً قانونياً لتحديد الجناة. ووصفت الواقعة بأنها إرهاب وقرصنة بحرية. وتشير الصحيفة إلى أن توسع الصراع، الذي اقتصر في الماضي على ردود فعل محدودة، يهدد بتصعيد لا تحمد عقباه، ويجعل جهود إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن - لإقناع إيران بإعادة فرض قيود على برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات - أكثر تعقيداً. وفي تعليق له على هجوم تعرضت له السفينة الإسرائيلية «إم في هيلوس ري» (MV Helios Ray) في بحر عُمان فيما كانت في طريقها إلى سنغافورة الشهر الماضي، قال قيس قريشي المحلل السياسي والمستشار السابق في الخارجية الإيرانية لشؤون الشرق الأوسط «عندما تهاجمنا هذا، سنهاجمك هناك. إيران وإسرائيل تتقلان حربهما السرية إلى المياه المفتوحة».

بعد خسارة رهانه على بقاء ترامب اليمين المتطرف الأمريكي يشن «حرباً مؤامراتية» جديدة شعواء



انصار ترامب المتطرفون يحاولون دخول مبنى الكونغرس في يناير الماضي

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الجماعات اليمينية المتطرفة في أمريكا الداعمة للرئيس السابق دونالد ترامب، وبعد إخفاقاتها في إبقاء الأخير في البيت الأبيض، تتبنى أجندة جديدة لتقويض إدارة الجديدة للرئيس جو بايدن، حيث تحولت من شعار «أوقفوا سرقة الانتخابات»، التي حصرها ترامب إلى شعار «أوقفوا الفلاح».

وتذكرت أن اتباع هذه الجماعات يشنون «حرباً» على الإنترنت ومواقع التواصل، ومن بينها جماعة «برواد بويوز» (الأولاد الغرورون) و«حركة غالو»، وهي حركة معروفة برغبها في إشعال فتيل حرب أهلية ثانية، إلى جانب منظمات شبه عسكرية متطرفة، حيث يتردد هؤلاء على غرف دردشة وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تلغرام، وذلك لتداول أفكارهم المتطرفة ونشرها، وكان التركيز للموظف على الفحاحات لافتاً للنظر بشكل خاص في قنوات النقاش التي يومها اتباع «كيو أنون» الذين تتبناوا خطاً بأن ترامب سيسمّر رئيساً.

كما إن هذه الجماعات تشن هجمات تضليلية ويستهدفون مواقع حكومية بالتعليقات السلبية والمؤامراتية مثل موقع قاعدة البيانات الفدرالية التي تظهر الوفيات في عموم الولايات المتحدة، ويروجون لردود الفعل السلبية بين الأشخاص الذين تلقوا تطعيمات «كوفيد-19»، ويستخدمون اتباع تلك الجماعات الأرقام الموجودة لحاوله تعزيز سلسلة من المعلومات المضللة الكاذبة والمثيرة للقلق، وذلك ضمن مقالات ومقاطع فيديو تحمل عناوين مثل «لقاحات كورونا أسلحة نمار شامل يمكنها القضاء على الجنس البشري، والأطباء والمرضات الذين يقدمون الفلاح ستتم محاكمتهم بوصفهم مجرمي حرب».

ونقلت الصحيفة عن ديفين بورغارت، رئيس معهد سياتل للبحوث والتعليم في مجال حقوق الإنسان الذي يراقب اليمين المتطرف، قوله عن «كيو أنون» إنهم «انتقلوا في الحوار الوطني بعيداً عن ترامب بعد إخفاقات نيوتهم حول فوزه للتركيبة على شهي آخر». وقالت ميليسا رايان الرئيسة التنفيذية لشركة «كارد إستراتيجيز» - وهي شركة استشارية تبحث في المعلومات المضللة - «الذكان العام الماضي مع الجائحة بخباثة عاصفة كاملة روجت نظريات مؤامرة جنوبية حول كورونا».

وأكدت أن هذه المجموعات تميل إلى تصوير المعلومات المضللة للسيطرة «على» ما إذ تم تطعيم عدد أقل من الأشخاص فسيتمتعين على النظام استخدام

قوة أكثر عدوانية تجاه بقينا جعلنا نحصل على الفلاح».

وأضافت الصحيفة في تقريرها أن التحذيرات المروعة حول الفلاح تغذي السرد اليميني المتطرف بأنه لا يمكن الوثوق في الحكومة، وأن الخبراء لاحظوا أنه كلما نجح معارضو الفلاح على منع - أو على الأقل تأخير مناعة القطيع - طال الوقت الذي ستستغرقه الحياة لتعود إلى طبيعتها، وسيؤدي ذلك إلى تقويض الثقة في الحكومة ومؤسساتها.

ولفت التقرير إلى استطلاعات رأي تظهر أن ثلث الجمهوريين سينجذبون للتطعيم مقارنة بـ 10٪ من الديمقراطيين، وأن 20٪ من الجمهوريين قالوا إنهم غير متأكدين. وقال الخبراء إن الانتشار العام لنظريات المؤامرة من قبل اتباع «كيو أنون» ساعد لسنوات في إنشاء مفردات مشتركة بين المنظمات اليمينية المتطرفة، مما مهد الطريق لنشر معلومات كاذبة حول الفلاحات.

«ذا هيل»: ما هي خيارات الكونغرس الأمريكي لفرض السلام في اليمن؟



انصار الحوثيين في اليمن يحضرون مسيرة بمناسبة الذكرى السادسة لتدخل القوات في الحرب الدائرة في البلاد

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

شارك الكونغرس الأمريكي بنشاط في السياسة الأمريكية تجاه اليمن منذ خريف 2015 بعد أشهر قليلة من بدء الحرب الأهلية في البلاد، وقد ركزت هذه المشاركة على ضمان أن تساعد الولايات المتحدة في تقليل الخسائر المادية، التي يتسبب بها التحليل الذي تقوده السعودية، وحماية تدفق المساعدات الإنسانية ودعم محاولات دبلوماسية لإنهاء الصراع.

وكتب دانيال إيغل وتروفر جونستون في مقال نشره موقع «ذا هيل» القريب من الكونغرس إن إدارة الرئيس جو بايدن التزمت بسياسة معنية تتوافق على نطاق واسع مع هذه الأهداف، وأشار الكاتبان إلى أن وزير الخارجية الأمريكية، أنتوني بلينكن، أكد في مكالته الأخيرة مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة أن الولايات المتحدة تدعم حلاً دبلوماسياً للصراع يضمن أن اليمن موحد ومستقر وخال من النفوذ الأجنبي.

السلام الدائم في اليمن

وأوضح الكاتبان أن لديهم عدة أفكار قد تكون مفيدة للكونغرس لأنها تعتبر خيارات للمضي قدماً، وقال إن الدراسة التي قاما بها قد توصلت إلى أن السلام الدائم يتطلب تلبية احتياجات اليمن الأكثر إلحاحاً مع العمل بالتوازي لتطوير المؤسسات الاقتصادية والسياسية والأمنية في اليمن، بالإضافة إلى الالتزام المستمر في المساعدة الإنسانية، ويشير هذا النهج إلى أن الكونغرس يمكن أن يركز جهوده بثلاث طرق للمساعدة في بناء سلام دائم في اليمن.

وقال الخبير الاقتصادي إيغل والعالم السياسي جونستون إن الالتزام بالإصلاح الاقتصادي وبناء المؤسسات إلى جانب المساعدة الإنسانية يمكن أن تفعل الكثير لمعالجة المظالم الاقتصادية، التي فرضت الاستقرار في اليمن، وأشاروا إلى أن بعض برامج الكونغرس الممولة بشكل متواضع نسبياً مثل صندوق الشركة الفلسطينية، مثل صندوق الشركة

«ليزيكو»: فرنسا تلعب على وتر الأزمة الصحية لجذب الطلاب الأجانب... والجزائريون في المقدمة

باريس - «القدس العربي»:

حافظت على المنح الدراسية عبر الإنترنت، واستثمرت بالكامل في التدريب على اللغة الإنكليزية، والحياة أرخص هناك مما هي عليه في فرنسا، فبعد نهر الراين، يتم منح 61 ألف منحة دراسية للوافدين، بما في ذلك 17 ألف منحة طويلة الأجل، أحياها لسدورة كاملة، كما تشير بياتريس خياط.

في ضوء آخر الأرقام، ترى خياط أن أفريقيا هي نقطة «قوة» فرنسا؛ إذ إنه من بين نحو 370 ألف طالباً أجنبياً استضافتهم فرنسا في 2019-2020، زاد وزن أفريقيا جنوب الصحراء (23٪ مقارنة بـ 20٪ في عام 2014). وفي 2019-2020، 51٪ من الطلاب الأجانب المسجلين في فرنسا من أفريقيا أو الشرق الأوسط (33٪ في خمس سنوات) و25٪ من أوروبا (17٪) و15٪ من آسيا أو أوقيانوسيا (11٪) و9٪ من الأمريكتين (21٪).

وأنتت الجزائر في المرتبة الأولى من حيث عدد الملفات التي تم تقديمها للدخول إلى فرنسا للاتحاق بجامعاتها (31269 طالباً) تليها السنغال (27231) ثم المغرب (25818) طلب (تسجيل).

الجامعيين.

وتظهر الأرقام السنوية التي نشرتها Campus France، يوم الخميس، أنه في عام 2020، حدثت فرنسا من الانخفاض في الوافدين الجسد إلى 25٪ حيث سجلت دول أخرى انخفاضاً أكبر بكثير (-43٪ في الولايات المتحدة الأمريكية) أو (-63٪ في أستراليا). وقد زاد عدد طلبات التسجيل من جميع المناطق في العام الماضي، باستثناء آسيا وأوقيانوسيا (-16٪ في عام واحد). وقد جاءت معظم الطلبات من بلدان أفريقيا.

وتشير «ليزيكو» إلى أن فرنسا شهدت تراجعاً في جذب الطلاب الدوليين، قبل أزمة جائحة كورونا، وهي الآن تحتل المرتبة السادسة بعد ألمانيا وروسيا. ووفقاً لـ Campus France، فإن الانخفاض مرتبط بالتهجئة الجديدة لوزارة التعليم العالي، والتي تحسب فقط التنقل المؤدي إلى الدبلوماسية، ولكن أيضاً إلى حقيقة أن فرنسا تقدم بسرعة أقل من المتوسط العالمي (الفرق 3٪) مقارنةً بمنافسيها، فإثنا حتى لو طلبت من الطلاب الأجانب تأجيل قدمهم، إلا أنها

قالت صحيفة «ليزيكو» الاقتصادية الفرنسية إنه من خلال الاستثمار في الترحيب بالطلاب الأجانب عند إغلاق دول أخرى، حققت فرنسا من الأزمة الصحية «ميزة نسبية» حسب تقديرات وكالة Campus France، التي أصدرت أرقامها السنوية، يوم الخميس الماضي، «ففي ما يتعلق بجذب الطلاب الدوليين، فإن الأزمة الصحية الفرنسية عن جائحة كورونا صبت في مصلحة فرنسا». تقول بياتريس خياط، المدير العام للوكالة، وهي وكالة التفاوض في الخارج بالتعليم العالي في فرنسا.

في عام 2020 تم إغلاق الحدود أمام كل طالب جامعي من أصل أربعة، والذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمؤسسات الجامعية الفرنسية التي حصلوا على التسجيل لتأجيل الدراسة فيها، لكن فرنسا كانت من بين الدول القليلة جدا في العالم التي استمرت في جذب الطلاب الأجانب. تؤكد بياتريس خياط، مشيرة إلى سياسة داعمة لمخ التاشيرات للطلاب



## نصوص فائقة التركيز: قراءة في كتابات القاص العراقي طالب حميد



جاسم عاصي \*

خلاله بالتركيب على شتّى أصوله ومستلزماته، إن الفضاء الذي تتركه القصيدة الواحدة لا يقف عند حدود وجودها النصي، وإنما تدفع القارئ إلى تفعيل متخلجه هو الآخر، وهذا يسدل على متحقيق المعادل موضوعي وفني خالصين، إن الاستجابة للنص تعني قوته وإمكاناته الذاتية، وهذا يسري على القص كما يسري على الشعر.

### ومضات

في هذه النصوص نجد أنها تقترب من شعر الهايكو، ولا تبعد عن فضاء القصة القصيرة جداً كثيراً، فهما يصبان في معين واحد، يسل توأمان لا يفترقان في الخصائص إلا قليلاً. فقط نجد أنها كثيرة الاهتمام بالإيجاز حد التشكل من مفردات لغوية معبودة، وجملتين قصيرتين، لكن الاختيار يبدو بليغاً، يدفع لاحتضان معنى كبير، وهي خاصة كل نصوص الكاتب، التي أجد فيها حاضرة لاستقبال ما يمكن استقباله من مشاهد، وصياغتها وفق قدرة فنية تتحاز لذات الكاتب، بمعنى أنه يسعى لبلورة هويته السردية، وأعتقد جازماً إن معرفته الكبيرة باللغة الإنكليزية وفرت له هذا المناخ الذي اتسعت له المصلحة الواسعة ومعرفة الكثير من المعارف التي بنى ويبنى عليها كتابته نصوصه. إن كتابات طالب حميد التي سلطت عليها دفعة واحدة في كتاب مخطوط، أثارت لديّ تآكراً كثيراً من الدهشة والتعلم، وهو قليل كما أرى في واقعنا الثقافي، فالتنوع الذي تقدم معرفته يسر تشكيكه، وسعة معارفه تقف في الصف الأمامي، ضمن تاريخ كتابة النصوص، كثرت الكتابات والقصص الجيدة في ما نكتب، غير أن الهوية الذاتية تدفع لنا.

\* كاتب عراقي

بعد مرور تسعة أشهر حانت ساعة الولادة وتم نقل السيدة إلى المستشفى، اجتمع الأهل لسماع الخبر السار، بعد مرور عدة ساعات خرج الطبيب يعلن للأسف... لقد ولد المولود ميتاً..

وللتلظر إلى الكيفية التي أدار بها القاص موضوعه، وما هي الدلالات الصغرى والكبرى، وماذا حصل من تركيز وكثافة، أما نص «الوهم» فيقول: «عصفور في قفص، يحلم بالخروج لفضاء اشرايت له الأعناق طويلاً، وحين سنحت له فرصة بامتلاك الحرية التي تمنأها كثيراً، أدرك أن فرجه بعالمه الجديد لن يدوم طويلاً، إن حياة القفص أشد راحة من عيب الحرية».

واضحة الدلالة السياسية والوجودية، وهذا يسري على كل النصوص، كونها تتناول الظواهر والسلوك الاجتماعي، بما فيه من مفارقات وتناقضات، وعلامات تُشير إلى نوع من الصراع الاجتماعي، وتخصص الترددي الحاصل في المنظومة بشكل عام، أي أن النصوص ملتزمة بهيتم إنسانية كبيرة تعالجها بإيجاز متناه، في تشكيل النصوص، والكثافة اللغوية والسردية، كما تقف في الصف الأمامي من كتابات الرواد العراقيين والعرب في هذا المضمار من الكتابة.

### شعر الهايكو

تميّز شعر الهايكو كما أكدت الدراسات والترجمات للنصوص، على أنه نص موجز العبارة واسع الدلالة، وأرى أن الشاعر طالب، التزم شروط هذا المنحى في كتابة الشعر، كما أنه كان لكتابه إيجازاً من كتابة القصة، ولعل ما يبدو في ذهن الكاتب من جهة، والهموم التي يعيشها يومياً، كانت دواله لكتابة شعر ملتزم مع اختلاف نسبي في الشكل وتركيب الجمل، في الشعر يوزج العبارة والمشهد والأحداث، وبالتالي ولد نوعاً من تجسيد المفارقة التي تهدف إلى تشریح الواقع بأقصر جملة تعبير في اللغة والسرد، ولنا في هذه المكونات والخصائص عيناً من هذه النصوص، نورد منها: «الوهم»، القائل «بعد انتظار طويل ومراجعات لعدد من الأطباء استبشرت السيدة أخيراً بما قاله الطبيب، فهي الآن حامل في شهرها الأول، كانت الفرحة عظيمة، ليس لها لحسب، وإنما لزوجها الذي انتظر هذا اليوم سنين. لقد سيكون ذكراً، وهذا ما كان يطمح إليه الوالدان».

نصوص القاص طالب حميد، نُحينا إلى ما كتبه الحكيم الأشوري (إحيقار) على لسان الحيوانات، وهي نصوص بالغة الدقة والتركيز والاختزال والكثافة في السرد، فالالاقتصاد في لغة السرد يعني الإمسك بالمعنى بأقل المفردات، وهذا يتطلب اليقظة في ممارسة فعل السرد، وعدم الذهاب في النص في اتجاه الإنشاء والزيادة في اللغة، لعل التنوع الذي اختاره المؤلف لكتابه كمتنوع، يتشكل من اجناس ثلاثة غير متباعد بعضها عن بعض، ويعني قدرة الكاتب على احتواء مكونات هذه الاجناس، كما يدل بالمعنى العام تماسك هذه العلاقة التي يعينها تلازم النصوص (القصة القصيرة جداً/الهايكو/ومضات) في إطار تعبيرية محكوم بالكثافة والتركيز أصلاً، لذا نجد المقاربة وإردة بينها، لذا ستكون قراءتنا للنصوص ضمن اختصاص العنونة حصراً وليس اختلاف بعضها عن بعض.

### القصة القصيرة جداً

نصوص حميد تلازم التنوع والنظرات الشاملة التي تحتزل السرد والوصف، من باب الحذر



## «نشد الرجل الطيب» للروائي الأردني قاسم توفيق: رواية القضايا الإنسانية المشابهة



موسى إبراهيم أبو رياش \*

كما يتذكر مسعود بأسى ما حدث مع صديقه «الزين» الذي ترشح للانتخابات النقابية بأمر من الحزب، لكنه خسر الانتخابات بتأمر من الحزب، عندما شعروا بأنه سيحصل على أعلى نسبة من الأصوات تفوق نسبة الرئيس الحزبي.

### القابون في الظل

ليس إيماناً بنظرية المؤامرة، لكن قناعة بالحقائق التي لا ينكرها إلا أعمى البصيرة، فثمة قوى خفية تحكم العالم، وهي تحرك الرموز الظاهرة كحاجار شطرنج، ولا يستطيع أحد أن يفلت من قبضتها، فمحمد العبد كان مجرد أداة في يد إحدى هذه القوى، تحركه وتوجهه وتأسر به بما يفعل وكيف يفعل، وكانت من وراء تحارته وبسلاسل لتسلح الميليشيات والجماعات المتناحرة هنا وهناك، وهذه القوى كانت تأمر كبار التجار في بغداد ودمشق وبيروت وغيرها للتجنس لصالح الإسرائيليين، ولم يجد غازي العبد مناصاً من أن يرضخ للتعامل معهم، فالمراد لم يُعبد، أقوى من المبادئ والقيم.

كما أن بها العبد الذي كان يقيم في أمريكا، كان أحد أدوات هذه القوى في حروبها الثقافية، وهي التي نسبت لإدارة مؤسسة العبد الثقافية في عمان، ليسهل لها التحكم وتوجيه الثقافة كما تشاء، وبما يحقق أهدافها في تميميع الثقافة وتسخيفها، وإبعادها عن الحياة العامة والمجال السياسي ومصالح البلاد والعباد. وبعد، فإن «نشد الرجل الطيب» منشورات الصفحات والاختلافات 2021، 224 صفحة، رواية حظلت بالإضافة إلى ما سبق بقضايا وأفكار كثيرة منها: الحرب، السلام، الخلود، عقدة أوديب، الحب والزواج، العلاقات الأسرية، القبضة الأمنية، وغيرها. ومع أن عمان الأردنية كانت الفضاء المكاني للرواية، إلا أنها تمثل أي مكان في أي دولة عربية، لتشابه القضايا والمشكلات التي لا تختلف بين دولة وأخرى، وهذه الرواية هي الإصدار الأحدث للروائي الأردني قاسم توفيق، الذي أصدر من قبل عدداً من الروايات منها: «ماري روز تعبر مدينة الشمس» 1985 «أرض أكثر جمالاً» 1987 «عمان ورد أخير» 1992 «ورقة التوت» 2000 «الشدنغ» 2006 «حكاية اسمها الحبيب» 2009 «الوكس» 2012 «رائحة اللوز المر» 2014 «صخب» 2015 «حانة فوق التراب» 2015 «زحف الطائر الصغير» 2017 «ميراث» 2018 بالإضافة إلى مجموعات قصصية منها: «أن لنا ن فرح» 1977 «مقامات لزم من الحرب» 1980، «سلاماً يا عمان سلاماً أيها النجمة» 1982 «العاشق» 1987 «ذو القرنين» 2009، ونال قاسم توفيق جائزة كتارا للرواية المنشورة عن روايته «نزف الطائر الصغير» دورة 2018.

\* كاتب أردني



علي جعفر العالق \*

مهم له قيمته الأدبية الرفيعة. يجلس بين جمهور الحاضرين دائماً مجموعة من الأشخاص الذين يتم تلقيتهم أسئلة تحاول الحط من قيمة الضيف غير المرغوب فيه، مثل أن يلقوا عليه أسئلة شخصية محرجة أو يحاولوا لتقليل قيمة ما يكتبه، أو حتى اتهامه.. كما عمدت المؤسسة إلى غربة المكتبة من الكتب التي تخالف توجهها، حيث «أن الكتب التي تحمل أفكاراً تخالف النيج الذي انشئت من أجله المؤسسة؛ كانت معارة طوال الوقت، ولم يمكن التلميذ الجامعي، أو الباحث الأكاديمي، أن يحظى بفرصة استعارة أو قراءة هذه الكتب الحاضرة في سجلات المؤسسة، والغائبة عن رفوفها». وحتى تكتمل مهمة المؤسسة ودورها المشيوي، تحولت إلى ما يشبه المقهى، حيث يكثر «الجدل والحديث في كل شيء عدا ما يخص الثقافة، مقهى برجوازي أنيق، كراس فاخرة، شاشات عرض زاهية، ندوات عن الليبرالية الزاهية، وأدب الأطفال المشوه؛ لكن بلا تدخين». وما لبثت المؤسسة أن أغلقت أبوابها، بعد أن كثرت المؤسسات والهيئات الصغيرة التي تنافسها، وسحبت جمهورها، وكلها تسعى جاهدة لنشر فيروس «الثقافة قلمة الأظفار» فانتشر الغناء، وظهر مئات الروائيين والشعراء والفنانيين.

### الحياة الحزبية

التجربة القاسية لمسعود الصانع، وإتهامه بعضوية الحزب الشيوعي لمجرد قراءته لبعض كتب الحزب، قادت بعد سنوات إلى أحضان الحزب الشيوعي، ومكث فيه عشر سنوات، ثم ما لبث أن تركه بعد تجميده، ومن خلال رؤية مسعود الصانع، وهي رؤية تصدق على كثير من الأحزاب، فإن الحزب تحول إلى عصابة، يمارس القمع والإقصاء، ولا يؤمن بالرأي الآخر، ويناقض أفكاره الأساسية، ويقدم الأفراد، ويبيد المنافسين والصادقين والمخلصين. وكان مسعود على قناعة بأن الرفاق «يتكلمون برفاقهم باعني مما تنكل بهم الحكومة».

والحياة الحزبية هي تنازل عن الأنا والوعي الذاتي لمصلحة الحزب، والإيمان المطلق بكل أدبياته وأفكاره، وأن يكون العضو مجرد فرد في قطع، يؤمر بالسابعة في التنفيذ الأعمى، دون نقاش أو اعتراض، وهذه كانت السبب في القلطة بين مسعود وحزبه عندما اعترض على كتاب «بريستوتريكا» لغورباتشوف، حيث رأى أنه لا يتفق والأدبيات الشيوعية، وأنه يدعو إلى الاحتكام إلى الديمقراطية التي تناقض معها، وكشف مسعود أن غورباتشوف في كتابه، أضحى أنه كتبه بناء على طلب الناشرين الأمريكيين، ما جعل أعضاء الخلية التي تناقش الكتاب أن تثور عليه، وتطرده من الجلسة، ومن ثم تجميده.

ومن الممارسات الحزبية التي رواها مسعود، أن الحزب أوقفه عن إقامة المحاضرات التثقيفية، وعلم لاحقاً أن الرفاق لم يعجبهم إعجاب الآخرين به، خاصة الرفيقات، كما قام الحزب بتجميده بتهمة التشهير، لأنه تساءل عن إجراءات الحزب بشأن اعترافات أحد الرفاق، الذي كشف للمخابرات كثيراً من الأسماء والمعلومات.

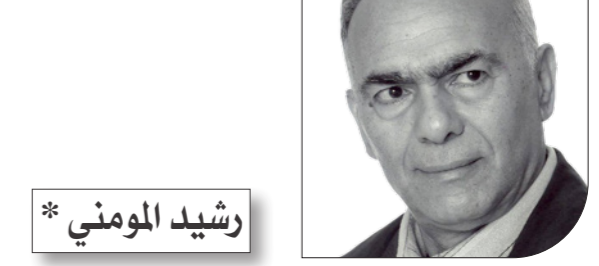
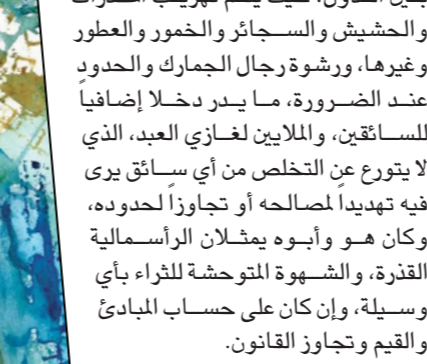
قد توهم القارئ لعنوان رواية «نشد الرجل الطيب» أنه قد يبحر في رواية مليئة بالموسيقى والإنشاد والمشاعر، والعلاقات الإنسانية الدافئة، إلا أنه سيكتشف منذ صفحاتها الأولى أنه إزاء رواية مقلقة بالقضايا والمشكلات، والأفكار، والعلاقات المشابهة والظلم والفساد، وخراب الذمم والخيبات، والكثير من حقائق الحياة التي تولد القهر، والبؤس، وتدفع للموت كلالاً أخيراً. وتزخر الرواية بكثير من القضايا والأفكار التي يمكن تناولها، وقد أثرت أن اقتصر على أهمها:

### التجارة والتهريب

تفتح الرواية ملف التجارة بين الدول، وما يواكبها من عمليات تهريب ورشوة وقتل، من خلال شركة «محمد العبد» الذي بدأ من الصفر، ثم كبر حتى أصبح امبراطور للتجارة، يتحكم في أسطول ينتقل بين دول المنطقة، بالإضافة إلى صفقاته الخارجية، حيث يشتري ويبيع ويورد في بنوك أجنبية، ولم يكتف بتجارة النفط والفاوكا والإسمنت ومواد البناء، بل دخل مجال تجارة الأسلحة وتزويد الغزاة للتصارعين في أي دولة، وكما هي العادة؛ فإن التهريب والرشوة ودفعان التجارة بين الدول، حيث يتم تهريب المخدرات والحشيش والسجائر والخمور والحدود وغيرها، ورشوة رجال الجمارك والحدود عند الضرورة، ما يندر دخلاً خارجياً، للسائقين، والملايين لغزالي العبد، الذي يتورع عن التلخص من أي سائق يرى فيه تهديداً لمصلحه أو تجاوزاً لأحدوه، وكان هو وأبوه يعشنان الرأسمالية الفذرة، والشهوة المتوحشة للثراء بأي وسيلة، وإن كان على حساب المبادئ والقيم وتجاوز القانون.

### ثقافة القمامة

كشفت الرواية عن جوانب مظلمة في المجال الثقافي، وهي ملموسة على أي حال، فمن ذلك، لجوء بعض الفنانين، خاصة العراقيين لعرض أعمالهم للبيع في متجر «نشد الرجل الطيب» لصاحبه مسعود الصانع، لعجزهم المالي عن إقامة معارض خاصة بهم لارتفاع الكلفة، وشيوع الشللية، كما أن بعضهم لجأ مضطراً للبيع لولحاته لغنائين آخرين وتوقيعها بأسمائهم، وعرضها على أناسهم، وهذه الحالة موجودة في أكثر من مجال، سواء في الفنون أو القصة والرواية والشعر وغيرها، لأن الوضع المزري للثقافة يُعلى من شأن الاسم على حساب المنتج، بوجود الشلل التي تهلل وتسحق، ومن خلال مؤسسة العبد الثقافية التي يديرها بهاء الابن الثاني محمد العبد، أبانت الرواية عن جانب آخر، حيث إعلاء الثقافة السطحية، وتسويق ثقافة القمامة، حيث تهتم المؤسسة بموضوعات هامشية بعيدة عن الشأن العام، وتزوير الثقافة، وتلميع الفارغين، ومن الأساليب المتبعة: «أن يستقبل كاتب مغفور بحفاوة، ويُقدّم كما لو أنه واحد من الأدباء الكبار، وتجاهل زائر



رشيد المومني \*

## التنوير والرؤية الجذرية للعالم

التدقيق في الأهمية القصوى، التي اكتسبها الرؤية الجذرية للعالم، فوجدنا حتماً إلى مجال الوسيطية، التي تعتبر شرطاً أساسياً من شروط ترسيخ قانون الاعتدال، إلى جانب تأثيرها للموس، في تحقيق قسط عال من التوازنات، التي تستدعيها الظرفية السياسية، الدينية، أو الثقافية، لكن، حالما تتجاوز هذه الظرفية رياح الخلط والتحريف، خاصة منها رياح الظلامية والتجهيل، فإن الرؤية الجذرية تصبح أكثر إلحاحاً، مصحفاً أداة ناجحة لإعادة ترتيب مكونات المشهد، في أفق التحيين الفعلي والموضوعي لمكوناته ومقوماته، لذلك، فإنها ضمن هذا التصور، تكون بمثابة محو فعال، يطال مختلف الزوايا التضييلية، التي يحدث أن يبتلي بها الخطاب، نتيجة ما يتخلله من تزييف انتهازى، أو تحريفي.

ولعل الاشتغال الجذري لهذه الرؤية، هو الذي يسمح إلى حد ما، بإعادة النظر في ما تعودنا على اعتباره أمراً مألوماً ومكرساً، علماً بأن منهجية التركيز، غالباً ما تتحقق بضغط من هاجس التسامح التواصلي، الداعي إلى توخي مواقف مرنة، تجاه الإشكالات العالقة، بحثاً عن حلول ملائمة لإكراهات الراهن. وهي المنهجية التي تتلخص بها المحظورات عادة عن غف مسلبياتها، لتأخذ منحىها الآمن، في اتجاه فضاءات القيم المعتمدة من قبل الأعراف السائدة.

وكما هو معلوم، فإن غض الطرف عن الخلفيات الكامنة في تفجير الخلافات، حول القضايا العالقة، بدعوى اعتماد رؤية وسطية فضفاضة، - وفي أحايين كثيرة مشبوهة - غالباً ما يؤدي إلى تكريس ممارسات، وخطابات هيجنية، ذات تداعيات كارثية، هنا تحديداً تتمثل لملاحية الرؤية الجذرية، إنها تجدد رؤيتنا لأشياء الذات والعالم، من خلال ترميزها لغشاة المألوف والمعتمد، ومن خلال نفضها لذلك الغبار المتراكم على ظاهرها المسلمات، مسلسلة بذلك ما يكفي من الغسوء الحارق، على بياضات الحقائق الخفية، كي تنفض من رماها.

وبالرؤية ذاتها، يمكن قراءة السارات التي ترمز بها الخطابات الكبرى، صعوداً وهبوطاً، على ضوء ما يلازمها من انتكاسات أو طفرات، كما أنها تمدنا بأنبياء استجلاء العوامل الخفية والمعلنة، المؤدية إلى إشهار سلاح الرؤية الوسطية، لاسيما في جانبها المتعلق بـ«يقب الاندماج» بما هي دعوة ضمنية، لتفادي أي ممانعة ضدها، ذلك أن طقوس الحدأة المفترى عليها، تستدعي، التقيد بمسلكياتها، وتصورتها وأعرافها، التي يتعذر دونها، تحقيق مطلب الاندماج في أي من فضاءاتها، وهو ما يعني وجوب تقديم تنازلات متتالية، في هذا الإطار، ومن المؤكد أن المنطق الوسطي، غالباً ما يتدخل كي يضيء على هذه التنازلات مشروعيها ومصداقيتها، انسجاماً مع الاعتبارات الداعية إلى ممارسة وتكريس «ثقافة» التفهم والتفاهم الكوني، مهما كانت قسرية وإجبارية، إلا أن هذه الصورة التوفيقية والتفقيية في آن، والمزهوة بألوانها القرظية البراقة، لا تلبث أن تتجبر فور إعلان الرؤية الجذرية عن حضورها، حيث تتراجع المبررات المطروحة من قبل التوجهات الاعتدالية، مسفحة المجال للإشكالات التي طالها التجدين، كي تستعيد حيويتها وحركيتها، في أفق اجتراحها لأفاقها المستقبلية.

نخلص من هذا الاستنتاج، إلى أن الرؤية الجذرية للعالم، تستمد مشروعيها من استراتيجيتها المتميزة بتفنيدها لكل الاختلافات المفكرة لروح الموضوعية والاعتدالية، كما أنها تمنح الحق في إعادة تقييم الثوابت التي تقرها الرؤية الاعتدالية والتوفيقية، حيث يرتفع إكراه، مخليا الطريق أمام حركة الفكر والممارسة، كي تعيد النظر جذرياً في جوهر الاختلاف أو الائتلاف المسكوت عنه، علماً بأن إعادة النظر هذه، تشمل مجموع مكونات البنية العقلية التي تتشكل وتشغل بها الذات المهتمية، وبمقاربتها للمجالات المعنية بها، أي أنها تتحدث لزلاً إلام حقيقي، أيضاً حلت وارتحلت، في عمق القضايا التي دايت السلطات المنتفذة على احتكارها، سواء تعلق الأمر بالمجال الديني السياسي، الفكري، أو الإيدي، وبغفل هذه القبول التدميرية التي تمتلكها، تصوب التسليمية للقناعات السكونية بمثابة عدو حقيقي، ينبغي العمل على محاصرته، بكل ما يستدعيه مفهوم المحاصرة من عنف ووحشية، عبر اختلاق كل الذرائع الكفيلة بذلك.

إنها تصبح من هذا المنطلق، عرضة لسهام الرماة، الذين يضطرون مؤقتاً إلى تجاوز خلافاتهم وصراعاتهم الداخلية، من أجل التآزر لإجهاد عليها، ويحضرنها في هذا الشأن، ما لا يتسع المقام لذكره من توصيفات البداية والتجنيس، التي تضع الرؤية الجذرية في قفص ضيق بركام هائل من عرائض اتهامها، ولكل جبهة مناوئة، معجها المنسجم مع «قداسة» ثوابتها التي تتحصن بها، سواء كانت ذات مرجعية دينية، فكرية أو أيديعية، وبالنظر لكون الرؤية الجذرية تستهدف الأنساق المكرسة، فسيكون من الطبيعي أن تنهم بـ«العدمية» وتجرّد خطاباتها من حس التسكروية، ما ينتسج أحلاف الرماة على حشرها في زاوية النزق، والتهور، والفضوى، وسخط طمس مساراتهم «المنهجية» التي تعتبرونها مفضية دون غيرها، إلى الأهداف المنشودة. إنها تبعاً لذلك، منهمة من قبل هؤلاء بإلقاء بوملة «اليقين» في النار، قصد تسبيد الوعى «العدمي»، ما يجعلها مطاردة بالفرض المطلق من قبل الأوصياء على الثوابت، لكونها تتشعرهم بفراع جعبتهم من أي وعي برامنية للأشياء، ومذكرة إياهم بعجزهم عن طرح الأسئلة، الكفيلة باستحداث البدائل المنفتحة على المستقبل.

إنها تبدو من هذا المنظر، جد انقلابية، من خلال دعوتها التحفيزية إلى تجديد آليات اشتغال الفكر التنويري، الذي يتجدد به منطق طرح الأسئلة الفاعلة في تجديد صيغة الوجود. هكذا إذن، تلطمح بشغفها المنهجي، إلى الانتقالات الخلفيات من يؤسس السكونية، وفجاجة الاستنساخ، إلى أرض بكر من أراضي القول، مؤكدة بذلك على ضرورة القطع مع أزمنة الرتابة، التي تحتمى الخفايش بظلمتها، سواء كانت منتمية إلى المعسكرات المعدينية، التي تمارس فيها الأيديولوجيات، سلطتها، أو إلى فراديس عقائد البيوتوبيا.

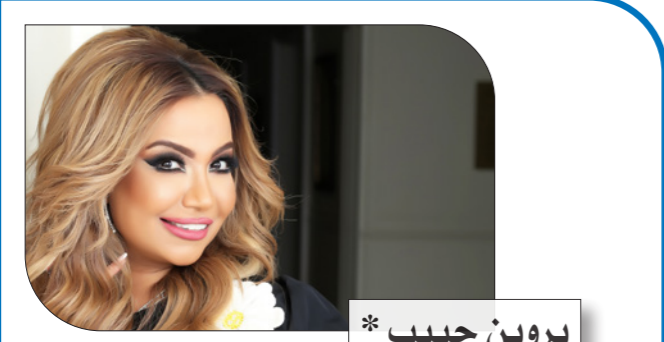
من هنا يمكن القول، إن الرؤية الجذرية للعالم، هي بمثابة إنذار بانهارات وشيكة، وتواطؤات مؤشرة لاحتمال السقوط الشامل في عمق هاوية ما، بلا قرار، لكنها إلى جانب ذلك، تنبه إلى إمكانية إشراق شمس الخلاص، شرط المبادرة بقلب الطاولة، التي لا تعني بالضرورة المراهنة على التخريب الجاني لجموع مؤثقاتها، وتعبير آخر، إن حركيتها موجهة أساساً للإطاحة بالعوائق، بما هي انساق وأنظمة استنفدت صلاحياتها. إنها شبيهة بالضوء الفاضح لسكونية التركيز وأبديته، كما هي المؤشر على حضور مخاضات، وإرهاصات، تخص هذا المجال أو ذلك، ثم إنها لا أيضاً، من أجل تحفيز العقل على تحمل مسؤولياته التاريخية، الشيء الذي لا يتحقق إلا على أساس الإلمام بخبايا ما هي يصد دمه وبنائه، باعتبار أن الأنساق المستهدفة بالتخريب، تظل حاضرة في الظل، كما هي قلب الدائرة التثقيفية، المختصة بتجربتها من استمراريتها.

وبالنظر للزعة الاستغزائية التي تتميز بها الرؤية الجذرية، فإن تبنيها يقتصر على دوائر جد صيقة من النخب، ما يجعلها موضع اتهام من قبل الأغلبية الوسطية والاعتدالية، التي لا تتورع عن التعريض بها، واضطهادها، من أجل إجهاضها بكل السبل المتاحة وغير المتاحة، إلا أنها، وضداً على كل أنواع التضييق الحتملة، تستطيع أن تؤكد حضورها بشكل أو بآخر، كلما توافرت الشروط لذلك، سواء على المدى القصير أو البعيد، باعتبار أنها تتيقن من بل صلب الحتمية وترائثها.

\* شاعر وكاتب من المغرب



## الفيلم الفلسطيني «ملح هذا البحر» استعادة شعرية تنسخ الوجود الطارئ



بروين حبيب

### المنتصرة

■ يصح المحاور على أن يوجه لها سؤالاً واحداً هو أقرب لتلمة منه إلى سؤال، وكلما أجابته يعود للنقطة نفسها: «لكنك تناقضين الإسلام في آرائك» تكرر إجابتها مرة أخرى: «أنا أعطيك وقائع تاريخية، مما قرأته من كتب التراث، فأنا أعطيك معلومات، يقاطعها مرة أخرى: «لكنك تقولين كذا وكذا... وتكرر إجابتها مرة أخرى: «لست أنا من يقول، هذه النصوص موجودة في مراجع إسلامية...»

في حوارٍ آخر تصر المحاور على أن تطرح سؤالها بالطريقة التالية: «هل تؤمنين بالمثلية؟» فتحاول مرة أخرى شرح وجهة نظرها: «أنا أحل من وجهة نظر طبية، فأنا بطبيبة» فتكرر المذمة البليدة السؤال بالصيغة نفسها لكن بتوكيد مختلفة: «لكنك مع المثليين، وتشجعين على المثلية... ما نراه وما نسمعها هو أن الذين حاوروا نوال السعداوي سعوا دوماً إلى تشويه صورته، وهم لا يصغون تماماً لأجوبتها، ولا يريدون فهمها، حتى إن بعضهم كان أشبه برجال مخابرات، ولو توفرت بين يديه أدوات تعذيب لانتزع الاعترافات التي يريدها بالقوة والعنف، كان لها كل الحق حين صرحت مرة في إحدى المقابلات: «أنا والله قررت من هذه التهم» وكان يبدو على ملامحها الغضب وخيبة الأمل الكبيرة في أشخاص يطلون على ملايين المشاهدين العرب، وقد سُخرت لهم وسائل مهمة لبلوغ العقول العربية والتأثير فيها بالإيجاب، لتغيير واقعها والتعبير، لكنهم اختاروا تكريس الرداءة بكل أنواعها، وطمس العقل بأوسائل قبيحة لا يستعملها على مواقع التواصل الاجتماعي، التي كشفت مدى فظاعة ما تخفيه هذه العقول المعتلة من أحقاد وكراهية وظلامية.

تابعت نوال السعداوي منذ مؤامرك عمري، وتأثرت بكثير من أفكارها، قبل أن استقل بأفكاري، وميولاتي وشخصيتي، لقد كانت حازفاً لي في عمر معين على إثبات ذاتي كأنثى، وسط مجتمع تذكوري، يحاول عرقلة تقدم الأنثى في حياتها بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة. دراساتي العليا في القاهرة، سمحت لي بالإطلاع على نقاش الكتب في مكاتبها، والاحتكاك بمفكرينها، وأدبائها، وفنونها، وبلقاء السعداوي في بيتها، بحيث اكتشفت أمامي امرأة بسيطة وصلية، لا سلاح لها في مواجهة ترسانة من المعارضين في شتى المواقع من القاعدة الشعبية إلى قمة النظام، سوى إصرارها على الاستمرار.

لقاني لأول بها في القاهرة في بيتها، اختلف بعض الشيء عن لقائي بها كضيفة في برنامجي التلفزيوني، عام 2004 حيث رأيتها بعين مختلفة وعقل أكثر نضجا، وأذكر في ما أذكر أنني دعوتها لغرفة الماكياج فرفضت، ما جعلني أصرّف المزينة، فإذا بنوال السعداوي قبل الهواة يعجز قارئ تطلب أحمر شفاه، وبين حيرتي أن أعيرها قلم حمرتي، أو استدعي المزينة من جديد أرفدت «أنا عايزة روج، وعايزة كحل ملك»، حسمت لفرسي وأطبت المزينة التي اجتهدت لوضع ماكياج خفيف لها، حينها قلت لنفسي: «أوه ما أشبه المرأة بالمرأة»، وعرفت أن ليس كل ما يقوله الكاتب حقيقيا، وهذا ليس غلطاً، فالمرأة هي المرأة.

في بداية حلقتي كانت هذه الحادثة الغربية مدخلا لحوارنا، واجهتها أنني قرأت لها في حوارات كثيرة رفضها للماكياج، «أنا لا أحب الماكياج، لا أحب أحمر الشفاه، لا أحب التبرج»، أنا امرأة جميلة، فما الذي غير فكرتها وهي في حضرة برنامجي؟ هل استيقظت المرأة فيها؟ لتجيب ضاحكة «أنا امرأة، وأعتقد كتفسير خاص أنها أمامي لم تواجها ما يستفزها، كنت بروين حبيب التي تلمتلت على كثير من أفكارها، وتشبعت بها، دون فقد ما يسعدنا كأنثى، أعتقد وهذا رأيي الخاص، أن السعداوي عولمت بعدائية زائدة حتى بالغت في إخفاء أنوثتها، لهذا فقد تحولت لقائلة متاهية دوماً لحرب ما، كون الأغلبية الساحقة تعاملت معها كعدو، لا كمفكرة يمكن مناقشة أفكارها ورفضها، دون اللجوء لخطاب العنف اللفظي، الذي وجدت نفسها في مواجهته حتى في عرضها لأفكار علمية محضة، مثل مطالباتها بإيقاف عملية الختان للإناث، التي لم تكن سوى جريمة في حق الإناث، تأجل منعه عشرات السنين، شارك فيها لألسف أطباء ورجال علم خوفي من المجتمع والهيئات الدينية والسياسية التي كانت ترى في ذلك الأمر خرقاً للموروث الاجتماعي المغلف برداء ديني.

كتبت السعداوي مذكراتها في السجن بقلم الكحل على ورق الحمام، ويبدو أن قلم الكحل بالنسبة للسجان ليس سلاحاً يخاف منه، لأنه في تصور مرتبطة بزينة النساء، فتعامل معه باستخفاف. هكذا مرت رسالة قوية تؤكد أن جمال المرأة لا يعني أنها غبية، بعد أن اهتز البلد بصدور مذكراتها. كما سؤقت لأفكار جميلة لم تستطعها المرأة العربية إلا متأخرة، مع أنها اعتبرت موضة تميزت بها نساء شهيرات في الأوساط الفنية العالية، مثل الشعر الأبيض، والحذاء دون كعب، لكن السعداوي في زمانها كانت موضع سخريه حتى من النساء أنفسهن.

في غيابها اليوم علينا أن نتعرف بكل موضوعية، بأنها دافعت عن حقوق وكرامة المرأة، وانتصرت لها غير أبهة لردود الأفعال السلبية تجاهها، لكن رغم أنها الكاتبة العربية الأكثر ترجمة للغات العالم، إلا أنها من وجهة نظري ومقاييسي الخاصة، وبعد أن فتحت مداركي وتوسعت دائرة قراءاتي، وبعد أن قرأت لمن تفوق عليها من النساء المفكرات، مثل فاطمة المريني، لكن ما ميز نوال السعداوي أنها أسست لحراك اجتماعي قوي، ولا أدري بالضبط لماذا، هل لأنها مصرية؟ أم لأنها جاءت من جذور صعيدية؟ أم لأنها تحدثت في أكثر الموضوعات صعيدية، بحكم وظيفتها كطبيبة متجاوزة فكرة التابو والمسكوت عنه، لقد حققت انتشاراً عابياً، لكن كأديبة لم أجد في كتابتها الأدبية ما يثير إعجابي، نصوصها الروائية والقصصية أقل من عادية، بل إنني أجد أن صياغتها لأفكارها أدبيا أقل من قيمتها، لقد خانتها اللغة، وإن قالت في موضع كثيرة، أنها تجاوزت قاسم أمين وهدى شعراوي ودرية شفيق، وسهير القماوي، وآخرين في الانتشار، مع أن أغلبين ناديين مثل السعداوي «بتخلص الإسلام مما علق به من بعض الموروثات التراثية، التي احتقرت المرأة، ونادين بتخليصه من مظالم لا تليق به كدين يقوم على العدالة الاجتماعية والتساوي في الثواب والعقاب».

من بين أعرب ما تعرّضت له نوال السعداوي من ظلم، إقدام محام برقع قضائية لتطليقها من زوجها شريف حتاتة، عام 2001 باعتبارها مرتدة، وكان عمر زوجها آنذاك سبعة وثلاثين سنة، من حسن حظها أن القضاء لم يتجاوز مع ذلك الحكم الغريب، ولم يسمح بتكرار المهزلة التي فكرت المفكر نصر حامد أبو زيد وحكمت بتفريقه عن زوجته الدكتور أبو نونس. عنونت صحيفة «الغارديان» البريطانية خبر غيابها به «ناشطة نسوية كاتبة مصرية قالت ضد النظام الأبوي والفقر» وختمت مقالها الطويل عن مسيرتها العظيمة بجمله مؤثرة: «نجت بسبب إبتها وأبنها»، كما ذكرت شبكة «سي إن إن» في تعيها أن السعداوي شاركت في ثورة 2011 وقالت: «لا يمكننا الحديث عن ثورة دون نساء»، كما لا يمكن تحرير المرأة في مجتمع طبقي وتذكوري، لذلك يتعين علينا التخلص من الاضطراب الطبقي والقمع الجنسي والقمع الديني»، اللذين يعتقدون أن نضال نوال السعداوي الطويل انتهى دون تحقيق النتائج المرجوة، ليذكر ملايين النساء اللواتي أنقذتهن من الختان، بعد أن غير الأزهر رأيه، وأقر بضرره وأنه ليس من الشعائر الدينية، وتم تعديل القانون، بحيث أصبح ختان الإناث جريمة يعاقب عليها.

اعتبرت مجلة «التايم» واحدة من بين أكثر مئة امرأة نفوذاً وتأثيراً في العالم.

✽ شاعرة وإعلامية من البحرين



رامي أبو شهاب

تصوير المكان، بعدسة شديدة التميز والشاعرية، حيث تمتزج معاناة الفلسطيني بحضور التاريخ، وهذا تبدو المشاهد متشابكة ومتداخلة، لكنها تقيم نوعاً من الغضب، ولا سيما ونحن نشاهد عماد وثريا وهما يتسوقان يافاً من خلف الجبل والمستوطنات التي تقطع الامتداد الطبيعي للنظر، وللفلسطين، وللتاريخ، وللزمن.

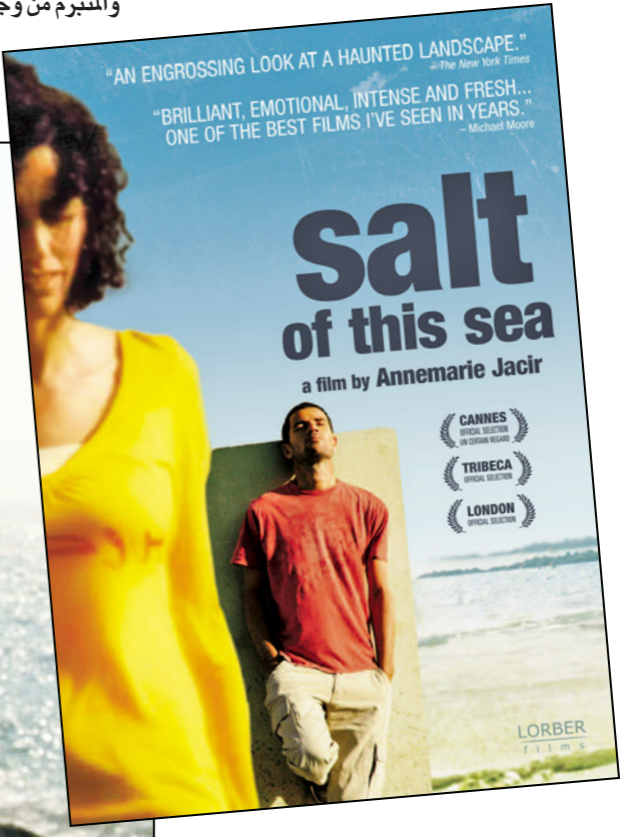
حين ينتقل عماد وثريا للداخل نقرأ في سلوكهما فعلا متعالياً لتجاوز إشكاليات التعريف، ومفهوم الحق، حيث يعبدان فلسطين مجالا طبيعياً لهما، هي الحق، ولهذا يقطنان حيات البرتقال من الشوارع، وكان فعل الاستلاب قد تعطل، مع تساؤلات الحوار مع اليهودية التي تنهم ثريا بأنها مشدداً يعيش في الماضي، وبأنها معتدية، وعليها الخروج من المنزل، فتستدعي الشرطة لطرد التطفلين الذين تعاملت معهم بلطف، حين سمحت لهم بالداخل إلى بيتها، أو (بيتهم-بيت جد ثريا). تستند الخرجة في صيغتها إلى ثلاثة عناصر أهمها: سيناريو متقن ينيح على تشييد العلاقة مع المكان الذي يعد العنصر الثاني في الأهمية، ولا سيما من حيث تمكين المشاهد من رؤية فلسطين مع المكان الذي يعد العنصر الثاني في الأهمية، ولا سيما من زاوية بصرية أرسيفية، لا تخلو من شعرية مقصودة، أو متوازنة، وهنا تلجج توظيف المشاهد وتقنية الألوان التي تبدو في بعض الأحيان مفارقة في واقعيتها، حيث تبدو فلسطين كما هي لا تخضع لأي تعديل، فنرى مناخها الصحراوي وأحضرها، كما عمق تاريخية المكان، وما طرأ عليه من تشويه طارئ، فترسقنا الكاميرا لتمضي في معانية التاريخ، وأثار الذين رحلوا، كما نرى معرفة ذواتنا، والمكان والزمن.

لقد اتقنت الخرجة تعميم مشاهد للبحر ببلاعة مشهية، كما استطاعت أن تخترق وعي المشاهد، لتحميله طاقة انفعالية عميقة، فلا جرم في أن يطرح سؤال الشخصيات عن شعور الأنا، وهي تعود إلى المكان أو فلسطين، إنه سؤال نتوقعه لو أتيت لنا العودة، لقد استيقظت الخرجة وعي الفلسطيني في مزمنة عودة ثريا، في حين تمكنت ما يمكن أن يدعى في وعين عند العودة، عبر مشهد متشنج عندما يلقي القبض على ثريا وعماد، فتقوم قوات الاحتلال بترحيلها، وهكذا تواجه ثريا الاستجواب عينه الذي بدأ في المشهد الافتتاحي، لكن تغدير الإجابات لتحمل عبارات، ولدت هنا، وأنا من هنا... لينتهي الفيلم الذي صنع لتخليد ذكرى قرية الدوامة، التي أمست أطلالاً لم يبق لها أثر، هكذا يبدو هذا الفيلم بوصفه محاولة للكتابة فوق التاريخ الذي نسخ تاريخاً آخر، ينبغي أن يستعاد، إنها لعبة خطابية تسعى لأن تجعل لغة الفرد، الفلسطيني وهو يتخطى حدود الخطابات المؤسساتية، وأعراف عقلانية الساسة، وتغامات الدول.

✽ كاتب أردني فلسطيني



مشهد من الفيلم



حب صامتة، أو لا تبدو مقفلة أو صاخبة، إنما هي عفوية وتلقائية جداً، كما هي أفعال هذا الثنائي حين يفرغان في عنق شعري مع مدن فلسطين، فنذهب ثريا لزيارة بيت جدها، وهناك تواجه من تسكنه، ونعني امرأة يهودية سلبت المكان الإسرائيلي، أو الداخل لمشاهدة مدينة القدس وبأفنا وحيفا ومعانقة بحر فلسطين في مشهدية بدت لي على قدر كبير من الإقناع على مستوى التحفيز العاطفي، عبر أداء مزج بين شعرية الأداء، وتظهر الأيديولوجية.

لم تظهر فلسطين سواء أكانت الضفة الغربية أم الداخل، ضمن عملية تطرية أو تجميل، لقد بدت فلسطين كما هي، وكما رصدها الكاميرا، فظهرت حيوات الفلسطينيين في الضفة، كما هي بلا إضافات: بفوضاها، وحزنها، وفرحها وتناقضها، هكذا يسعى الفيلم إلى أن يؤطر مفهوم العودة، ونقد الكيان الغربي عند عودة ثريا، ولا سيما وصولها إلى فلسطين، مع التركيز على عملية الاستجواب والتفتيش الدقيق، والاستفسار عن مكان الولادة، ووجود جواز سفر آخر، لينتهي الفيلم في بناء دائري على وقع الأسئلة عينها عند ترحيل ثريا، لكن مع إجابات مغايرة، أو بلغة تتعالى على المفاهيم السياسية والقوانين، وما يمكن أن يقال عن هراء تفاهات السياسيين.

تسعى الخرجة إلى تجسيد خطاب سينمائي قوامه، أن فلسطين في وجودها الكلي، وهو يتبقى في وعي شعبها، والأهم أن الأرض تترك ذاتها، بغض النظر عن محاولات محسو تعالقيتها، أصحابها الأصليين. ولعل في إنكار البنك لأسوال جدها بسبب الفوضى، وضياح البلاد، يتطوي على دلالة بأن هذا التناظر بين المفاهيم، أو النقل بين التفسيرات لا يبدو مقنعاً، فمضة خطاب الوعي بالمكان من لسد النذات والتاريخ، مقال وعي المؤسسة أو الخطاب السياسي، وهكذا تتخذ المؤسسة المالية بطابعها الراسمالي نطاقاً رمزياً، فهي تبقى قائمة ككيان، لكن تضع جقوق البشر؛ ولهذا يأتي فعل السرقة بوصفه تمرداً على تفاهات المؤسسة أو السلطة، التي تبدو خاضعة لإمارة مخجلة من الكيان الصهيوني، كما يتضح من لقاء ثريا بمسؤول السلطة الفلسطينية، وعجز الأخير عن تقديم تفسيرات منطقية يكاد يماثل عجز «أبو الخيزران» في رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني.

### شاعرية الاستعادة

هكذا تمضي بنا أن ماري جاسر في خطابها السينمائي الذي يتوج جمالية المسلك الأيديولوجي، ويخفف من حدته بعلاقة الثنائي ثريا وعماد الحالم بالهجرة إلى كندا للدراسة، والمترجم من وجوده في سجن كبير، فنقرأ في تقاطع هذا الثنائي، نوعاً من الانسجام كما تفعل الطاقة الإيجابية لعلاقة

## صلاح نيازي... سيرة ذاتية بعدوية الشعر



جمال العتّابي

يتميز عن غيره، بخالفك الرأي بالفاظ في لندن فحققت له رغبته، الأولى، أنه دائماً ما يحزن من عيوبه، ويعنى لو أنك عجزت عن اكتشافها، وذلك دفاع جيد من عدة دفاعات يلجأ إليها المرء ليخفي، والثانية تخوفه من الريادة والقيادة، وتظهر من كل نكتل أو تحزب من أي نوع، لم تكن له رغبة في النشر، وفي الوقت نفسه تهالك على النشر، وفي كيف يعبر عن هذا الإحساس الغامض المتناقض.

يختتم نيازي سيرته بتساؤل مخن بالياس، ما الفائدة من كل هذا الشيء البتني في حياتي الآن هو الحياة الخيرة صالح، كان يفتنني مع أول كتاب مدرسي، هي ميراثي الأول والأخير، بحث جلعاشم من الخلود فاصابنا بعدوا، وأنا أفتش عما ينسني حيرتي، نيازي... هي ذي غربة روح الجنوبي الحزين، أواه ما أقسى الحيرة على وجوه المنشدين!

✽ كاتب عراقي

على ففرك الأدبي، ونقاط ضعفك، نشر أول قصيدته له في جريدة «الفيلسوف» التي كانت تصدر في العمارة. استحوذت ثيمات على معظم أشعار صلاح، هما الروداع واللقاء، في أهم ما كتب من قصائد.

أكمل نيازي الدراسة الإعدادية في بغداد، عندما بدأت في الخمسينيات تجرّح معجزات صغيرة في الفن المعماري، والتشكيل والشعر الحديث، بغداد بالقرارة إلى الناصرية، أسرع إيقاعاً، وأكثر حيوية، تستيقظ بغداد متعبية تعب عروس باكتمال لذتها، وفي الضحي ينشط



صلاح نيازي

فوق صديري، فراقها عليّ أمضى فراق، كان يجب أن تسجل كأحد أفراد العائلة في دائرة الأحوال المدنية. صلاح نيازي، يلون بالشجرة من طوفان وشيك، هو يفرغ نحو بيلاد الضياع، بحثاً عن أيما مكان لا يبعد عن تاريخ نسجته العصور حول وجه الناصرية السومري، وشعرها الليلي الأثيث، وفرعها الغائش الاكتمال. تشكلت معلومات نيازي مما كان يسمعه من خرافات ومن أغان، وما أكثر المذنين في مدينة الناصرية، ومن تهاوي ونواح، وفي المدرسة حفظ الأناشيد والقصائد، وظهرت الحاجة إلى النشر في درس الإنشاء، في الدراسة الأولية، قرأ البيان والتبيين للجاحظ، كانت تجربة مبررة، لم يكملها، لكنه علم منها، إن إقناع الأبد، يحتاج إلى عناء وجدّ ومثابرة، الكتاب الذي قرأته بلهات

حقيقي، يقول نيازي: وعلى ضوء القمر هو (سيرانو دي بروجو)، ترجمة المنطوي، رش هذا الكتاب في جسده لذة حزينة، لم يجد له مثيلاً في ما بعد، إلا حين تعرف على دستويشكي، اكتب على حفظ الشعر القديم منذ صباه، محاولاً كتابة الشعر بعسر شديد كما يقول، الكتابة وحدها تستدعي

التناصرية المدنية في جنوب العراق، ولد فيها صلاح نيازي، مثل ترميزه عندي، وروين قافية، وشوق وإبتهال، في سيرة نيازي، غصن مطعم في شجرة غريبة، الصادرة في بغداد عام 2013، عن دار ميزوبوتاميا.

مدينة الناصرية، هي أربع مدن في اليوم الواحد، تستيقظ صباحاً استيقاظ مريض، لا تقوى على غسل وجهها، وفي الظهيرة تبيض عليها الشمس السميكة، فتنام وهي تنزّ عرقاً، للدرجة الموت، وعند العصر يدب في أوصالها الغزل، فتندفع إلى النهز الذي هو سلال من طيور ونهوب، وفيه يمشط النخيل سعفه المظفور، وفي الليل تغني غناءً حزينا، معتشلاً بالقلوب الجريحة، والتأوه والنجوم، والقمر وخذلان الزمان.

نيازي يكتب سيرته كأنما فيها يودع مدينته الأثيرة، الناصرية، وهو يتعد عنها، متشجراً بعروق النخل المعتدة إلى عمق الفرات، يغور في مسالكها، يتوجه إلى السماء أن لا تطفئ رياح اليأس أحلامه، وهو العرازي وورودها الصغيرة البيضاء كالؤلؤ الرطب، لم يشم عطراً كعطرها، وهو الجواب والمسافر نحو الأضواء، ثمة شعور بالذنب، وتائبين الضمير، لما فارق الشجرة، يقول: لكني أقتلعت عنها مجبراً، لو كانت تقرأ أو تكتب لبعثت لها رسائل الآن، بالتأكيد أنها إنني مسجورة، أحسها للآن تعرش



مسلسلات رمضان تعيب كثيرا من النجوم  
عن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

واصل مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي يقام في مصر، عروضه لليوم الثالث، حيث عرض في الثانية عشرة ظهراً، الفيلم الكيني «الخطاب»، وفي الساعة الرابعة مساءً عرض فيلم «نايشي الموتى» من بوركنيا فاسو، وفيلم «السيدة إف» من هولندا، تلاه الفيلم الجزائري «لا تحكوا لنسا الميز من القصص» كما عرض الفيلم النمسوي «زاهو زاي».

كذلك عرض فيلم «الأخوة الأعداء» للمخرج حسام الدين مصطفى، وبحضور بطل العمل الفنان محيي إسماعيل.

وفي الثالثة مساءً عرض الفيلم المغربي «نقطة كوناكت»، والفيلم النيجيري «سباطة» وفيلم «الغسالة» بحضور بطل العمل النجم محمود حميدة.

كما شهد اليوم الثالث افتتاح معرض لسراء النبل النجمة مديحة يسري، التي تحمل الدورة اسمها في قصر ثقافة الا قصر، إضافة لمعرض «10 سنوات من الخيال» الذي افتتح في تمام الرابعة مساءً في قصر ثقافة الا قصر، بحضور الكاتب سعد القرش لتوقيع الكتاب الذي يحمل الاسم نفسه.

وقد غاب عدد كبير من النجوم والمكرمين عن الدورة الحالية للمهرجان، منهم الفنانة التونسية هند صبري، التي اعتذرت عن عدم الحضور وأرسلت فيديو مصوراً تم عرضه في حفل الافتتاح، وأوضحت فيه دعمها الكامل لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، وجهها لفكرة المهرجان، الذي دعمته عن الدورة الأولى، وقالت إنها تعتذر عن عدم الحضور بسبب اشتغالها في تصوير مشاهدتها في مسلسل «هجمة مرتدة»، المقرر عرضه

في مهرجان القدس للسينما العربية في دورته الأولى إثر خروج القدس من إجراءات عزل عام لاحتواء جائحة فيروس كورونا، وبعد أن أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أن نصف السكان تلقوا بالفعل جرعتين من لقاح مضاد لكوفيد-19.

وعرض المهرجان، الذي يستمر حتى اليوم الإثنين في دور السينما والمؤسسات في القدس الشرقية، أفلاماً عربية رائدة وثائقية وقصيرة حصلت على جوائز دولية، وشمل كذلك ورش عمل ونوادي فاعلت فيها شخصيات من العاملين في قطاع السينما مع الجمهور.

وقالت مديرة المهرجان نيفين شاهين: «المهرجان للأسف، تأجل 3 مرات بسبب ظروف جائحة كورونا، وأخيراً قدرنا ننتقل ونحن معكم طبعاً، هذا المهرجان جاء فكرته هنا منذ شباب مدينة القدس، لنساهم في تفعيل الحياة الثقافية في المدينة وقلد العزلة عنها من خلال إحضار أفلام عربية لدنية القدس».

ومهرجان القدس للسينما العربية من أوائل فاعليات استئناف الأنشطة الثقافية في القدس، واقتصر الحضور على من تلقوا لقاحاً مضاداً لكوفيد-19 أو من أصيبوا بالمرض وأصبحوا محصنين ضد، وقال عاهد ازحيمان، وهو فنان فلسطيني: «بعد الجائحة التي استمرت لمدة ستة



هند صبري

خلال شهر رمضان المقبل، بالإضافة إلى إصابته بفيروس كورونا. كما اعتذر المخرج المصري علي عبد الخالق عن عدم الحضور، والمخرج المالبي شيخ عمر سيسكو، والفنان المغربي عز العرب كفاط. كما اعتذر عن عدم حضور هذه الدورة كل من الفنانة زينة والفنانة التونسية عائشة بن أحمد، والفنان صبري فواز، بسبب اشتغالهم في تصوير أنوارهم في المسلسلات المقرر عرضها في رمضان المقبل. كما تم تكريم الفنان محيي إسماعيل الذي أثار ضجة بظهوره مرتدياً جلباباً صعيدياً، وكرم أيضاً



سمير صبري

الفنان والإعلامي سمير صبري، الذي قام بغناء عدد من أغنياته الشهيرة مثل «سكرك حلوه الدنيا سكر» واختتمت الفنانة نادية الجندي تكريمات حفل الافتتاح. وكانت الدورة العاشرة من المهرجان، قد انطلقت مساء الجمعة، حيث قررت إدارة المهرجان إلغاء الفقرات الفنية من حفل الافتتاح، جراء تداعيات حادث تصادم قطارين في محافظة سوهاج وما نتج عنه من سقوط قتلى ومصابين.

## فنانون أفارقة يتنافسون على أفضل فيلم من دقيقة واحدة في مهرجان تونسي

تونس - رويترز: تستضيف تونس مهرجاناً جديداً للسينما تتنافس فيه أفلام مدتها دقيقة واحدة مصورة بكاميرات الهواتف المحمولة لمساعدة المخرجين الصاعدين من أفريقيا على عرض مواهبهم وقصصهم على العالم.

ويشارك 51 فيلماً من 23 دولة أفريقية في مهرجان (موبايل فيلم أفريقيا) الذي أُلغيت دورته الأولى عام 2020 بسبب قيود جائحة كوفيد-19. وقال المهرجان الذي يقام للمرة الأولى في تونس إنه مخصص للمخرجين الصغار الموهوبين من القارة الأفريقية ولأفلام متميزة منتجة بأساليب بسيطة.

وقال رونو سماندا مؤسس مهرجان (موبايل فيلم أفريقيا) إن المهرجان «هو إصدار جديد أطلقناه عام 2020، وهو مخصص بالكامل لصانعي الأفلام الشباب والموهوبين المقيمين في أفريقيا، هذه الفكرة الفريدة من نوعها المتمثلة في هاتف محمول واحد، دقيقة واحدة، فيلم واحد، لطالما كان لدي شعور بأننا متطابقون مع أفريقيا لأننا نجيب على حقيقة استخدام الهواتف المحمولة وأيضاً رغبة صانعي الأفلام الشباب والموهوبين في جميع أنحاء أفريقيا في أن يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم».

وأضاف «تلقينا 500 فيلم من 38 دولة ومن بين هذه الأفلام، يمكن للجميع اليوم مشاهدة مجموعة مختارة من 51 فيلماً من 23 دولة عبر الإنترنت، وهذا الاختيار قوي ومؤثر وجذاب ويتناول موضوعات قوية جداً، حاولنا مزج كل هذه العناصر معاً في هذا المهرجان لنمنح الناس صوتاً».

وتتناول الأفلام تحديات الناس في مجالات حقوق المرأة والبيئة وحقوق الإنسان والتاريخ والسياسة وجائحة كوفيد-19. وقال حسام بن حمزة وهو مخرج سيناريو وأفضل وثائقي وأفضل تصميم بيكور.

## «سوتفاي»، تتيح تنزيل الأغاني على أجهزة الكمبيوتر

■ ستوكهولم - د ب أ: طورت شركة خدمة بث الأغاني والموسيقى عبر الإنترنت «سوتفاي»، شكل واداء تطبيق سوتفاي لأجهزة الكمبيوتر المكتبية وموقع ويب تشغيل الموسيقى، لإضافة خاصية تنزيل التسجيلات على أجهزة الكمبيوتر لمشاركة الخدمة المتأخرة مدفوعة الأجر حتى يمكن إعادة الاستماع إليها دون الحاجة للاتصال بالإنترنت.

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» التخصصي في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن «سوتفاي» أعادت تصميم موقع الويب وتطبيق الكمبيوتر المكتبية ليشبه التطبيق الخاص بالأجهزة المحمولة، بحيث يكون استخدام منصة «سوتفاي» عبر مختلف الأجهزة مريحاً، حسب بيان صادر عن شركة سوتفاي. كما بسطت الشركة خطوات إنشاء قائمة تشغيل الأغاني وأضافت المزيد من أدوات التحكم لمستخدمي التطبيق الأجهزة المكتبية وموقع الإنترنت، مثل القدرة على إضافة توصيف نصي مع ملف الموسيقى وتحميل الصور وسحب الأغاني الجديدة لإضافتها إلى قائمة التشغيل.

وقالت سوتفاي: «تختبر ونطور الخدمة ونضيف خصائص جديدة باستمرار... منذ فترة طويلة أدرنا أن تطبيق الكمبيوتر المكتبية لم يتطور وأن جاء وقت تغييره».

كما أضافت اختصارات جديدة يتم تشغيلها عبر لوحة المفاتيح لتسهيل تنفيذ الكثير من المهام، ويمكن لمستخدمي الكمبيوتر الشخصي الضغط على مفتاحي كونترول وعلامة الاستفهام ومستخدماً أجهزة ماك مفتاحي كوماندا وعلامة الاستفهام لعرض قائمة كاملة بالأوامر المتاحة.

جاءت هذه الأنياء بعد حوالي شهر من عقد شركة «سوتفاي» مؤتمرًا للكشف عن عدة تطورات، من بينها خطط لإطلاق فئة جديدة من الاشتراكات تسمى «هاي فاي» لسماح تسجيلات فائقة الجودة في وقت لاحق من العام الحالي ونشرها في أكثر من 80 دولة.

فإن قصة الحب مع شركة حياته ستكون مصدر الهام جديد له، وهو لم يخف هذا الأمر عندما أوضح أنه «رجل شرقي تملك غير أنه يحترم كيان المرأة وعملها وشخصيتها وتبقى هي مصدر الهامه الأول».

وهكذا بعد تمسكه بحريته لفترة طويلة، بات الدافع الأساسي الأول للفنان اللبناني لاتخاذ هذه الخطوة هو «رغبته في الاستقرار والشعور بالأمان بعد كل هذه الأعوام» أما في «أن تحب شريكة حياتك موسيقياً وفهم شخصيته خاصة وأن شخصية الفنان تختلف عن شخصيته كرجل».

## مروان خوري يتخلى عن حريته ويستعد للدخول في القفص الذهبي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يبدو أن القفص الذهبي ينتظر الفنان اللبناني الشمال مروان خوري الذي يستعد هذه السنة للزواج من شريكة حياته على أن يتحدد الزفاف في وقت لاحق من العام الحالي. وجاء الكشف عن هذا الخبر السعيد في لقاء خاص أجراه خوري مع «إي تي بالعربي» حيث كشف أن عروسه هي من خارج الوسط الفني، وأنه يعيش معها قصة حب، وإذا كان خوري يتميز بغانيته وإلحانه الرومانسية



مروان خوري

## جوائز مهرجان القدس للسينما العربية تعلن اليوم

القدس- رويترز: بعد تأخير عدة أشهر.. انطلق مهرجان القدس للسينما العربية في دورته الأولى إثر خروج القدس من إجراءات عزل عام لاحتواء جائحة فيروس كورونا، وبعد أن أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أن نصف السكان تلقوا بالفعل جرعتين من لقاح مضاد لكوفيد-19.

وعرض المهرجان، الذي يستمر حتى اليوم الإثنين في دور السينما والمؤسسات في القدس الشرقية، أفلاماً عربية رائدة وثائقية وقصيرة حصلت على جوائز دولية، وشمل كذلك ورش عمل ونوادي فاعلت فيها شخصيات من العاملين في قطاع السينما مع الجمهور.

وقالت مديرة المهرجان نيفين شاهين: «المهرجان للأسف، تأجل 3 مرات بسبب ظروف جائحة كورونا، وأخيراً قدرنا ننتقل ونحن معكم طبعاً، هذا المهرجان جاء فكرته هنا منذ شباب مدينة القدس، لنساهم في تفعيل الحياة الثقافية في المدينة وقلد العزلة عنها من خلال إحضار أفلام عربية لدنية القدس».

ومهرجان القدس للسينما العربية من أوائل فاعليات استئناف الأنشطة الثقافية في القدس، واقتصر الحضور على من تلقوا لقاحاً مضاداً لكوفيد-19 أو من أصيبوا بالمرض وأصبحوا محصنين ضد، وقال عاهد ازحيمان، وهو فنان فلسطيني: «بعد الجائحة التي استمرت لمدة ستة

## عروض موسيقية من خلف زجاج المتاجر في نيويورك

■ نيويورك - أ ف ب: تصدح نغمات موسيقية كلاسيكية في الصباح الباكر متمازجة مع أبواق السيارات وهديل الحمام وضجيج ورش البناء... فقد اختار موسيقيان العزف للمرة من خلف واجهة متجر في نيويورك بعدما حرمتها الجائحة الاحتكاك المباشر مع الجمهور.

يتوقف متزهون من مختلف الفئات العمرية خلال الجري أو التنقل مع العائلة، لسماع عزف سينسر ماير على البيانو ومايكيل كاتس على آلة تشيلو، من خلال مكبرات للصوت وضعت في المكان. ودون قاعة للحفلات أو مقاعد، قدّم الموسيقيان التواقيع لإعادة التواصل البشري مع المتفرجين حفلة من خلف زجاج متجر في حي أبر وست سايد. ويقول مايكل كاتس، الذي أحيا في السابق حفلات في كبرى قاعات الموسيقى الكلاسيكية في نيويورك: «نحن في حاجة إلى هذه العلاقة المتبادلة»، موضحاً أن تقديم الموسيقى للناس كما كنا نفعل سابقاً أمر فريد واستثنائي حقاً».

اعتباراً من الثاني من نيسان/ أبريل، سيُسمح لقاعات الحفلات بإعادة فتح أبوابها أمام الجمهور في نيويورك، على ألا يتعدى عدد المتفرجين 33% من القدرة الاستيعابية الاعتيادية أو مئة شخص كحد أقصى. وفي 14 و15 نيسان/إبريل، تعود أوركسترا نيويورك الفهارمونية للعزف أمام الجمهور في مجمع «ذي شيد» الثقافي في وسط مانهاتن.

لكن ذلك كله ليس سوى البداية، إذ إن الأوركسترا الفهارمونية التي نظمت منذ أيلول/سبتمبر حفلات صغيرة في الهواء الطلق، تنتظر أيلول/سبتمبر المقبل للعودة بقوة، شأنها في ذلك شأن دار أوبرا «متروبوليتان»، ونيويورك سيتي باليه». وفي الانتظار، أعاد مركز كوفمان الموسيقي في حي أبر وست سايد، هذا البرنامج المسمى «ميوزيكل ستورفرونتس» (الواجهات الموسيقية)، ما يتيح لموسيقيين تقديم عروض في الشارع من خلف واجهات زجاجية. الفن «في أهمية الماء»



الكلاسيين إلى أشخاص من مسارح برودواي. حتى أننا قدمنا عرضاً ارتجالياً تجريبياً، ويرمي المشروع إلى «تسليط الضوء

فيروسي كورونا، وتوضح كايت شيران، التي تدير مركز كوفمان الموسيقي: «نحاول أن نقدم ضمن البرنامج عروضاً متنوعة» من «الموسيقيين

ويفضّل المنظمون عدم الكشف مسبقاً عن مكان هذه العروض الموسيقية في المتاجر أو أزمائها، تفادياً لأي تجمعات كبيرة في ظل قيود مكافحة تفشي

## حل عدد السابق

7	1	4	2	5	3	9	8	6
3	2	8	7	6	9	4	5	1
9	6	5	8	1	4	2	3	7
2	8	9	1	3	5	6	7	4
1	5	3	6	4	7	8	9	2
6	4	7	9	2	8	5	1	3
5	7	2	3	8	6	1	4	9
4	9	6	5	7	1	3	2	8
8	3	1	4	9	2	7	6	5

الجلي ترد على اتصالات هاتفية تنهال عليك من كل صوب، ويفكر الأصدقاء بحببتهم وروايتهم، تكثر الدعوات والاحتفالات

الدلو تكون هناك تنقلات ناجحة ومفاوضات مميزة وعلاقات مضمرة. تواصل مع الآخرين. قد تحصل على شهادة تقدير أو تفرح لانفراج

الحوت تتعرض لخسارة، يمكن جعلها في أضيق الحدود باتخاذ الإجراءات المناسبة. الحياة مكسب وخسارة تقبل الخسارة كما تتقبل الريح

الميزان تبدو منهمكاً جداً، تتصل بمؤسسات وأشخاص، ومراجع، ترأسل بعضهم وتهاتفهم بحثاً عن موقع أو إقامة أو بلورة لأحد المشاريع

العقرب أضبط أعصابك ولا تدخل في جدال أو نزاع، حافظ على سلامتك. انتبه حتى لا تنسى موعداً أو ارتباطاً أو التزاماً لأن الثمن غالٍ جداً

القوس تسعد بلقاءات الأصدقاء والأحباء وتباشر بجديد، انغمس في زيارة الأهل فهم اشتاقوا إليك، لماذا أهملتهم في الفترة السابقة يا عزيزي

السرطان تكون قدرتك على الإقناع كبيرة اليوم، لكن ينصحك الفلك بالتروي، إذ تتبدل بعض الظروف ويصعب عليك الأمر وتضطر إلى التأقلم معها

الاسد دافع عن آرائك ووجهة نظرك بأسلوب مقنع، لكن في الوقت ذاته دون غرور، يفضل أن تشارك بغاية في تحقيق النتائج

العذراء تطأ فكرة مناسبة ومميزة هذا اليوم، وقد تأتي مساعدة لك في الوقت المناسب

## أبراج

الحمل لا تتدخل في ما لا يعنك، ولا تتسبب في مشاكل لنفسك. قد تشعر بالضجر أو يغيب حبيب ما أو ينسحب من علاقة معك

الثور تهتم بقضايا مالية وتناقشها مع بعض الغربيين. حازر من الحساد على الصعيد الشخصي أيضاً

الجوزاء تشعر أن هناك متغيرات آتية إلى حياتك، وتبارك كل تغيير وتطور ومشروع جديد. لديك همة ونشاط للتحرك هذه الأيام

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		1	3					
7	4	6						
	3		4					
1	9	8	7					
		9	2					
		3	1	5	4			
	7				1			
			9	4	2			
	8	5						



## «الجزيرة» مرشحة لعدد من جوائز «شورتي» الرقمية وتعرز من هيمنتها الإعلامية عالميا

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

تتجه شبكة «الجزيرة» للحصول على عدد من الجوائز الدولية المرموقة. لتعزز من ريادتها وصدارتها المشهد الإعلامي في المنطقة، وعالميا. وأعلنت لجنة تحكيم جوائز «شورتي» المتخصصة في مجال الإعلام الاجتماعي القائمة النهائية للمرشحين للفوز بجوائز الدورة الثالثة عشرة، وحظيت شبكة «الجزيرة» الإعلامية بعدة ترشيحات في فئات متنوعة في منافسة مع قنوات عالمية منها: «سي إن إن» و«بلومبرغ» و«سي بي إس».

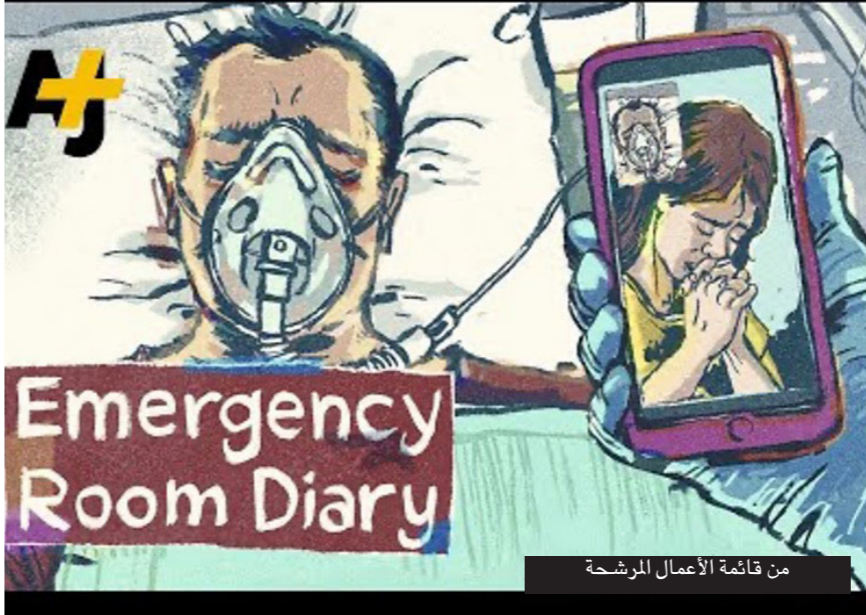
والجديد هذه المرة أن قائمة الأعمال المرشحة هذا العام من الشبكة، تميزت بحضور عدد من البرامج والتغطيات التي أنتجت باللغة العربية وبتت على منصات «الجزيرة» الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي.

### تصدر القطاع الرقمي

وتصدر القطاع الرقمي في الشبكة اثثة الترشيحات، حيث ضمت القائمة خدمة إيجاز عن فئة الأخبار والإعلام، وهي خدمة يومية توفر محتوى إعلاميا موجزا يرصد أهم الأخبار السياسية والرياضية والثقافية وغيرها، ويقدمها مذيعة قناة «الجزيرة» الإخبارية. وفي فئة «الهاشتاغ» تاهلت تغطية قناة «الجزيرة» للانتخابات الأمريكية الأخيرة للقائمة النهائية، بعد أن حققت نجاحا واضحا في لفت انتباه المتابعين بفضل المحتوى المتميز الذي أنتجه فريق التغطية من مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وثالث شبكة «الجزيرة» الإعلامية ترشيحين في فئة الحضور على موقع فيسبوك لصفحتي «الجزيرة» الإنكليزية و«الجزيرة» الإخبارية، بعد أن حققت هذه الأخيرة أرقاما تفاعلية عالية خلال العام الماضي، سواء على الصفحة الرئيسية للقناة أو في عبر الصفحات المحلية للقناة.

وضمت القائمة النهائية لشورتي هذا العام خدمات وبرامج أخرى للجزيرة منها منصة كوتراست، التي حصلت ترشيحين عن فئتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز، ونالت ترشيحا ثالثا عن فئة الأخبار والإعلام لوثائقي يتتبع يوميات ثلاثة مهاجرين من أقلية الإيغور يقيمون في تركيا، ويوحدهم هاجس معرفة أحوال أقربائهم في إقليم شينجيانغ - غربي الصين - بعد أن انقطعت أخبارهم منذ فترة



من قائمة الأعمال المرشحة

طولية بسبب منع السلطات لأي تواصل بين هذه العائلات وذويهم خارج البلاد.

وحظيت +AJ بالإنكليزية بترشيح في فئة الرسوم المتحركة عن فيلم يروي يوميات طبيب يكافح جائحة كورونا في قسم الطوارئ بالمستشفى الذي يعمل فيه، الفيلم حول قصة الطبيب كريغ سبينسر إلى رسوم متحركة تنقل للمشاهد تفاصيل التحديات التي تواجه العاملين في مجال الصحة لمكافحة الفيروس، وحصد المقطع أكثر من 20 مليون مشاهدة على صفحات القناة.

### الاستخدام البصري

وترشح فريق صحافة البيانات في موقع «الجزيرة» الإنكليزي لجائزة شورتي عن فئة الاستخدام البصري الأمثل للبيانات الرقمية. عن تغطية تناولت تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام التي تبنتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ومن بين المرشحين هذا العام كذلك برنامج «ستارت هير» لموقع «الجزيرة» الإنكليزي، وصفحة «الجزيرة» الإنكليزية على أنستغرام.

يذكر أن جوائز «شورتي» المتخصصة تمثل مقياسا سنويا لتقييم أداء المواقع والحسابات الشخصية الأكثر تأثيرا وجذبا للمتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، وتعلن أسماء الفائزين بجوائز هذا العام في إبريل/ نيسان المقبل.

وكان مسؤولون ومتابعون أشادوا بأداء قناة «الجزيرة» القطرية ومنصاتها الرقمية على

في عدد من مواقع التواصل الاجتماعي بماكينتها للحدث أولا بأول، مع شبكة مراسليها المتواجدين في أهم المراكز الحيوية.

واستعانت إدارة القناة بعدد من المحللين الأمريكيين من ميول مختلفة، وكان في نفس النشرة الجمهوري القرب من ترامب، مع الديمقراطيين المساند لبايدن، والأكاديمي المحايد. وقدم ضيوف «الجزيرة» جرعة دسمة من المعلومات الثرية التي وضعت المشاهد في صورة الحدث، وشرحوا له بكلمات بسيطة تعقيدات المشهد الأمريكي المعقد، والنظام الانتخابي المركب الذي يجمع بين الديمقراطية المباشرة وغير المباشرة.

وقدمت المحطة فقرات توعوية، مع وجود مذيعين يرصدون تطورات عملية الفرز والسياسيات المتعلقة بنتيجة الجمع الانتخابي. وقام فريق الإيداع في الشبكة بإعداد تصور بصري لتقديم المعلومة في قالب فني مبهر، والاستعانة بالجرافيكس، والمؤثرات التي تقرب المعلومة من المشاهدين عامة.

حققت الجزيرة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، متوسط التفاعل الأعلى مقارنة بقية القنوات.

وانت الأعلى نموًا من حيث عدد المتابعين الجدد على منصة إنستغرام الحديثة في المجال الخبري، بعد أن كانت إلى وقت قريب تهتم بالمنتوعات.

ففي منصة فيسبوك، حصدت أعلى نسبة مشاهدة لفيديواتها خلال الانتخابات الأمريكية، ليلة الاقتراع حتى حسم بايدن السباق. وسجلت المشاهدات نحو 37 مليون

مشاهد بأقل عدد من المواد المنشورة مقارنة بالناشريين الذين بثوا عددا معتبرا من المواد، لكن حققوا مشاهدات أقل، بلغت 4 ملايين لقناة «فرانس 24» و10 ملايين لقناة «بي بي سي» واستقرت مشاهدات «سكاي نيوز» و«العربية» في حدود 30 مليون مشاهدة.

وكان ملاحظًا أن قناة «روسيا اليوم» سجلت نسب تفاعل قريبة من معدلات «الجزيرة» التي حققت مجموع تفاعل أعلى من بقية الناشريين، ومررًا التفاعل العالي على صفحة القناة الروسية اعتمادها على المواد الجدلالية التي تغذي نقاشات جمهورها.

ولوحظ أن قناة «سكاي نيوز» التي استثمرت كثيرا في هذا الاستحقاق، وخسرت موارد كبرى لمتابعة الحدث، والاهتمام بشكل لافت بالمرشح المهزوم دونالد ترامب، حيث كانت الفيدوهات المنشورة يضح فيها مبالغ خيالية تظهر على منشورات الجمهور.

مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أنها «تظل رائدة الإعلام العربي، ومصدر الخبر، والتحليل بلا منازع» وهو ما تدعمه الأرقام التي اطلت عليها «القدس العربي».

وانتشرت تزامنا مع إعلان نتائج الانتخابات الأمريكية صور تقيس حجم التفاعل الذي سجلته قناة «الجزيرة»، ويبرز مدى شعبيتها مقارنة بمنافسيها في المجال، حيث أوضحت الأرقام أن متابعة البث الحي على صفحة «الجزيرة» على يوتيوب كان الأعلى، وهو ما عزز من مكانة الشبكة وحضورها في الساحة الإعلامية.

وقامت «القدس العربي» بمقارنة تحليلية للأرقام عشية إعلان فوز المرشح الديمقراطي، ورصد ميول الجمهور لحظتها نحو القناة التي يعتبرونها «الأكثر صدقية».

وكانت «الجزيرة» الأولى في تلك اللحظة، تليها «سكاي نيوز» التي تبث من أبوظبي، التي سجلت تقدما في الفترة الأخيرة، بعد توسيع مكتبها في الولايات المتحدة الذي يضم جيشا من المنتجين والمذيعين والمساعدين، إضافة إلى تحركات مراسليها في نيويورك وبنسلفانيا التي كانت مركز اهتمام العالم. وسجل عدد من المسؤولين والمفكرين والمتابعين، أن «الجزيرة» كانت في قلب الحدث، وتقسيم شاشتها بين عدد من الولايات والمواقع، دليل على حجم التغطية التي كانت انعكاسا لتخطيط مسبق من فريق عمل طيلة الفترة الماضية على مدار الساعة لتحقيق الإنجاز الذي يضاف لرصيدها الثري.

وتميزت «الجزيرة» وفق التعليقات المنتشرة

## مضائيات وأرضيات

### «عايزين إيه من مصر»... وانغز «ورفلي ليبيا» مع لاهيا

#### بسام البدارين \*

انشغلت غرفة الأخبار تماما، ليس في قناة «الجزيرة» فقط، بل أيضا في قنوات حزمة النيل في الدراما المصرية، مع الفارق المتوقع ما بين شاشة لا تستطيع إلا نشر المعلومات، كما حصلت، وأخرى تتحرك الأحداث وتتسغل بمهاجمة من يضرعون السوء له أم الدنيا.

باخرة تجنح، عمارة تتهدم على رؤوس من فيها، تصادم قطارين وضحايا بالمثات.

الأخبار السيئة وفي ثلاثة أيام صعبة على الأحياب في مصر وكل ما نشاهده على الفضائية المصرية الرسمية صورة للأهرامات وأخرى للسيد «الرئيس» - أطال الله في عمره - وبجانيتها الخبر الأقل أهمية عن «تأجيل قمة بغداد الثلاثية».

المذيع في أحد برامج «القاهرة والناس» كان يصيح «عايزين إيه من مصر»؟ الاستفسار بطبيعة الحال موجه لقنوات محددة تناقش هذه الأزمة، وهو سؤال يعكس حجم «الترهل» البيروقراطي والرقابي، المؤدى لأحداث قاتلة جراء «التقصير» تماما كما حصل في حادثة مستشفى السلط في الأردن.

لا نريد لمصر إلا كل الخير و«محدث عايز منها حاجة» إلا الأمل على الأقل ما دامت فواصل الإعلان في «أم بي سي مصر» على الهواء تتواصل.

والأمل أن لا تتكرر فيها «المأساة» نفسها كل مرة وكل فترة، فالحديث عن سرعة إنجاز مشاريع البنية التحتية عبر بزنس «المقاول العسكري» وسلامة الإجراء الإداري لا يعنى الإدارة العليا من مسؤولية إقتصار الحلم المصري البسيط على عدم تكرار الجريمة نفسها على الأقل.

كل البواخر يمكن أن تجنح فجأة وفي كل المحيطات، لكن إنهبنا جسر وعمارة وتكرر مسلسل تصادم قطارات حوادث تحصل حصريا في عالمنا الثالث، والمصيبة أنها تتكرر فقط في مصر!

لا نفهم كيف ولماذا يحصل ذلك الخراب باستمرار والدمار؟ إلا إذا كان المعنى في بطن الشاعر، فقد بدأ «الفساد» يفكك باليشتر ومن باب التوازن وأظهار غياب القصدية فلها عن واقعا الأردني سابقا.

تعلقنا على كل مسؤول عربي ينتقد تدخل الفضائيات الخاصة سياسيا به الغسيل الوطني» بسيط: فقط عالخوا مشالكم واعملوا على تجفيف غسيلكم حتى لا ينشر في الخارج ببساطة، وهذا الأضعف الإيمان.

### الورفلي وسؤال عربي بامتياز

شاهدنا صورته على وثائقي بثته «بي بي سي» وقبل ذلك على إنتاج خاص عبر «الجزيرة»

ولاحقا أجريت مقابلات مع ضحاياه في لبنان .

إنه جنرال الحرب الأهلية ومجرم الحرب الذي رحل قبل الوداع والإفصاح الليبي محمود الورفلي.

سيرة الرجل ليست عطرة إطلاقا وملطخة بالدماء في بلاده، وعلى كل الشبكات، وما انكشف حتى الآن على الأرجح غيض من فيض جنرال المرحلة ورمز التغيير خليفة حفتر، الذي انقطعت إطلاقاته المتلفزة، مع تلك التياشين، التي تبلغنا عن طريقة الجنرالات العرب بأن حاملها قفز من مظلة وسبح في محيط والتهم أفعى وتعايش مع نمر في مغارة على طريقة الكوماندوز، لكنه للأسف، لم يحرق ولو شبر واحد من القدس أو سبتة ومليلة أو يحيى أرضه.

ما علينا، لدينا سؤال في مناسبة قراءة تقرير نشرته «القدس العربي» مؤخرًا عن الورفلي: «المجرم العربي» حصريا وتاجر الحرب، لماذا يفضل محكمة «لاهاي» وتصبح مغنما عندما يحين أجله وينكشف أمره وينقلب عليه من صنعته؟!

### قناة السويس والمنسف

مجدا تثبت فضائية «الملكة» الأردنية أن العالم «ثقب صغير للغاية».

تجنح باخرة السويس فتتعلل «سفينية تحمل أبقارا» للأردن، عشية شهر رمضان المبارك ويضطرب سوق اللحوم المحلي والشرق الأوسطي .

وتتشغل الشاشنة الذهبية بكل المعطيات وأهمها اجتماعات مكلفة حتى يتم تأمين اللحوم من أجل «مناسف الأردنيين» الرمضانية.

فعلا وحقا، العالم «ثقب أسود وصغير» جنوح الباخرة إياها نتج عنه «عدم وصول» نحو سبع بواخر مخصصة فقط للسوق الأردنية مليئة بالماشية واللحوم، مما يعتبر تهديدا أمنيا للشغف المواطنين بالمنسف التقليدي، حيث سيتربع الدجاج قريبا على عرش الأسواق وتزداد أسعاره.

نبأ من هذا النوع يطرب له صاحبنا شهبندر تجار عمان خليل الحاج توفيق، فقد «بح صوته» وهو يحذر الوطن برمته من «أزمة غذاء» عشية الشهر الفضيل، فيما طال التضليل الرقمي عدد وإحصاء حبات القمح في المخزون الإستراتيجي للبلاد.

طوال حيثيات وتفاصيل أزمة كورونا، لا أحد في السلطة على الأقل أراد أو يريد «التحاور مع الخبرة»، ويعيد المواطنون اكتشاف هويتهم الذاتية مع اكتشاف تفاصيل إضافية تحت عنوان «تضخم الإذعاء» في أنبيا الإنجاز.

وطوال الأزمة يستطيع المواطن التفرغ في الفيروس والوقاية، لكن عندما يتعلق الأمر بأهمية «اللحمة»، لا تفرط ولا تنازل، فمكانتها تشبه مكانة «القول الدمس» في الشارع المصري و«كله إلا اللحمة»!

بمناسبة الحديث عن كورونا منعنا للاتباس والتفسير المغرض قلت في ندوة «الشفافية وأزمة كورونا في الأردن» على تقنية «زووم» وهي مصورة ومسجلة في المناسبة، ما يلي: تراكتت الأسئلة أمام الأردنيين أكثر من الإجابات فتهدد «البيت» المستقر عشية مئوية الدولة وأدار المواجهة بعض «الهواة والحواء» فشعرونا جميعا بـ«تقية سياسية»، تظل برأسها بين الغيبة والأخرى، لكن المبالغة في «الندة» الآن غير منتجة وتشبه تورم مزاعم النجاح، والمطوب باختصار البقاء حول المؤسسات والتطلع للإصلاح و«تصويب المسيرة»، حتى لا تشغلت كثيرا ماكينة «اللغة الثالثة».

.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## «بيت الخزف»: طوق نجاة لنساء في «نصف جبيل» الفلسطينية

صناعة الخزف

وقطع الصلصال، لتوفير دخل مساعد لأسرتها، تقول لي، وهي ربة منزل حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، إن عملها يتضمن أشكالا عديدة من الإبداع. ولأصالة صناعة الخزف، اختار مركز «الفسيفساء» في أريحا، منزلا أثريا يعود عمره إلى مئات السنين، وأعاد ترميمه ليكون مقرا له حيث تعمل الفتيات الخمس، وقبل جائحة كورونا، تحول المركز الذي يضم في أروقته قطعًا خزفية جمالية، إلى قبلة للمساح الأجنبي، فيما تقصده حاليا سيدات قرية «نصف جبيل»، ولا يخلو الأمر من سياح محليين يفضلون اقتناء تلك القطع كتحف منزلية.

### مقر أثري

ويستغرق إنتاج بعض القطع يوما كاملا، أو أكثر، حسب طبيعة الرسم وحجم القطعة، تقول لي. وتزِين القطع عقب الخزفة، بطلاء حافظ للألوان الطبيعية، ثم تصقل في فرن كهربائي بدرجة حرارة تصل إلى ألف مئوية، لمدة تقارب ثمان ساعات، قبل أن تخرج في صورتها النهائية.

ورغم اشتغال صناعة الخزف في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، وازدهار تجارتيها في مدن أخرى كبيت لحم، وأريحا، والقدس، إلا أن مركز «نصف جبيل» يمتاز بكونه مشروعا شخصيا، يهدف إلى توفير فرص عمل للسيدات في الريف.

الاقتصادية، وسهام حاصلة على بكالوريوس في السياحة والآثار من جامعة النجاح في نابلس، لكنها لم تحظ بفرصة توفر لها وظيفة، وتضيف وهي تمسك بقطع خزفية تزينها بالألوان بعد الرسم عليها بأشكال هندسية، أن «كل واحدة منا تنتج قطعًا تُعبر عن شخصيتها، وتعكس نوقها، وتفضيلها للأشكال والألوان».

وتتابع: «يختلف تزيين كل قطعة عن الأخرى، فكل منها رسم فالرسم عالم واسع، ودمج الألوان يُعد فناً يجد ذاته».

### مهمة أصعب

وتنتج الفتيات أواني للطهي وأخرى للزينة، يسوقنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل مباشر للمساح الأجنبي، لكن هذه الأخيرة تضررت كثيرا بفعل قيود جائحة كورونا.

وللتغلب على ذلك، بحثت الفتيات عن طرق أخرى، فلجان إلى تسويق منتجات لـ «عرب الداخل» (فلسطينيين يحملون الجنسية الإسرائيلية) حيث وفرن نقاط بيع في مدن بالضفة الغربية والقدس، وكذلك داخل إسرائيل.

كما تعتمد الفتيات، بحسب عويص، إلى التسويق الخارجي للمنتجات عبر الإنترنت.

وإلى جانب سهام، تعمل لي عويص (27 عاما) في صناعة الخزف

■ نابلس-الأناضول: يجد ودقة عالية، تلون الشبابة الفلسطينية سهام عويص، أواني خزفية لتنتج مع أربع سيدات أخريات في قريتها الصغيرة «نصف جبيل» شمالي الضفة الغربية المحتلة، قطعًا فنية، في محاولة لتأمين مصدر دخل لعائلاتهن.

تقول عويص (24 عاما) إنها تعلمت فن الرسم على الخزف خلال دورة تدريبية، أفلتها وصدقتها للعمل في مركز مختص يطلق عليه «نصف جبيل للسراميك».

ويتبع «نصف جبيل» لمركز «الفسيفساء» في مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية، الذي يُعنى بحفظ التراث من خلال تدريب الأفراد على صناعة الخزف والفسيفساء.

وتقع القرية، التي لا يتجاوز تعداد سكانها 500 نسمة، قرب بلدة سبسطية، إلى الشمال من نابلس، وهي منطقة أثرية يؤمها السياح من مختلف دول العالم.

### مصدر دخل

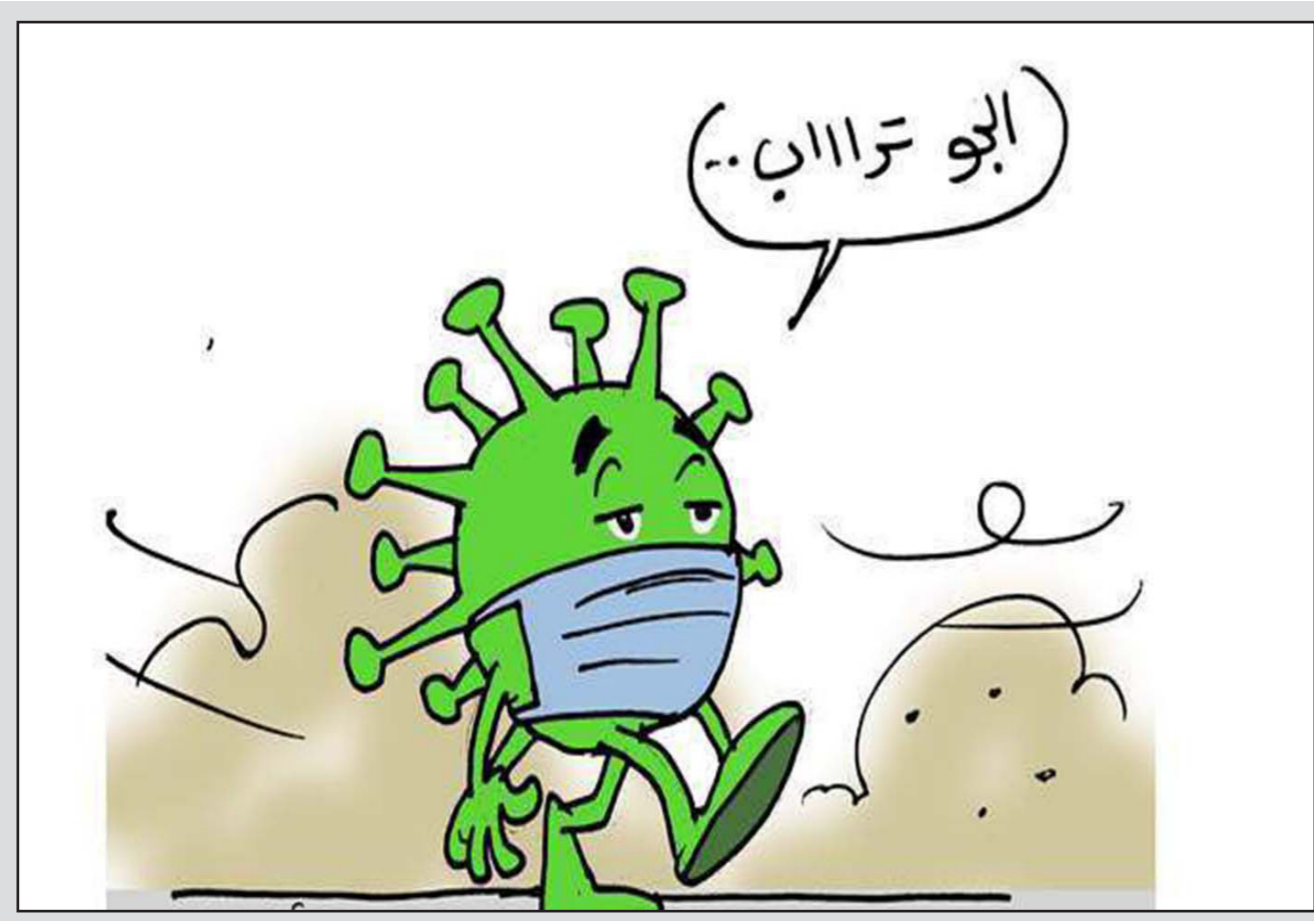
وهي تشير إلى صعوبة إيجاد فرص عمل في قريتها، فضلا عن صعوبة وصول الفتيات للعمل في مدينة نابلس القريبة، نظرا لعدم توافر مواصلات.

تقول سهام عويص، إنها وجدت ضالتها في الرسم على الخزف، وسبت لديها مصدر دخل مثل طوق نجاة لها لتخفيف من الأعباء



## وزير النقل؛ لست خائناً كي أقدم استقالتي... وكارثة قطار الصعيد كشفت أن خطط التنمية في المكان الخطأ

# تعليق جنوح السفينة على شماعة الرياح وسوء الأحوال الجوية... ومعارك وزير التعليم والأهالي بين التابليت والورقي



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

خبطتان في الراس توجع، هكذا يوجز المثل الشعبي حال المصريين، وهم يتلقون هزات مضنية ومتتالية من كوارث ظاهرها الإهمال، وباطنها الفساد. وبينما تلقى الحكومة كارثة تصادم قطارين على سائق لم يستجب للأوامر الصادرة، وموظف انصرف عن عمله، تباد الأغلبيّة كما كشفت صفح أمس الأحد 28 مارس/ آذار، في واد، والحكومة في واد آخر. وبينما ما زالت صرخات أهالي قطار سوهاج والعمارة النكبوية في شرق القاهرة، تلقى طلابها على الأجواء كافة، إن بتصرّيات لوزير النقل التي توقع الخبراء إقالتة، أو على كامل الوزير، إنه لم يفكر في الاستقالة، بعد حادث قطاري سوهاج، ضيفاً: «أنا مهندس مقاتل وجندي مقاتل وأقاتل ولم اعتد على الهرب، وحتى قبل ما أبقى ضابطاً أنا فلاح ابن فلاح وبشغل في غيطي ومعتودتش إني أهرب ولا يمكن أهرب». وتابع الوزير: «الحل ليس أن أهرب، أو هربت أكون خاين لبلدي، أنا بحارب الزمن، وعندني الإمكانيات، النهارده وزارة النقل بتأخذ 1.5 ترليون جنيه، بعدما وضعت الحكومة خطة للارتقاء بقطاعات وزارة النقل وشايف أنني أقدر أكمل». وزاد الوزير من دهشة الرأي العام بقوله: إن الحادث فاجعة كبيرة، وكان وارد حدوثه لعدة أسباب، مشيراً إلى أن تطوير السكة الحديد في كل دول العالم يحتاج إلى إغراق كامل للمرفق، وهو ما لم يحدث في مصر، وتمت عملية التطوير بالتوازي مع عمل المرفق.

وفي السياق ذاته قال الدكتور على جمعة عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، ومفتي الجمهورية السابق،

لم تتوقف، ورغم عود الوزير بعدم تكرارها عندما تولى مهام منصبه، وقد يكون الوزير قد سمح لسائقي القطارات بإيقاف جهاز التحكم في القطارات لعلاج مشكلة تأخر القطارات، غير أن حياة البشر، كما قال مؤخرًا، وبعد وقوع الحادث أهم بالطبع، ولو كان أشرك الناس من قبل، خلال حوار مجتمعي، في هذا الأمر لاختاروا حماية حياتهم، قبل الحفاظ على وقتهم، ولكننا تقادينا الحوادث المفعج الأخير للسكة الحديد... وهذا يبين أهمية إنفتاح المسؤول على الناس، والتواصل معهم وإشراكهم في اتخاذ القرارات التي تخصهم وتؤثر فيهم.

### بين قطار وعقار

من بين الباكين على الضحايا محمد درويش في «الأخبار» قلمي مع أسر ضحايا قطاري سوهاج وعقار تقسيم عمر بين الخطب في حي السلام أول، ادعو الله أن يرحم الشهداء ويخفف وطأة الإصابة على الجرحين، وأن يسبغ صبره وسلوانه على أسرهم. هذا حال القلب ولكن ماذا عن حال العقل تجاه الحادثين، في حادث القطار قال بيان هيئة السكك الحديدية، إن القطار توقف بفعل مجهولين قاموا بجذب فرامل الخطر، وهنا يتساءل العقل ألا يمكن لدى سائق هذا القطار أي فرصة لإبلاغ كل الموظ بهم المسؤولية تحسباً لأي مصيبة قد يتسبب فيها توقفه، والعقل يسأل أيضاً هل فرامل الخطر مباحة أمام أعين جميع الركاب، يفعل بها ما يشاء حتى لو كان يريد أن يبيط من القطار أيام صباب منزلته؟ أم أنها يجب أن تكون بعيدة عن الأيدي ويتم تأميمها من العبث وتوضع تحت مسؤولية رئيس القطار ومحصله، القلب لم يتحمل مشاهدة جثث الضحايا التي تقها هوة التصوير، أو مصاب ملقى على الأرض لا حول له ولا قوة ويبتدأ الناس بحثاً له عن شريحة ماء، أما العقل فيستأجر أين حرمة جسد صعدت روحه إلى بارئها، وأين الستر على مصاب سيظل فيديو تصويره على وسائل التواصل بناؤها إلى الأبد، وإذا انتقلنا من القطار إلى العقار ربما كان الجهدان وجهين لعملة واحدة، وراءها العنصر البشري مهما كانت الاستعانة بالأنظمة الإلكترونية في تسيير القطارات، أو الاستعانة بالأنظمة البرمجية في بناء العقارات. تعالوا نعرف بناها كانت بالفعل شبه دولة، عند ترك الحبل على الغارب لموظفي المحليات وشرذمة من المقاولين عديمي الضمير خرجوا بأبراجهم، سبوا بدون ترخيص أو مخالفة الترخيص، وجاء إليهم البلطون عن أربعة جدران يحدهم الأمل في الاستقرار، وعندما وافقت الدولة وقررت شروط التصالح على هذه المخالفات، لم تضع في حسبانها تقديم شهادة مرفقة بطلب التصالح، معتمد من جهة محترمة مثل مركز بحوث البناء تقرب بها هذا التصالح.

### كسبنا صلاة النبي

أكد محمد أمين في «المصري اليوم» على أن اعتذار وزير النقل، معنا مسؤوليته السياسية عن حادث تصادم قطاري سوهاج وهو تحول نوعي كبير في سياسة حكومة مصر تجاه الشعب. تابع الكاتب «سأسمع تقول: كسبنا صلاة النبي...» وأقول لك: صلى الله عليه وسلم.. فالقصة ليست في الحادث، ولكن القصة في معالجة الأزمة.. فهل كانت الحكومة متبلدة في معالجة الأزمة؟ أم أنها مستغفلة لتكامل المسؤولية؟ وأنت تستطيع أن تحكم بنفسك هل كانت مثل حكومة عاطف عبيد في تعاملها مع قطار العياط 2002؟ أم مثل حكومة نظيف في تعاملها مع غرق العبارة السلام 1995؟ بالتاكيد التصرف مختلف.. فالرئيس يتابع الموقف، ورئيس الوزراء، والنائب العام.. وأجهزة الدولة كافة، كل وزارة في تخصصها.. وهو ما يعني أن الحادث لن يمر مرور الكرام! الحادث مروع بلا شك.. ولا يمكن السكوت عنه أبداً.. والتحرك الرئاسي فليل بان حاسب كل من أخطأ.. وهو بالتأكيد ليس الوزير، وهذه ليست شهادة للوزير إطلاقاً، والوزراء في الدول الديمقراطية مسؤوليتهم سياسية، إما أن يعجزوا وإما أن يستقبلوا.. وقد اعتذر الوزير، ولكن الاعتذار وحده لا يكفي من جانبه، فهو الذي بدأ التطوير، وقد وضع يده على الجرح، وقاله إن بين أمرين: إما أن يوقف حركة السكة الحديد، وإما أن يقوم بالتطوير المطلوب مع تسيير الحركة بشكل جزئي.. وبالطبع سيختار الناس الحل الثاني والتشغيل الجزئي.. ورحم الله شهداء القطار.. فهي ليست الحادثة الأولى ولا الأخيرة، لكنها ينبغي أن تكون الأخيرة في عهد كامل الوزير على الأقل. يشترط أن نرى تغييراً في الموقف وعلاجاً للتفترات التي قد تفتح الباب لحوادث جديدة.

### وعود في الهواء

من بين المتقنين لوزير النقل عبد القادر شهيد في «فتوى» في تصريحاته الإعلامية التي أتى بها وزير النقل كامل الوزير كشخص عن تعليقات أصدرها للعاملين في هيئة السكة الحديد، خاصة سائقي القطارات، تقضي باستخدام جهاز التحكم في القطار الذي يوقفه، إذا استشعر خطراً لتفادي الاصطدام بقطار آخر، أو أي شيء آخر لولاقي من التعرض لحادث مماثل لحادث اصطدام قطاري سوهاج، وهو ما سوف يؤدي إلى زيادة زمن رحلات القطارات عن مواعيدها الحالية.. وهنا يتعين أن نسال وزير النقل لماذا يحدث ذلك من قبل، ما دام متاحاً استخدام هذا الجهاز الذي يحمينا ويقينا زمن حوادث القطارات؟ يحفزنا أكثر على طرح هذا السؤال، أن وزير النقل تولى مسؤولية وزارته في أعقاب حادث سابق للسكك الحديد، وإنه كان مفهوماً أنه يجب أن لا، ليقينا من الحوادث المفجعة للسكة الحديد، التي تعاني منها منذ عقدين من الزمان، وثانياً لإحداث تطوير شامل في هذا القطاع الحيوي والمهم.. وإذا كانت عجلة التطوير تجري بشكل متواصل، وتمضي في طريقها بعد توفير الاعتمادات المالية اللازمة لها، فإن الحوادث المفجعة

مختلطة بالحرز، لم نلق من صدمة جنوح السفينة، في قناة السويس، لم نسترح عقولنا لتنبؤه وراء البحث عن الأسباب التي أتت لهذا الحادث، ولم نتساءل عن التبريرات التي انطلقت من السنة من عهدنا دوماً منم التبرير والتوهم ومساندة الساسة في تصلهم من المسؤولية.. لم نعرف كيف نمكنا من صرف المليارات على توسعة القناة، بينما تقاعسنا عن توفير معدات وكراكات ضخمة وحديثة لمواجهة، أي حادثة جنوح كبيرة، مثلما تعرضت له القناة قبل أيام، وماذا لم ننتبه لتلك البيئية وتلك الحاجة الملحة، وانتظرنا معادتنا وقوع الكارثة حتى نسرع في الوعد بتوفيرها، والتعهد بالاستعداد لمواجهة أي كارثة مشابهة، نعدنا أيادينا بخوف كأنها تخشى على قلوبنا من الوقوع كعدا على ما يحدث.. نرفعها بصمت عاجز للسماء، علنا نتجينا من عثرتنا وتكشف الغمة التي من المؤكد أنها لن تنزاح قبل أن ندفع ثمنها خسارة وتعويضاً وأسفاً، لكل سفينة تأخرت، وكل قافلة تعثرت، ولم حمولة تأخرت، وكل شحنة تباطت عن ميعاد وصولها، على شماعة الرياح وسوء الأحوال الجوية علقنا حادثة جنوح السفينة، محاولين التغطية على فشلنا في توفيرها خلال زمن قياسي، إذا ما توافرت لدينا المعدات اللازمة لمواجهة ذلك الجنوح.. سفينة ألتف قبائنها الهوس، فمأذ النطق قطاري سوهاج، بفعل متعدد أو بفعل إهمال أو بفعل الفشل؟.

### بكاء رخص

تتوالى المبررات كما تابعت هالة فؤاد، والنتيجة الحزينة واحدة، دماء وأشلاء ضحايا، جثث مزقة مشحورة، وأصوات استغاثات مكتومة، وجسود وأهنة مصابية، ما يزيد عن المئتين ما بين قتيل وجريح، تكسب بؤس حال أصحابها، البسطاء في الصعيد المنسي، الذين لا يختلف حالهم كثيراً عن كل المنسيين والمهملين في بلدنا المحروسة، آباء، ما لم نمنلنا إلا طعم الفشل والغفلة والإهمال، فشيل يقف دون تعاطفنا مع «سكة الحكومة وتحركها، وبينها المواسي لأهالي الضحايا، والتعهد بالتعويض المادي، والمساند للمصابين، والإسراع بتكشيل لجنة لعرفة أسباب وملابسات الكارثة، لم تقنعنا كلمات رئيس الوزراء التي اعترف فيها بأن منظومة السكك الحديدية تعاني عقوداً من الإهمال.. لم يأت بجديد، لكنه استفز تساؤلاً مكتوماً عما جناه الشعب من تصريحات معسولة، تبيئنا كل يوم بخطئة طموح، وعلمية وإصلاح فورية وجه دؤوب لإصلاح السكك الحديدية، ابتلعنا مرارة واقع تعيشه لا يحمل لنا بشارة دفعتها للفتاوى مع تلك التصريحات الوردية، بردها نطق السوء، وحاولنا الامتنال لدعوات دووية من ابواق النظام، تهيل لبشائر الإصلاح، وتتهم المتشككين بالخيانة والعمالة.. تغاضبنا عن حالنا الذي يسير للأسوأ بفعل سياسات تستغيف قوت يوم الناس ولا تترك لهم سوى الفغات، امثلنا للصمت حتى توالى كوارث تدفع للحرز أكثر مما تدفع للغضب.. كشرت الأزرار ولم تعد الأيدي المتعطلة المأساة والعززية قادرة على تسكين الجرح الغائر.. «الحقونا» صرخة مدوية لم ننتقل من قلب ضحية القطار المحطم، ولكن من قلوب ملايين المصريين.. «الحقونا» صرخة حزينة لا تستهدف سمع كل مسؤول عن إهمال أو غفلة أو فشل أو فساد، ولكنها صرخة في وجع كل هؤلاء، ولسان حال الشعب المكوم «ليس من تسبب في المسأة بقادر على أن ينهياها.. فاعربوا عن وجوها».

### مسؤولية من؟

دفع الحوادث الأخير الذي وقع في محافظة سوهاج مؤخراً، حيث تصادم قطاران، وعسدي زين الدين لتوجيه السؤال الأهم في «الوقف»: «لماذا عادت هذه الحوادث مرة أخرى؟» التي تعلمه أن وزارة النقل أعدت خطة طعيرة وتدريبية متواصلة لجميع العاملين في هيئة السكة الحديد، لمنع حدوث هذه الكوارث، وكانت البلاد قد عاشت فترة رائعة بدون كوارث، وحوادث القطارات، وهنا يطل التساؤل من جديد: ما الذي جرى، حتى يحدث هذه الحوادث المؤلمة؟ اعتقد أن الإهمال واللامبالاة هما وراء هذا الحادث، وأن السبب الرئيسي لوقوع الحادث هو ذلك الإهمال. لذا فمن الواجب والضروري الضرب بيد من حديد على تسبب في هذه الكارثة المؤلمة، ويجب أن لا يمر الأمر مرور الكرام، بدون توقع أقسى عقوبة على من تسبب في ذلك، واعتقد أيضاً أن أجهزة الدولة المعنية لن تترك الأمر يمر سدى، بدون اتخاذ كل الإجراءات القانونية والعقابية، لن تسبب في وقوع الحادث، ومن خلال المعلومات المتداولة في هذا الشأن، هناك من يقول إن احداً كان وراء مشهد الفرمال للقطار، الذي توقف ما تسبب في التصادم البروع، الذي حدث، واعتقد أيضاً أن جهات التحقيق المختلفة لن تتوانى لحظة في حسم الأمر، وتحديد المنسبب أو المتسببين في وقوع هذه الكارثة، وسينال المسؤولون عن ذلك العقاب الرادع، الذي يمنع تكراره مرة أخرى، ولندع جانب التحقيق المختلفة تقوم بدورها وواجبها، ولا ننسى الأحداث أو نعطى أحكاماً مسبقة قبل الانتهاء من التحقيق، ولدي القناعة الكاملة أن الدولة المصرية لن يهدأ لها بال حتى تصل إلى المسؤولين عن وقوع هذه المصيبة، وسيتاولون عقابهم الرادع في هذا الشأن، وهذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي، في تعليقه على وقوع هذه الحوادث البروع، بيّغ، إن أن نستفيد من هذه الأخطاء لمنع تكرارها.

### ثروة تجهلها

البداية مع فاروق جويده في «الأهرام»، الذي هاله ما جرى في قناة السويس: «في بعض الأحيان لا تدرك الشعوب حقيقة ما تملك من الثروات، وما جعلها أو استحفاؤها أو سوء تقدير.. وقد انقسم المصريون دائماً حول ما تملك من الثروات.. هناك من كان يتعبد في رحاب قدماء المصريين، وكان متحازراً للأثار التاريخية للمفرانة، وما تملكه مصر من الأهرامات والمعابد وما تحققه السياحة من الدخل للدولة المصرية.. وكان هناك من يرى أن ثروات مصر في الشواطئ والبحار والأراضي.. وقبل هذا هناك من كان يرى أن الإنسان هو ثروة مصر الحقيقية، لأنه صانع الحضارة، وفي مفاجأة قوت إحدى السفن الضخمة أن تنحرف عن مسارها في قناة السويس، وأن يقف العالم كل العالم مشهوداً، وأصبحت قناة السويس حديث العالم كله، فقد اهتزت بورصات العالم وفتقر أسعار النفط، وكشفت خلف السياسة التي سدت مجرى القناة أكثر من مئة سفينة، ووقف العالم مذهولاً.. وكان قناة السويس تطير على خريطة الملاحة الدولية فجأة فتأثرت في مصر اكتشفنا أن لدينا هذا المجرى البحري الذي يتمتع بهذه الأهمية».

### وهم أم حقيقة؟

كشفت فاروق جويده عن أن الحنة التي تعرضت لها القناة مؤخراً تستأول تيسأولاً مهمة: حين طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من المصريين دعم مشروع قناة السويس الجديدة، تساءل البعض عن جدوى هذا المشروع اقتصادياً.. وربما أعادت واقعة السفينة الجانحة للأذهان أهمية قناة السويس للعالم، وقد مرت على سعات ثقيلة، وقد تحدثت عن قناة السويس.. ولعلنا لن ندرك فجأة القيمة الحقيقية لقناة السويس التي تقدم لنا كل يوم مئات الآلاف من الدولارات، ولا أدري أين مشروع تنمية قناة السويس الذي تحدثت عنه الحكومات كثيرًا، لقد عادت قناة السويس تذكر للمصريين إن بين يديهم ثروة كبيرة، لا يدركون قيمتها وأنها ليست فقط مجرد مجرى مائي تحصل عليه الرسوم، ولكنها إمبارطورية واسعة يمكن أن تكون مصدر دخل وإنتاج، ومصانع وتوكيلات وشركات وسياحة، وإنها تستطيع أن توقف العالم إذا أرادت.. إن ما حدث في قناة السويس اختياراً للدولة المصرية والسبب المنطقي في الحرية والإرادة المصرية.. لعلنا نفيق ونحرك القيمة الحقيقية لقناة السويس أحد مفاخر مصر وأعلى ثرواتها.

### التغيير الوجداني

أكد عمرو الشويكي في «المصري اليوم»، أن الناس لم يشعروا بأن هناك تغييراً حدث في منظومة عمل السكك الحديدية، إلا في ارتفاع أسعار التذاكر، فلا القطارات انضبطت في مواعيدها، ولا مستوى الخدمة والنظافة تحسن، بشكل يتناسب مع ارتفاع الأسعار، وأخيراً ما زال الحد الرقعي يحمض أرواح مئات المصريين، نتيجة تكرار الحوادث، فضيحة «الإصلاح المؤسسي» لا تتعلق فقط بزيادة الاستجابة للتحديات السياسية، إنما أيضاً بقدرة النظام السياسي على مواجهة سوء الأداء، وتراجع المهنية، أو عدم الاهتمام بها، وعدم الثقة في المجتمع ومساعدهه (في بناء دولة قانون) على إخراجه أفضل ما فيه، وإعلاء القدرة بمحاسبة كبار المسؤولين قبل صغارهم، صحيح لو عرفنا مصر عظمة نظام وأتقا حكومة، فلن نحل مشاكل الإهمال والفساد، وسوء الإدارة في يوم أو شهر أو سنة، في الوقت نفسه، لا يمكن إصلاح مرافق الدولة ومؤسساتها بدون إرادة سياسية، يعتبر الإصلاح المؤسسي والسفاهة زمنية طويلة، واعتبره البعض يسببهم في نقل الحياة إلى مناعة خارج شريط الملح الضيق، ورغم ذلك فإن «فقه الأولويات، يتطلب منا مراجعة جذرية لأولويات خطط التنمية بأن تضع قطارات الشعب على رأسها.

### سبعوا متأخرًا

لا حديث يعلو على ما جرى في قناة السويس وسوهاج.. هالة فؤاد في «المشهد» كانت صوت الضعيفين في القطار المكتوب: «من بين كوارث القطار مصطلح جاء مع مصفون مستغثياً بغضبٍ «الحقونا» تسلل صدى صوته لينتأ شعوراً بالمرارة

### ليته يتحقق

رحب الدكتور الشافعي محمد بشير في «الوقف» بقرار المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين، قائلًا: «القرار يأتي تويجا للجهود الدبلوماسية والدعم العربي، الذي شاركتنا فيه عامي 2008 و2009 عندما اتصلنا بالحكومة الجنائية الدولية ببلاغنا لمدمعي العام للمحكمة مرفقة به صور ضحايا الحرب الإسرائيلية التي مارسها ابتداء من 27 ديسمبر/كانون الأول 2008 مطالبين بتحريك القضية أمام المحكمة، كما أرسلنا بلاغا للمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف مطالبين بعقد اجتماع عاجل لمجلس حقوق الإنسان، الذي استجاب لنا، وألقى جلسة عاجلة وشكل لجنة تقصي حقائق بقيادة القاضي الجنوب أفريقي غولدستون، الذي سارع إلى غرة، حيث دخلنا من معبر رفح المصري، وعرض الموقف على مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الذي أجرى بشأنه نقاشا علنياً، ما أسفر عن اعتماد تقرير غولدستون وإدانة إسرائيل بأغلبية كبيرة، ما أثار تأثره الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت عن أنها ستستع عرض التقرير في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فاقبلنا برئيس الجمعية العامة على التريكي وزير خارجية ليبيا الأسبق، وشجعناه على عدم الخضوع للضغط الأمريكي، وتحديدها بعرض تقرير غولدستون الذي صدقت عليه الجمعية العامة بأغلبية كبيرة، إدانة عالية لجرائم إسرائيل الوحشية على الفلسطينيين، وشكرنا في مقال منشور بعنوان «التريكي وموقف رائعه» وباشترت الولايات المتحدة نفوذها الطاغبي لإيقاف التقرير الذي كان من المفروض أن تحيله الجمعية العامة إلى مجلس الأمن، لكي يحيله بدوره إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما لم يحدث حتى خرجت علينا جريدة «الأهرام» في يوم الثلاثاء 23 مارس/آذار الماضي بعنوانها «مؤتمر فرض ولاية الجنائية على فلسطين لمحاسبة إسرائيل»، وأشاد محمد فائق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان بشجاعة المحكمة الجنائية الدولية، وصور قرار الغرفة الابتدائية للمحكمة بتأكيد اختصاصها بالنظر في الجرائم والتاهاكات المرتكبة في أراضى دولة فلسطين المحتلة.

### الوزير العائر

من معارك أمس الأحد هجوم ضد وزير التعليم قاده الدكتور محمود خليل في «الوطن»: «مؤخرًا خرج الوزير طاروق شوقي وأعلن التراجع عن النظام الإلكتروني في امتحانات أولى وثانية ثانوي، والعودة إلى النظام الورقي عبر «الامتحان الجمع»، خلال الفصل الدراسي الثاني، بهدف تقليل قلق وتوتر الطلاب.. قبل قرار الوزير بلطم من جانب الناس حول حالة الخيبة التي أصبحت تضرب نظم الامتحانات، في الحالتين (حالة التابليت وحالة الورقي) بدأ الوزير متبرماً من الناس، وردود فعل الناس على قراراته.. وفي الحالتين أيضاً بدأ الناس سخطين، سواء عند تطبيق النظام الإلكتروني، أو العودة إلى النظام الورقي التقليدي في الامتحانات. في العودة إلى الجدل المتبادل بين كل من طارق شوقي وأولياء الأمور، لم يلتفت الوزير كثيراً إلى ما رده منتقدوه من خلالها البنية التكنولوجية والتعليمية في مصر لا تساع بسهولة على التحول إلى المنظومة الجديدة، وأنه نسي في غمرة الحماس للمنظومة الجديدة، أو ضاع الاعتصالات في مصر في المدارس، وأن التأسيس يسبق البناء، بدأ الامتحان هو النضلل الشاغل للوزير، وبدأ موضوع التطوير وكان جوهر التحول إلى نظام «الامتحان بالتابليت». أما الناس فهي في الأغلب ليست مشغولة بمسألة التعليم قدر ما هي مشغولة بحصول الأولاد على الشهادات.. وأغلبهم يتعامل مع المدرسة كمؤسسة لقيد الأبناء.. أما التعليم فحله المدارس خصوصية، ظهر أن جوهر الجدل لدى كل من الوزير والناس هو الامتحانات ونظم الامتحانات المشغولة بالتابليت، فالولياء الأبور والطلاب رفضوه في البداية، إيثاراً لنظام الامتحان الورقي «اللسي أتوكودا على العبور منه».. وعندما عاد الوزير إليه كانت الغالبية قد أصبحت ضليعة في المرور من امتحانات «التابليت» فامتعصت.. جوهر التطوير «تابليت... ولعبة الامتحانات هي التي استدعت توظيف «التابليت».. أما المحتوى التعليمي.. والأداء التعليمي نفسه.. والكيفية التي يرتقي من خلالها بقدرات الدارس، فلا لهم إلا الحكومة ولا الناس، جوهر المشكلة في أدائها التعليمي والثقافي والإعلامي هو المحتوى وأليات صناعته ووسائل تمريره إلى الجمهور المستهدف.. المحتوى يا هوووو.



## تعطل الملاحة في قناة السويس يكشف أن اقتصاد العالم أكثر هشاشة مما نعتقد

■ نيويورك - د ب أ: لم يتطلب الأمر سوى عاصفة رملية ليتوقف تدفق حاويات البضائع وشحنات النفط العالمية، بعد جنوح سفينة «إيفر غيفن» الثلاثاء الماضي في قناة السويس، الجري المائي الذي يمر من خلاله 10٪ من تجارة العالم.

وفي تقرير نشرته أمس الأحد وكالة بلومبرغ للخبار والتحول الاقتصادي يقول الكاتب كريس بريانت أن الموقف يرجع في جزء منه ببساطة لسوء الحظ: فقد قامت مصر بتوسيع أجزاء من القناة لتسمح بمرور السفن في الاتجاهين، واستيعاب الناقلات كبيرة الحجم، ولكن الناقلات العملاقة «إيفر غيفن» جنحت وانحسرت في جزء من القناة لا يزال ضيقاً مما أدى إلى وقف المرور عبرها في الاتجاهين، وتكس أكثر من 300 سفينة عند مدخلها الشمالي على البحر المتوسط والجنوبي على البحر الأحمر.

وفي حقيقة الأمر، يبعث الحادث أيضاً برسالة مفادها أن أي حصار في العالم، حتى لو كانت متقدمة، تعاني معوقات ونقاط ضعف حادة، وفي ميدان الإستراتيجية والأمور العسكرية، تعرف مثل هذه المعوقات أيضاً باسم «نقاط الاختناق» وغالباً لا يتم الالتفات إليها في الحياة العامة، إلا عندما تقع مشكلة.

ويعلم مصمموا النظم بداب من أجل تجنب نقاط الضعف هذه، حتى تستطيع نظم النقل والطاقة وشبكات الاتصالات الصمود في وجه أي هجمات أو مصائب.

ومن الأمثلة على تجنب نقاط الضعف، حادثي تحطم لم ينجح في تجنب نقاط الضعف، حادثي تحطم طائرتين طراز «بوينغ 737 ماكس» في إندونيسيا، أكتوبر/تشرين أول 2018، وفي إثيوبيا، مارس/ آذار 2019 نتيجة خطأ في البرمجة أدى إلى إرسال قراءات غير صحيحة إلى نظام الطيران الآلي للطائرة.

وكان من المفترض أن يجعلنا التقدم الذي أحرزته التكنولوجيا، والعولمة أقل عرضة لهذا النوع من المشكلات.

ولكن رغم كل هذا التقدم لا تزال البنية التحتية العالمية تعاني من نقاط ضعف مبرزة للدهشة، وبعضها من الصعب علاجه، حيث إن تطوير الخيارات الاحتياطية (باك أب) باهظ التكلفة، كما أنه لا يتوافق مع تحقيق وفرة في الإنتاج.

يقول بريانت إنسه في بعض الحالات تزداد المشكلة سوءاً، حيث صارت الصناعات أكثر تركيزاً بسبب عمليات الاستحواذ على الشركات، وعلاوة على ذلك، هناك حفنة من شركات التكنولوجيا التي تتحكم في جزء كبير من

حياتها: إذ تسيطر شركات «نوفا»، الفنلندية و«إريكسون»، السويدية «هواوي» الصينية على نحو 60٪ من سوق معدات الاتصالات.

ونتيجة لذلك صارت الحكومات الآن أكثر إدراكاً للوقوع السياسية والاقتصادية التي يتمتع بها من يسيطرون على ما يمكن أن يصبح نقاط اختناق. ويشكل ذلك أحد الأسباب وراء المخاوف الكبيرة لدى الولايات المتحدة إزاء مشاركة شركة «هواوي» في إقامة شبكات الجيل الخامس «5ج» للاتصالات.

من ناحية أخرى، تشكل قناة السويس وقناة بنما ومضيق هرمز، مرات ضيقة تضطر سفن الحاويات وناقلات النفط والغاز العملاقة إلى الإبحار عبرها، لتجنب قطع مسافات أطول وأعلى تكلفة بكثير، ولجوء أصحاب الحمولات عليها إلى الشحن الجوي، بتكلفته الباهظة.

وعلى مدار عقود، عُرف هذه الممرات المائية بأهميتها الإستراتيجية الكبيرة، وبأنها عرضة لهجمات عسكرية أو إرهابية، فطالما استخدمت لإيران مضيق هرمز للضغط على القوى الأجنبية.

وتارت نقاشات طويلة بشأن إيجاد طرق بديلة، ولكن شبيهاً من ذلك لم يتحقق بعد؛ فهناك مقترح لشرق قناة في نيكاراغوا تنافس قناة

بنما لتربط بين المحيط الهادئ والبحر الكاريبي وبالتالي المحيط الأطلسي، ولكن التكلفة الضخمة، التي تبلغ 50 مليار دولار، حالت دون التنفيذ.

ويضيف بريانت أن المردع بيلتمس العذر لأوجه الضعف الناجمة عن أسباب طبيعية، ولكن يجب أن تكون أقل تقبلاً لمظاهر الضعف التي لدينا في قناة أكبر على السطح عليها.

وبالنسبة لقطاع الطاقة، أوضح بريانت أنه في سبيل أن تتخلص ألمانيا من إحدى نقاط الضعف في أوروبا - وهي أن القارة تحصل على معظم وارداتها من الغاز الطبيعي عبر خطوط أنابيب تمر بأراضي أوكرانيا - لجأت برلين إلى إنشاء خط أنابيب «نوردستریم 1» و «نوردستریم 2» لنقل الغاز من روسيا إلى ألمانيا تحت مياه بحر البلطيق. وتخشى الولايات المتحدة من أن يؤدي ذلك إلى إضعاف شرق أوروبا، وزيادة اعتماد ألمانيا على روسيا.

وفي مجال التمويل، ترتبط تريلويونات الدولارات من الأدوات المالية في لندن بسعر الفائدة المرجح للاقتراض بالدولار بين البنوك «ليبور» ونحو نظام وجدته دائرة صغيرة من البنوك الكبرى أن من السهل، على نحو صادم، التلاعب به حتى فضح أمرها في السنوات التي

أعقبت الأزمة المالية في 2008.

ومن المقرر انتهاء العمل بهذه الآلية في يونيو/حزيران 2023، بعدما كان ذلك مقرراً بنهاية 2021 ولكن جرى تأجيله 18 شهراً.

وعلى نحو مماثل، اعتمدت أوروبا طويلاً على نظام التبادل الآمن للمعلومات والدفعات بين البنوك «سويت» وعلى الدولار الأمريكي. ولكن الأمر صار موضع نقاش في أعقاب الخلافات بين أمريكا وأوروبا على خلفية العقوبات ضد إيران.

وفي مجال التكنولوجيا، كانت هناك تحذيرات على مدار سنوات من أن الولايات المتحدة بحاجة إلى «باك أب» (أي بديل طوارئ) لنظام تحديد المواقع العالمي «جي.بي.إس» حيث من الممكن محاساته، ومما زال العالم في انتظار تطوير نظام بديل.

وتظهر نقاط الضعف بشكل واضح في مجال إنتاج أشباه الموصلات، فقد أجبر النقص في رقائق الكمبيوتر وسط جائحة كوفيد-19 شركات السيارات على وقف خطط الإنتاج لديها، ومع أنه جود مؤقت، ولكنه يُظهر بوضوح حقيقة أن عدداً قليلاً للغاية من الشركات يستطيع إنتاج الشرائح أو الرقائق الأكثر تطوراً، بسبب التحديات التكنولوجية والتكاليف الضخمة لإنشاء المسابك.

وأهم هذه الشركات «شركة تصنيع أشباه الموصلات التايوانية» التي تقع في جزيرة معرضة للتهديد الدائم بالغزو من قبل بكين.

كما تتحكم شركة «إيه إس إم إل هولدينغ إن في» الهولندية الآلات التي تستخدم في صناعة الرقائق، وعدم قدرة الصين على شراء أحدث المعدات من الشركة يحد من طموحات بكين في صناعة أشباه الموصلات.

وليس من السهل حل أي من هذه المشكلات المتعلقة بنقاط الاختناق، ولا يتعلق الأمر هنا بالطموحات الجغرافية فحسب، ذلك أنه عادة ما تكون هناك مقايضات بين بناء مزيد من مرونة وبين الكفاءة.

كما أن تعزيز سلاسل الإمداد أمر باهظ التكلفة، ولكن لأن وجود بدائل طوارئ احتياطية توفر الحماية هو حاجة ومطلب للجميع، هناك من يرى أن على الحكومات أن تقوم بدور في توفيرها، ويمكن مثلاً توفير سياسة مناهضة الاحتكار في الممارسات الاحتكارية، وتعزيز المنافسة، وتقديم دعم مالي وتنظيمي لتطويرها.

واختتم بريانت تقريره بالقول أن ما نشهده من عرقلة السفينة «إيفر جيفن» للملاحة في قناة السويس يؤكد أنه من المفيد للغاية توفر مثل هذه البدائل.

## الأردن: لا أثر على مخزون المواد الأساسية لرمضان وتوقع وصول 13 سفينة معا لميناء العقبة حال فتحها

■ عمان - وكالات الأنباء: قللت وزارة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية من تأثير تعطل الملاحة في قناة السويس على مخزون المواد الأساسية في البلاد، وأكدت توفر مخزون كاف من المواد الغذائية لما بعد شهر رمضان، الذي يبدأ قبل منتصف الشهر المقبل بقليل.

وذكرت الوزارة في بيان أن عمليات الاستيراد، وخاصة «السلع الرمضانية» بدأت منذ مطلع الشهر الجاري، ووصل معظمها قبل حادثة جنوح السفينة في قناة السويس.

وحسب نشرة البواخر الصادرة عن «شركة إدارة موانئ العقبة»، فإن السفن العالقة في

قناة السويس المتجهة إلى الأردن تحمل في معظمها سيارات ومواد كيميائية، وأغناما وعجولاً حية وثره وفول صويا.

وأضافت «وهي من ضمن المستوردات الدورية للقطاع الخاص، وليس لها تأثير على توفر المواد في السوق.. عمليات استيراد المواد الغذائية إلى المملكة مستمرة من مصادر متعددة».

وأوضحت أنه من هذه المصادر «ما يرد عبر الحدود البرية من السعودية والإمارات، مثل ماتني السكر والأرز، ومنها ما يرد من منافستها في جنوب شرق آسيا وأستراليا وترد عبر

البحر الأحمر دون المرور بقناة السويس»، وخصوص اللحوم الحمراء، قالت الوزارة إنه يتم استيراد للحوم مذبوحة بواسطة الطائرات «كما يتم توفير مخزون كاف من اللحوم المجمدة.. وهي عملية استيراد تتم دورياً للحفاظ على مخزون جيد».

من جهة ثانية رفعت «الهيئة البحرية الأردنية» حالة التأهب في موانئ العقبة (جنوب) مع توقعها استقبال 13 سفينة في وقت واحد في حال تم تعويم الباحرة الجانحة في قناة السويس واستئناف مرور السفن عبرها.

طهران - وكالات الأنباء: اقترح السفير الإيراني لدى موسكو، كازم جلال، تفعيل خط ملاحى يمر من بلاده، ليكون جزءاً من ممر بديل عن قناة السويس المعطلة حالياً.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» أمس الأحد عن جلالى قوله في تغريدة على موقع تويتر «في ضوء توقف حركة الملاحة البحرية في قناة السويس.. علينا الإسراع في إكمال البنى التحتية وتفعيل ممر شمال-جنوب».

ومنذ سنوات، تُرَوِّج إيران للممر التجاري

(شمال-جنوب) الذي يربط بين الهند حتى روسيا مروراً بأرضها، وتقول إنه بديل جيد لقناة السويس المصرية.

وأوضح السفير الإيراني أن الممر الذي يقترحه «يختصر الزمن، إضافة إلى اختصار التكاليف حتى 30 في المئة، مقارنة مع قناة السويس.. إنه خيار أفضل كبديل عن القناة المصرية في مجال الترانزيت».

وأضاف «الحدث الأخير مؤشر على ضرورة البحث عن بديل أقل خطورة من قناة السويس، التي يعبر منها أكثر من مليار طن

من السلع سنوياً».

وحسب وسائل إعلام إيرانية وروسية، فإن الممر المقترح يبدأ بحرياً من الهند وصولاً إلى ميناء جابهار الواقع جنوب إيران على المحيط الهندي، ثم يتم شحن البضائع برا وصولاً إلى ميناء بندر انزلي شمال إيران على ساحل بحر قزوين.

ومن هناك يتم نقل السلع بحراً إلى استراخان جنوب غرب روسيا، ومنها إلى شمال روسيا وإلى دول أوروبا عبر خطوط المسكك الحديدية.

## الإمارات: تراجع تحويلات العاملين الأجانب العام الماضي بسبب كورونا وهبوط أسعار النفط

■ دبي - الأناضول: كشفت بيانات رسمية صدرت أمس الأحد عن تراجع إجمالي تحويلات العاملين الأجانب في الإمارات إلى الخارج خلال 2020 بنسبة 3.9 في المئة على أساس سنوي، يضغط التداعيات غير المسبوقة لجانحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

وأظهرت البيانات الصادرة في تقرير المراجعة الربعية للمصرف المركزي الإماراتي أن إجمالي التحويلات بلغ 158.8 مليار درهم (43.2 مليار دولار) خلال العام الماضي. وكانت التحويلات بلغت 165.2 مليار درهم (45 مليار دولار) خلال 2019.

وإمارات، حسب بيانات البنك الدولي، هي ثالث أكبر مصدر

للتحويلات النقدية في العالم بعد الولايات المتحدة والسعودية. وأفادت البيانات بشأن أقل تحويلات فصلية خلال العام الماضي كانت في الربع الثاني بقيمة 38.2 مليار درهم (10.4 مليار دولار) والذي شهد نزوة الإجراءات لمواجهة تفشي الجائحة.

وكانت أعلى تحويلات فصلية خلال العام قد سجلت في ربع الأول أي قبل تفشي الجائحة، وبلغت 41.4 مليار درهم (11.3 مليار دولار) تم بالربع الثالث 40.1 مليار درهم (10.9 مليار دولار) والربع الأخير 39.1 مليار درهم (10.6 مليار دولار).

وتعاني الإمارات أزمة اقتصادية غير مسبوقة، بعد الضربة

المزدوجة لتداعيات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، والذي انعكس على تراجع تحويلات الوافدين للخارج وسط انكماش النمو بقطاعات إستراتيجية مثل الاستثمار الأجنبي والعقارات والسياحة.

واستحوذ الهنود، وفق التقرير، على النسبة الأكبر من التحويلات بواقع 31.1 في المئة من الإجمالي بالربع الأخير من العام، ثم الباكستانيون 12.2 في المئة، والفلبينيون 7.1 في المئة.

ويشكل الأجانب أكثر من 80 في المئة من سكان الإمارات، البالغ عددهم 9.5 مليون نسمة تقريبا، وينتمي الكثيرون منهم إلى بلدان جنوب آسيا، مثل الهند وباكستان وبنغلادش.

روبيرتز: قال مسؤول في البنك الدولي أن البنك سيبدأ قريباً عملية تخصيص منح بيلياري دولار للسودان، إذا ما عودت البلد للنظام المالي العالمي بعد عزلة دامت عقوداً وقال عثمان ديون، مدير شؤون السودان في البنك، أن مجالات التمويل ذات الأولوية ستندرج عقب اجتماعات مطلع الشهر المقبل وسيوضع اتفاق السلام الموقع العام الماضي في الاعتبار عند تحديد الخصصات. ينص اتفاق السلام، المبرم بين الحكومة الانتقالية وعدد من الجماعات في أنحاء البلاد قائلت ضد الرئيس عمر البشير الذي أطاح به، على إنفاق موع على التنمية، وكانت حكومة السودان قد أكدت في بيان صدر يوم الجمعة الماضي على الزراعة والبنية التحتية والصحة والتعليق كمجالات تحظى بأولوية استثمارية.

وقال ديون في مقابلة «الناكس من إنفاق هذه الموارد بحيث تسهم في تقليص الفجوة بين المركز والأطراف مهم جداً»، وأضاف أن من المتوقع أن تقود حكومة السودان هذه المشروعات، لكنها قد تشمل شركات مع القطاع الخاص حين يكون ذلك مفيداً.

كانت المؤسسة الدولية للتنمية، التابعة للبنك الدولي، قد قالت يوم الجمعة الماضي أنها ستقدم بيلياري دولار للسودان على مدار العامين المقبلين في هيئة منح. وأتيح التمويل الجديد بعد تسوية السودان لتأخرات مستحقة للبنك الدولي بفضل قرض مؤقت بقيمة 1.15 مليار دولار قدمته الولايات المتحدة.

وقال ديون «على السودان الآن أن يضمن عدم تجدد التأخرات للمؤسسة الدولية للتنمية» مضيفاً أنه تقرر تخصيص 215 مليون دولار للسودان كدعم مباشر للميزانية من أجل تخفيف العبء المالي للحكومة. ونفذت الحكومة التي شكلت عقب الإطاحة بالبشير إصلاحات مؤلمة شملت تقليص دعم الطاقة، وخفض قيمة العملة الوطنية، مع تطبيق البلاد برنامجاً تحت إشراف «صندوق النقد الدولي» في خضم أزمة اقتصادية.

وفي ظل حكم البشير، فقد السودان قدرته على الاقتراض من الخارج أو جذب الاستثمار الأجنبي مع تراكم ديون قدرها صندوق النقد بحوالي 50 مليار دولار. ويأمل السودان أن يبدأ عملية للإعفاء من الدين في يونيو/حزيران.

## البنك الدولي يستأنف العمل مع السودان عقب تسوية متأخرات

■ الخرطوم - رويترز: قال مسؤول في البنك الدولي أن البنك سيبدأ قريباً عملية تخصيص منح بيلياري دولار للسودان، إذا ما عودت البلد للنظام المالي العالمي بعد عزلة دامت عقوداً وقال عثمان ديون، مدير شؤون السودان في البنك، أن مجالات التمويل ذات الأولوية ستندرج عقب اجتماعات مطلع الشهر المقبل وسيوضع اتفاق السلام الموقع العام الماضي في الاعتبار عند تحديد الخصصات. ينص اتفاق السلام، المبرم بين الحكومة الانتقالية وعدد من الجماعات في أنحاء البلاد قائلت ضد الرئيس عمر البشير الذي أطاح به، على إنفاق موع على التنمية، وكانت حكومة السودان قد أكدت في بيان صدر يوم الجمعة الماضي على الزراعة والبنية التحتية والصحة والتعليق كمجالات تحظى بأولوية استثمارية.

وقال ديون في مقابلة «الناكس من إنفاق هذه الموارد بحيث تسهم في تقليص الفجوة بين المركز والأطراف مهم جداً»، وأضاف أن من المتوقع أن تقود حكومة السودان هذه المشروعات، لكنها قد تشمل شركات مع القطاع الخاص حين يكون ذلك مفيداً.

كانت المؤسسة الدولية للتنمية، التابعة للبنك الدولي، قد قالت يوم الجمعة الماضي أنها ستقدم بيلياري دولار للسودان على مدار العامين المقبلين في هيئة منح. وأتيح التمويل الجديد بعد تسوية السودان لتأخرات مستحقة للبنك الدولي بفضل قرض مؤقت بقيمة 1.15 مليار دولار قدمته الولايات المتحدة.

وقال ديون «على السودان الآن أن يضمن عدم تجدد التأخرات للمؤسسة الدولية للتنمية» مضيفاً أنه تقرر تخصيص 215 مليون دولار للسودان كدعم مباشر للميزانية من أجل تخفيف العبء المالي للحكومة. ونفذت الحكومة التي شكلت عقب الإطاحة بالبشير إصلاحات مؤلمة شملت تقليص دعم الطاقة، وخفض قيمة العملة الوطنية، مع تطبيق البلاد برنامجاً تحت إشراف «صندوق النقد الدولي» في خضم أزمة اقتصادية.

وفي ظل حكم البشير، فقد السودان قدرته على الاقتراض من الخارج أو جذب الاستثمار الأجنبي مع تراكم ديون قدرها صندوق النقد بحوالي 50 مليار دولار. ويأمل السودان أن يبدأ عملية للإعفاء من الدين في يونيو/حزيران.

## 2.4 مليار دولار احتياجات اللاجئين السوريين في الأردن للعام الحالي

■ عمان - أ ب: أعلن وزير التخطيط الأردني، ناصر الشريدة، أمس الأحد أن بلاده بحاجة إلى 2.4 مليار دولار من المانحين الدوليين من أجل تلبية احتياجات اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها خلال العام الحالي.

وأضاف في تصريحات لقناة «المملكة» الرسمية «جزء من هذا التمويل مخصص لتلبية احتياجات وأولويات مباشرة للاجئين السوريين، سواء في الخدمات أو المجتمعات المستضيفة، وجزء للمجتمعات المستضيفة، وجزء لتعويض الخزيبة العامة عن الإنفاق الراسمالي عن الخدمات المختلفة كالتعليم والصحة والخدمات الأخرى».

وقال أيضاً أن الأردن «الذي استضاف 1.3 مليون من اللاجئين السوريين وأمن لهم حياة كريمة يعانى من ضغوطات اقتصادية، ويحاجة إلى المزيد من الاهتمام، لذلك على المجتمع الدولي أن يقوم بالالتزام بتعهداته المسبقة».

وتابع «نحن خائطينا منذ الأسبوع الماضي مختلف الدول والمؤسسات الدولية المانحة، وأكدنا لهم أهمية توفير الدعم المطلوب لتمكيننا من توفير الاحتياجات والأولويات الأساسية للاجئين السوريين». وخلص الوزير إلى القول «نحن أطلقنا هذه الخطة في ضوء التحضيرات للمؤتمر الدولي حول اللاجئين السوريين الذي ستبدأ أعماله في بروكسل يوم الإثنين».

مع مرور عتشر سنوات على اندلاع الحرب في سوريا، قال البرنو كوربا مينديز، ممثل «برنامج الغذاء العالمي» ومدير القطري في الأردن، أنه «وفقاً لتقديرات البرنامج يعاني ربع اللاجئين في جميع أنحاء الأردن من انعدام الأمن الغذائي، و65 في المئة على حافة انعدام الأمن الغذائي، وهي زيادة

كبيرة منذ بدء وباء كوفيد-19»، واندعام الأمن الغذائي هو الحالة التي تكون لدى الناس فيها قدرة محدودة أو غير مؤكدة على الحصول على غذاء كاف.

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا

بمحو 1.3 مليون. وتقول عمان إن استضافة هؤلاء كلفت المملكة أكثر من 10 مليارات دولار حتى نهاية عام 2017. وكانت الحكومة ومنظمات أممية قد أقرت في أوائل عام 2018 خطة الاستجابة للأزمة السورية في المملكة للاعوام 2018 إلى 2020 بتحويل يقارب 7.3 مليار دولار، بما معده 2.4 مليار دولار سنوياً.

وأفادت جائحة كورونا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في الأردن. وبلغ معدل الفقر، وفق الأرقام الرسمية في الأردن في خريف 2020، نحو 15.7 في المئة، وارتفع معدل البطالة عام 2020 ليصل إلى نحو 23 في المئة، في بلد تجاوز ثيابه الجوع 102 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

## صعود فائض ميزان قطر التجاري 3.1 في المئة

■ الدوحة - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الأحد ارتفاع فائض الميزان التجاري السلعي لقطر، خلال شهري يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط الماضيين بنسبة 3.15 في المئة، وسط تراجع الصادرات بوتيرة أبطأ من الواردات، إضافة إلى التعافي من تداعيات جائحة كورونا.

وحسب مسح لبيانات وزارة التخطيط والإحصاء، فإن الميزان التجاري في قطر (الفرق بين إجمالي الصادرات والواردات) سجل فائضاً بقيمة 26.76 مليار ريال (7.4 مليار دولار). وكان الفائض قد سجل 25.94 مليار ريال (7.18 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2020.

ويأتي تحسن فائض قطر التجاري كمؤشر على تعافي الاقتصاد بعد تأثيرات فيروس كورونا على الاقتصادات العالمية، وتوقف حركة الإمدادات وانخفاض الاستهلاك وانخفاض الطلب على الوقود طوال 2020.

وأظهرت البيانات انخفاض الصادرات القطرية خلال فترة الشهرين الماضيين بنسبة 3.76 في المئة إلى 41.9 مليار ريال (11.6 مليار دولار) من 43.5 مليار ريال (12 مليار دولار) بالفترة المقارنة، وبالنسبة للواردات، أظهرت البيانات تراجعها بنسبة 13.9 في المئة على أساس سنوي خلال الفترة المعنية إلى 15.15 مليار ريال (4.2 مليار دولار) من 17.61 مليار ريال (4.88 مليار دولار) على أساس سنوي. وسجل ميزان قطر التجاري تراجعاً بنسبة 41.3 في المئة خلال عام 2020 بأكمله إلى 25.8 مليار دولار، بصادرات بقيمة 51.8 مليار دولار، وواردات بـ25.9 مليار دولار. وقطر أكبر منتج ومصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال، وتواجه منافسة صعبة على الحصص السوقية حول العالم مع زيادة صادرات موردين كبار مثل أستراليا والولايات المتحدة.

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

ارتفع سهم «الخليج للملاحة» أكثر من اثنين في المئة. وتقدم مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «الشركة العالمية القابضة» المملوكة للحكومة 14.5 في المئة. تشهد الشركة نمواً سريعاً في شتى قطاعات أعمالها، مما عزز أوضاعها المالية بقوة. وارتفع سهمها أكثر من 40 في المئة منذ بداية السنة الحالية. وفي قطر، ارتفع المؤشر 0.2 في المئة، حيث زاد سهم «صناعات قطر» للبتروكيماويات 1.4 في المئة. لكن خسائر أسهم قيادية مثل «الملاحة القطرية» حدث من مكاسب السوق. ونزل سهم الشركة 0.4 في المئة.

شددت قطر يوم الخميس الماضي قيود مكافحة كوفيد-19، وأصدرت تعليمات بإغلاق مراكز الترفيه واللياقة البدنية والمساح

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

ارتفع سهم «الخليج للملاحة» أكثر من اثنين في المئة. وتقدم مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «الشركة العالمية القابضة» المملوكة للحكومة 14.5 في المئة. تشهد الشركة نمواً سريعاً في شتى قطاعات أعمالها، مما عزز أوضاعها المالية بقوة. وارتفع سهمها أكثر من 40 في المئة منذ بداية السنة الحالية. وفي قطر، ارتفع المؤشر 0.2 في المئة، حيث زاد سهم «صناعات قطر» للبتروكيماويات 1.4 في المئة. لكن خسائر أسهم قيادية مثل «الملاحة القطرية» حدث من مكاسب السوق. ونزل سهم الشركة 0.4 في المئة.

شددت قطر يوم الخميس الماضي قيود مكافحة كوفيد-19، وأصدرت تعليمات بإغلاق مراكز الترفيه واللياقة البدنية والمساح

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

ارتفع سهم «الخليج للملاحة» أكثر من اثنين في المئة. وتقدم مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «الشركة العالمية القابضة» المملوكة للحكومة 14.5 في المئة. تشهد الشركة نمواً سريعاً في شتى قطاعات أعمالها، مما عزز أوضاعها المالية بقوة. وارتفع سهمها أكثر من 40 في المئة منذ بداية السنة الحالية. وفي قطر، ارتفع المؤشر 0.2 في المئة، حيث زاد سهم «صناعات قطر» للبتروكيماويات 1.4 في المئة. لكن خسائر أسهم قيادية مثل «الملاحة القطرية» حدث من مكاسب السوق. ونزل سهم الشركة 0.4 في المئة.

شددت قطر يوم الخميس الماضي قيود مكافحة كوفيد-19، وأصدرت تعليمات بإغلاق مراكز الترفيه واللياقة البدنية والمساح

## صعود أسواق الخليج الرئيسية رغم تداعيات إغلاق قناة السويس

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما

صعد المؤشر السعودي القياسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.9 في المئة، وإغلاق سهم «اللائحة السعودية مرتفعاً 2.3 في المئة. أكدت ستاندرد أند بورز غلوبال، للتصنيفات الائتمانية الأمريكية تصنيف السعودية البالغ «إيه.إيه.ناقص2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتوقعت أن يعود الاقتصاد السعودي للنمو في 2021.

لكن سهم «أسواق عبد الله العثيم» تراجع ثلاثة في المئة مع بدء تداوله دون الحق في توزيعات الأرباح.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.2 في المئة، تقوده زيادة 0.9 في المئة في سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارة، وصعد بنسبة 2.7 في المئة لسهم «داماك» العقارية. كما



## تصفيات أوروبا ل مونديال 2022

■ عواصم - أ ف ب: خرم البرتغالي كريستيانو رونالدو من هدف في الوقت بدل الضائع بقرار من قبل الجدل في تعادل منتخب بلاده مع صربيا، في حين سقطت بلجيكا في التعادل أمام تشيكيا، فيما عوضت هولندا وكرواتيا بدايتهما السيئة، في الجولة الثانية من التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال قطر 2022.

في المجموعة الأولى، فُزَّت البرتغال بتقدمها بهدفين نظيفين لمهاجمها ديوجو جوتا وخرجت تعادلا مخيب 2-2 أمام مضيفتها صربيا في مباراة شهدت نهاية مثيرة للجدل لعدم احتساب الحكم هدفاً لقاؤها رونالدو بعدما بدأ أن الكرة تجاوزت خط المرمى، وتقدمت البرتغال ببطلة أوروبا عبر راسميين لجوتا مهاجم ليفربول (11 و36) قبل أن يرد أصحاب الأرض مع انطلاق الشوط الثاني عبر ألكسندر ميرو فيتش (46) وفيليب كوستيتش (60). وشهدت المباراة نهاية جدلية بعدما وصلت كرة طويلة خلف المدافعين من البديل نونو مينديش التي رنالدو داخل المنطقة، تابعها في الشباك قبل أن ينقذها المدافع ستيفان ميروفيتش في اللحظات الأخيرة (90+3)، وسقط احتجاج صاحب من رونالدو باتجاه حكم الخط ما أدى إلى تلقيه بطاقة صفراء. وطالب رونالدو باحتساب الهدف حيث بدأ أن الكرة تجاوزت خط المرمى، إلا أن الحكم أبقى على قراره، علماً أن تكنولوجيا خط المرمى وتقنية "الفار" غير معتمدين في التصفيات. وقال المدرب فيرناندو سانتوس الذي احتفل بمباراته رقم ألف في مسيرته التدريبية: "لماذا سمحنا لصربيا بمعادلة النتيجة؟ ليس لدي أي تفسير. لا يمكنني إيراد أي تفسير. لقد درسنا صربيا وكنا ندرک ما بإمكانهم القيام به... حذرت فريقتي بشأن ذلك". أما



نجم البرتغال رونالدو يعرب عن استيائه وسخطه عقب عدم احتساب هدفة في مرمى صربيا

جبل طارق 4-1، بعدما فاز على لاتفيا 2-1 في الجولة الافتتاحية، وأمام 5 آلاف متفرج تناثروا في المدرجات لم يكن أمام رجال المدرب الهولندي فرانك دي بور سوى الفوز بعد الخسارة المذلة أمام تركيا 4-2. وعززت هولندا حظوظها في المنافسة على صدارة المجموعة التي تمنح صاحبها البطاقة المباشرة إلى النهائيات، خاصة أن المنتخب البرتغالي يطمح إلى التواجد في قطر بعدما غاب عن نسخة الإخيرة في 2018، وهو الانتصار الثالث لهولندا في ثماني مباريات منذ تولى دي بور مهامه خلفاً لرونالد كومان المنقلب لتدريب برشلونة (مقابل 3 تعادلات وهزيمتين)، وقادت اللقاء الفرنسية ستيفاني فرابان التي باءت أول حكمة لمباراة في تصفيات مونديال للرجال. وعوضت كرواتيا الوصيفة سقوطها في مستهل مشوارها في التصفيات أمام سلوفينيا، بفوزها على ضيفتها قبرص بهدف لماريو باشاليتش في ريبكا، ضمن المجموعة الثامنة في مباراة أصبح خلالها القائد لوكا مودريتش أكثر اللاعبين تمثيلاً لبلاده، وحققت كرواتيا فوزها الأول في ست مباريات، وأضعة حداً لسلسلة من أربع هزائم متتالية في المباريات الرسمية. وحصدت كرواتيا نقاطها الثلاث الأولى بالتساوي مع سلوفينيا التي سقطت أمام ضيفتها روسيا 2-1 لتتصدر الإخيرة المجموعة بوسيلة الكاملة بعد فوز أول على مالطا منتصف الأسبوع، فيما تعادلت الإخيرة 2-2 مع سلوفاكيا، وخاض مودريتش لاعب وسط ريال مدريد مباراته الـ135 للمنتخب الكرواتي ليتفرد بالرقم القياسي متجاوزاً إنجاز داريو سيرنا (134). وتستضيف كرواتيا مالطا الثلاثاء، فيما تلحق روسيا على سلوفاكيا وسلوفينيا على قبرص.

فوزه الثاني توالي على حساب النرويج 3-صفر بفضل ثنائية أوزان توفان وتصدر المجموعة السابعة، وسجل ستيفن بيرغويس (32) ولوك دي

في العام 2006. عندما غارت مونديال ألمانيا من دور المجموعات، وتستضيف بلجيكا في الجولة الثالثة بيلاروسيا غداً، فيما تلحق تشيكيا ضيفة على ويلز.

هولندا تعوض وعوض المنتخب الهولندي خسارته في الجولة الأولى بفوزه على لاتفيا 2-صفر، فيما حقق المنتخب التركي

فوزه الثاني توالي على حساب النرويج 3-صفر بفضل ثنائية أوزان توفان وتصدر المجموعة السابعة، وسجل ستيفن بيرغويس (32) ولوك دي

في العام 2006. عندما غارت مونديال ألمانيا من دور المجموعات، وتستضيف بلجيكا في الجولة الثالثة بيلاروسيا غداً، فيما تلحق تشيكيا ضيفة على ويلز.

## فوز ثانٍ لقطر على أذربيجان يكرس تفوقه «الأوروبي»



الهدوس (10) يحتفل بتسجيل الهدف الأول لقطر في مرمى أذربيجان

كرة من فوق الحارس المتقدم أعدها الدفاع (9). وبخلاف مجريات المباراة، تقدم أذربيجان الذي يشرف عليه الإيطالي جاني دي بياسي، عبر ركلة جزاء حصل عليها أناتولي نوريف و نفذها بنجاح راميل سيداييف (17). وانتفض العنابي في الشوط الثاني، فحصل بدوره على ركلة جزاء نجح الهيدوس في ترجمتها إلى هدف التعادل (55). ليعود وبعد ثلاث دقائق ويسجل هدف التقدم عبر تسديدة بعيدة رائعة أسفله ألكسندر أليبيتشيف الذي سجله في الدقيقة 63. وكان "العنابي" بإشراف مدربه الإسباني فيليكس سانتشيز، استهل مشواره الأوروبي بالفوز على منتخب لوكسمبورغ 1-صفر الأربعاء. ويدين المنتخب القطري بالفوز إلى قائده حسن الهيدوس صاحب الهدفين (55) من ركلة جزاء (58). وأكد المدرب سانتشيز أن فريقه استحق الفوز، مولى أهمية كبيرة لرد الفعل التي أظهرها اللاعبون بعد تأخرهم بهدف. وقال: "ملك مجموعة قوية ذهنياً وفتحياً، لقد أظهر اللاعبون عقلية جيدة في التعامل مع المباراة بعد العودة عقب بداية لم تكن مثالية لكفالتنا التأخر". وضغط القطري باكراً، فهدد مرمى منافسه بتسديدة قوية من الهيدوس أبعدها أحد المدافعين (5)، ليسدد عبدالله الأحرق

بدايته - أ ف ب: قلب المنتخب القطري تأخره أمام أذربيجان التي فوز 2-1 في مدينة ديبيريتسين المجرية، محققاً فوزه الثاني توالي في ثاني جولات المجموعة الأولى من التصفيات الأوروبية النهائية كأس العالم في مشاركة اعتبارية لمستضيف مونديال بدون احتساب النتائج.

وكان "العنابي" بإشراف مدربه الإسباني فيليكس سانتشيز، استهل مشواره الأوروبي بالفوز على منتخب لوكسمبورغ 1-صفر الأربعاء. ويدين المنتخب القطري بالفوز إلى قائده حسن الهيدوس صاحب الهدفين (55) من ركلة جزاء (58). وأكد المدرب سانتشيز أن فريقه استحق الفوز، مولى أهمية كبيرة لرد الفعل التي أظهرها اللاعبون بعد تأخرهم بهدف. وقال: "ملك مجموعة قوية ذهنياً وفتحياً، لقد أظهر اللاعبون عقلية جيدة في التعامل مع المباراة بعد العودة عقب بداية لم تكن مثالية لكفالتنا التأخر". وضغط القطري باكراً، فهدد مرمى منافسه بتسديدة قوية من الهيدوس أبعدها أحد المدافعين (5)، ليسدد عبدالله الأحرق

بدايته - أ ف ب: قلب المنتخب القطري تأخره أمام أذربيجان التي فوز 2-1 في مدينة ديبيريتسين المجرية، محققاً فوزه الثاني توالي في ثاني جولات المجموعة الأولى من التصفيات الأوروبية النهائية كأس العالم في مشاركة اعتبارية لمستضيف مونديال بدون احتساب النتائج.

وكان "العنابي" بإشراف مدربه الإسباني فيليكس سانتشيز، استهل مشواره الأوروبي بالفوز على منتخب لوكسمبورغ 1-صفر الأربعاء. ويدين المنتخب القطري بالفوز إلى قائده حسن الهيدوس صاحب الهدفين (55) من ركلة جزاء (58). وأكد المدرب سانتشيز أن فريقه استحق الفوز، مولى أهمية كبيرة لرد الفعل التي أظهرها اللاعبون بعد تأخرهم بهدف. وقال: "ملك مجموعة قوية ذهنياً وفتحياً، لقد أظهر اللاعبون عقلية جيدة في التعامل مع المباراة بعد العودة عقب بداية لم تكن مثالية لكفالتنا التأخر". وضغط القطري باكراً، فهدد مرمى منافسه بتسديدة قوية من الهيدوس أبعدها أحد المدافعين (5)، ليسدد عبدالله الأحرق

## رونالدو يثور ويغادر الملعب بعد حرمانه من هدف الفوز!

أن يغادر الملعب ويتجه إلى غرفة الملابس قبل ثوان على صفارة النهاية في مواجهة مثيرة بالمجموعة الأولى. وكتب رونالدو على "إنستغرام": "هناك لحظات من الصعب تقبلها خاصة عندما تشعر بأن دولة بأكملها تعاقب. سنحافظ على تماسكنا ونمضي قدماً إلى المواجهة التالية". وقبل ثوان من لعبة رونالدو، طرد نيكولا ميلينكو فيتش مدافع صربيا ببطاقة حمراء مباشرة بسبب مخالفة عنيفة ضد دانيلو بيريرا لاعب وسط البرتغال. وتقبل فيرناندو سانتوس النتيجة رغم

أن يغادر الملعب ويتجه إلى غرفة الملابس قبل ثوان على صفارة النهاية في مواجهة مثيرة بالمجموعة الأولى. وكتب رونالدو على "إنستغرام": "هناك لحظات من الصعب تقبلها خاصة عندما تشعر بأن دولة بأكملها تعاقب. سنحافظ على تماسكنا ونمضي قدماً إلى المواجهة التالية". وقبل ثوان من لعبة رونالدو، طرد نيكولا ميلينكو فيتش مدافع صربيا ببطاقة حمراء مباشرة بسبب مخالفة عنيفة ضد دانيلو بيريرا لاعب وسط البرتغال. وتقبل فيرناندو سانتوس النتيجة رغم

بلاغرام - رويترز: غادر كريستيانو رونالدو الملعب غاضباً قبل ثوان على صفارة النهاية بعد حرمانه من هدف واضح في نهاية مثيرة للجدل لمباراة البرتغال ضد صربيا التي عوضت تأخرها بهدفين لنتزاع التعادل 2-2. وثار رونالدو في الوقت المحتسب بدل الضائع عندما أبعده ستيفان ميروفيتش مدافع صربيا محاولته بعدما تجاوزت خط المرمى، وأشار الحكم الهولندي داني ماكيللي باستمرار اللعب في ظل عدم وجود "الفار" لمراجعة القرار. وألقى رونالدو إشارة القيادة أرضاً قبل

## مدرب إنكلترا يبحث لاعبيه على ترك وسائل التواصل الاجتماعي!

تأتي عبر هذه المواقع وعلى عدم قيام المسؤولين عن هذه المواقع بمحاسبة مرتكبي الإساءات، وقال ساوثغيت إنه يؤيد قرار هنري لكشفه في نفس الوقت لمن يمنع لاعبيه من استخدام هذه المواقع خلال بطولة أوروبا المقبلة في يونيو/حزيران 2021. وقال: "اعتقد أنه يتعين على جميع اللاعبين وعلى جميع لاعبي المستوى الأول المعرضين للتعرض لمثل هذه الإساءات التفكير في هذا الأمر (ترك

لندن - رويترز: قال غاريث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا إنه يتعين على لاعبيه التفكير في الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي مثلما فعل لاعب منتخب فرنسا السابق تيري هنري تجنباً للتعرض للإساءة عبر هذه المواقع.

وأعلن هنري حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي احتجاجاً على الإساءات العنصرية التي

لندن - رويترز: قال غاريث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا إنه يتعين على لاعبيه التفكير في الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي مثلما فعل لاعب منتخب فرنسا السابق تيري هنري تجنباً للتعرض للإساءة عبر هذه المواقع.

وأعلن هنري حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي احتجاجاً على الإساءات العنصرية التي



ساوثغيت يدرك مساوئ مواقع التواصل الاجتماعي

قرار نشر مقطع الفيديو "التسويقي" لأنه يفترض أن يخفف الاحتجاج الشروع على الظروف التي يعاني منها العمال في قطر، البلد الذي يستضيف كأس العالم 2022. يشتر إلى أن لاعبي بايرن ميونخ نوبر وساني سافران بشكل منظم إلى الدوحة للمشاركة في معسكرات الفريق والترويج لشركة الطيران القطرية.

وجمع مقطع الفيديو العديد من "الإجابات" وتم عرض صورة واحدة لقصص مكتوب عليها "مانو رانج" تكريماً لعبد ميلاد نوبر 35.

الجمعة، والذي فيه لقطات لما حدث خلف الكواليس، وهو شيء وجد لوف صعوبة لفهمه. وأظهر مقطع الفيديو، الذي تبلغ مدته 63 ثانية وجاء تحت عنوان "صنع حقوق الإنسان"، قائد المنتخب مانويل نوبر، والكاي غوندو غان ولبرو ساني بين آخرين يضيفون حروف مكتوبة باللون الأبيض للقاصص السعوداء التي استخدموها لتوضيح كلمة "حقوق الإنسان" قبل النقاط صورة ما قبل المباراة. لكن مثل العديد من الخطوات الأخيرة التي قام بها الاتحاد الألماني، انتقد البعض على وسائل التواصل الاجتماعي

الجمعة، والذي فيه لقطات لما حدث خلف الكواليس، وهو شيء وجد لوف صعوبة لفهمه. وأظهر مقطع الفيديو، الذي تبلغ مدته 63 ثانية وجاء تحت عنوان "صنع حقوق الإنسان"، قائد المنتخب مانويل نوبر، والكاي غوندو غان ولبرو ساني بين آخرين يضيفون حروف مكتوبة باللون الأبيض للقاصص السعوداء التي استخدموها لتوضيح كلمة "حقوق الإنسان" قبل النقاط صورة ما قبل المباراة. لكن مثل العديد من الخطوات الأخيرة التي قام بها الاتحاد الألماني، انتقد البعض على وسائل التواصل الاجتماعي

الجمعة، والذي فيه لقطات لما حدث خلف الكواليس، وهو شيء وجد لوف صعوبة لفهمه. وأظهر مقطع الفيديو، الذي تبلغ مدته 63 ثانية وجاء تحت عنوان "صنع حقوق الإنسان"، قائد المنتخب مانويل نوبر، والكاي غوندو غان ولبرو ساني بين آخرين يضيفون حروف مكتوبة باللون الأبيض للقاصص السعوداء التي استخدموها لتوضيح كلمة "حقوق الإنسان" قبل النقاط صورة ما قبل المباراة. لكن مثل العديد من الخطوات الأخيرة التي قام بها الاتحاد الألماني، انتقد البعض على وسائل التواصل الاجتماعي

الجمعة، والذي فيه لقطات لما حدث خلف الكواليس، وهو شيء وجد لوف صعوبة لفهمه. وأظهر مقطع الفيديو، الذي تبلغ مدته 63 ثانية وجاء تحت عنوان "صنع حقوق الإنسان"، قائد المنتخب مانويل نوبر، والكاي غوندو غان ولبرو ساني بين آخرين يضيفون حروف مكتوبة باللون الأبيض للقاصص السعوداء التي استخدموها لتوضيح كلمة "حقوق الإنسان" قبل النقاط صورة ما قبل المباراة. لكن مثل العديد من الخطوات الأخيرة التي قام بها الاتحاد الألماني، انتقد البعض على وسائل التواصل الاجتماعي

الجمعة، والذي فيه لقطات لما حدث خلف الكواليس، وهو شيء وجد لوف صعوبة لفهمه. وأظهر مقطع الفيديو، الذي تبلغ مدته 63 ثانية وجاء تحت عنوان "صنع حقوق الإنسان"، قائد المنتخب مانويل نوبر، والكاي غوندو غان ولبرو ساني بين آخرين يضيفون حروف مكتوبة باللون الأبيض للقاصص السعوداء التي استخدموها لتوضيح كلمة "حقوق الإنسان" قبل النقاط صورة ما قبل المباراة. لكن مثل العديد من الخطوات الأخيرة التي قام بها الاتحاد الألماني، انتقد البعض على وسائل التواصل الاجتماعي

## لوف وكيميتش يعربان عن رفضهما لمقاطعة كأس العالم 2022!

## تصفيات أمم أفريقيا نيجيريا تبلغ النهائيات وتوَجّل مصير بنين بفوز قاتل

منافسة شرسة بين بنين (7 نقاط) ومضيفها سيراليون (4 نقاط) على البطولة الأخيرة في حين تبخرت آمال ليسوتو المتدلية مع 3 نقاط. وفي حال تعادل منتخبين في النقاط، تفصل بينهما المواجهتان المباشرتان. علماً أن بنين تفوقت على سيراليون بهدف نظيف في الوقت المحتسب وحرمها من وسافر منتخب نيجيريا على متن قارب إلى بنين بسبب الطرق السيئة والوعرة بين البلدين، إلى جانب العديد من البروتوكولات المطلوبة لرحلة قصيرة عبر الحدود. ولحقت نيجيريا المنوَجّة ثلاث مرات آخرها عام 2013، إلى النهائيات بالكامبيرون المضيف، مالي وغينيا (المجموعة الأولى)، بروكينا فاسو (الثانية)، غانا (الثالثة)، الغابون وغامبيا (الرابعة)، المغرب (الخامسة)، مصر وجنر القمر (السابعة)، الجزائر وزيمبابوي (الثامنة)، السنغال (التاسعة)، تونس وغينيا الاستوائية (العاشر)، كوت ديفوار (الحادية عشرة). فيما تتنافس المنتخبات الأخرى على البطاقات السبع الأخيرة.

جنوب أفريقيا) - أ ف ب: حجز المنتخب النيجيري حامل اللقب ثلاث مرات مقعده في نهائيات كأس أمم إفريقيا 2021 التي تستضيفها الكامبيرون مطلع العام المقبل، قبل صافرة بداية مباراته مع ضيفته بنين والتي خرج منها فائزاً بهدف نظيف في الوقت المحتسب وحرمها من اللحاق به، في الجولة ما قبل الأخيرة من المجموعة الثانية عشرة من التصفيات المؤهلة. واستغادت نيجيريا من التعادل السلبي بين ليسوتو وسيراليون قبل ساعات من مبارياتها لتضمن حضورها في النهائيات. وكانت بنين بحاجة إلى التعادل لتلحق بركب المتأهلين إلى النهائيات وكانت على بعد ثوان من ذلك لولا هدف البديل بول أونواتشو في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. وبعدها ضمن منتخب "النسور الخارقة" احتلال أحمد المركزين الأولين المؤهلين إلى النهائيات قبل المباراة. أكد بخوزه على بنين صدارة المجموعة حيث رفع رصيده إلى 10 نقاط، في حين ستمشهد الجولة الأخيرة

جنوب أفريقيا) - أ ف ب: حجز المنتخب النيجيري حامل اللقب ثلاث مرات مقعده في نهائيات كأس أمم إفريقيا 2021 التي تستضيفها الكامبيرون مطلع العام المقبل، قبل صافرة بداية مباراته مع ضيفته بنين والتي خرج منها فائزاً بهدف نظيف في الوقت المحتسب وحرمها من اللحاق به، في الجولة ما قبل الأخيرة من المجموعة الثانية عشرة من التصفيات المؤهلة. واستغادت نيجيريا من التعادل السلبي بين ليسوتو وسيراليون قبل ساعات من مبارياتها لتضمن حضورها في النهائيات. وكانت بنين بحاجة إلى التعادل لتلحق بركب المتأهلين إلى النهائيات وكانت على بعد ثوان من ذلك لولا هدف البديل بول أونواتشو في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. وبعدها ضمن منتخب "النسور الخارقة" احتلال أحمد المركزين الأولين المؤهلين إلى النهائيات قبل المباراة. أكد بخوزه على بنين صدارة المجموعة حيث رفع رصيده إلى 10 نقاط، في حين ستمشهد الجولة الأخيرة

## تصفيات الكونكاف لمونديال 2022 غواتيمالا تحقق الانتصار الثاني والدومينيكان تضرب بقوة

بالخطا في مرماه في الدقيقة 29 وتكفل فلوريان يوزيفزون وولان البرج بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 70 و74. وتصدر منتخب سورينام المجموعة الثانية بست نقاط من انتصارات متتاليتين وظل منتخب أوروبا في المركز الأخير بدون نقاط. كما انتسح منتخب الدومينيكان ضيفة أنجيلا/6 صفر في المجموعة الرابعة، وسجل دوري روميرو هدفين في الدقيقتين 22 و27، علماً أن هدفه الأول جاء من ركلة جزاء، وأضاف ناوند لورينزو هدفين في الدقيقتين 25 و46. وتكفل دومينغو بيرالتا ولويس اسبينال بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 66 و75. ويتصدر منتخب الدومينيكان المجموعة الرابعة بست نقاط من انتصارتين متتاليتين وظل أنجيلا في المركز الأخير بدون نقاط. وفاز منتخب سانت كيتس ونيفس على ضيفة باهاماس 4/صفر في المجموعة السادسة. وتقدم كيثرو فريمان بهدف لسانت كيتس في الدقيقة 25 ليتهني الشوط الأول

بالخطا في مرماه في الدقيقة 29 وتكفل فلوريان يوزيفزون وولان البرج بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 70 و74. وتصدر منتخب سورينام المجموعة الثانية بست نقاط من انتصارات متتاليتين وظل منتخب أوروبا في المركز الأخير بدون نقاط. كما انتسح منتخب الدومينيكان ضيفة أنجيلا/6 صفر في المجموعة الرابعة، وسجل دوري روميرو هدفين في الدقيقتين 22 و27، علماً أن هدفه الأول جاء من ركلة جزاء، وأضاف ناوند لورينزو هدفين في الدقيقتين 25 و46. وتكفل دومينغو بيرالتا ولويس اسبينال بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 66 و75. ويتصدر منتخب الدومينيكان المجموعة الرابعة بست نقاط من انتصارتين متتاليتين وظل أنجيلا في المركز الأخير بدون نقاط. وفاز منتخب سانت كيتس ونيفس على ضيفة باهاماس 4/صفر في المجموعة السادسة. وتقدم كيثرو فريمان بهدف لسانت كيتس في الدقيقة 25 ليتهني الشوط الأول

بالخطا في مرماه في الدقيقة 29 وتكفل فلوريان يوزيفزون وولان البرج بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 70 و74. وتصدر منتخب سورينام المجموعة الثانية بست نقاط من انتصارات متتاليتين وظل منتخب أوروبا في المركز الأخير بدون نقاط. كما انتسح منتخب الدومينيكان ضيفة أنجيلا/6 صفر في المجموعة الرابعة، وسجل دوري روميرو هدفين في الدقيقتين 22 و27، علماً أن هدفه الأول جاء من ركلة جزاء، وأضاف ناوند لورينزو هدفين في الدقيقتين 25 و46. وتكفل دومينغو بيرالتا ولويس اسبينال بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 66 و75. ويتصدر منتخب الدومينيكان المجموعة الرابعة بست نقاط من انتصارتين متتاليتين وظل أنجيلا في المركز الأخير بدون نقاط. وفاز منتخب سانت كيتس ونيفس على ضيفة باهاماس 4/صفر في المجموعة السادسة. وتقدم كيثرو فريمان بهدف لسانت كيتس في الدقيقة 25 ليتهني الشوط الأول

بالخطا في مرماه في الدقيقة 29 وتكفل فلوريان يوزيفزون وولان البرج بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 70 و74. وتصدر منتخب سورينام المجموعة الثانية بست نقاط من انتصارات متتاليتين وظل منتخب أوروبا في المركز الأخير بدون نقاط. كما انتسح منتخب الدومينيكان ضيفة أنجيلا/6 صفر في المجموعة الرابعة، وسجل دوري روميرو هدفين في الدقيقتين 22 و27، علماً أن هدفه الأول جاء من ركلة جزاء، وأضاف ناوند لورينزو هدفين في الدقيقتين 25 و46. وتكفل دومينغو بيرالتا ولويس اسبينال بتسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 66 و75. ويتصدر منتخب الدومينيكان المجموعة الرابعة بست نقاط من انتصارتين متتاليتين وظل أنجيلا في المركز الأخير بدون نقاط. وفاز منتخب سانت كيتس ونيفس على ضيفة باهاماس 4/صفر في المجموعة السادسة. وتقدم كيثرو فريمان بهدف لسانت كيتس في الدقيقة 25 ليتهني الشوط الأول



## دورة ميامي للتنس

■ ميامي - أ ف ب: استهل اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والروسي أندري زوبوليف الصنفان ثانياً ورابعاً مشوارهما بقوة في دورة ميامي للتنس، أولى دورات الألف نقطة للماسترز، في وقت وصلت الأسترالية أشلي بارتي الأولى عند السيدات حملة الدفاع عن لقبها وعبرت الدور الثالث بدون معاناة، خلافاً للرومانية سيمونا هاليب الثالثة التي اضطرت إلى الانسحاب بسبب الإصابة. وبعدما وصل الأسبوع الماضي إلى نهائي دورة أكابولكو قبل أن يخسر أمام الألماني الكسندر زفيريف، كانت بداية تسيتسيباس في ميامي أكثر توفيقاً من الأخير الذي ودع الدورة بسقوطه عند الحاجز الأول في الدور الثاني (بسبب اعفاء المصنفين الـ32 الأوائل من الدور الأول). ونجح اليوناني في تحطيم الحاجز الأول بفوزه على الروسي داميير ديموجوروف 6-1 و6-4 بدون معاناة، خلافاً لمواجهة السابقة أمام الأخير الذي فاز على اليوناني في اثنتين من المواجهات الأربع السابقة بينهما. وبعد خروج زفيريف المصنف سابعاً عالمياً من الدور الثاني، عزز اليوناني أمله بإمكانية تحقيق اللقب في ميامي حيث يعتبر الروسي دانييل مدفيديف المصنف أول في الدورة والثاني عالمياً أبرز العقبات أمامه، إلى جانب الروسي الآخر زوبوليف الذي تخطى الأمريكي تيدي سانديغرن بسهولة 6-1 و6-2 في ساعة وتسع دقائق، وضرب تسيتسيباس موعداً في الدور الثالث مع الياباني كي نيشيكوري الذي تفوق على السلوفيني الياز بيدين في مباراة مثيرة 6-7 (6/8)، 5-7، 4-6، فيما لعب زوبوليف، الفائز بخمسة ألعاب في 2020 ويلقب بـ"تردام" هذا الموسم، مع المري مارتن فوشوفيتش الفائز على الأسترالي تاناكي كوكيناكيس 6-7 (3-7) و6-4 (7-6) و6-4. وقاتل الكندي دينيس شايوكوفالوف السادس لأكثر من ثلاث ساعات كي يقضي إيليا إيفاشوكا في بيلاروس 6-7 (5-7) و4-6 و4-6، فيما لم يجد موافقه ميلوش راووتيتش صعوبة بالفوز في الدور الثالث أيضاً على الأسترالي جوردان تومسون 6-2، 6-1، على غرار الروسي أصلان كاراتسيف المتوج مؤخراً بلقبه الأول في مسيرته في دبي والفائز على الكازاخستاني ميكايل كوكوشكين 6-4 و6-3.

### السيدات

وعند السيدات اللواتي يخضن في ميامي ثمانية دورات الألف نقطة الإلزامية للموسم، واصلت بارتي الصنفه أولى حملة الدفاع عن لقبها وبلغت الدور الرابع بفوزها السهل على اللاتفية يلينا أوستابينكو 6-3 و6-2، فيما انسحبت هاليب المصنفة ثالثة بسبب إصابة في كتفها اليمين قبل مباراتها ضد اللاتفية الأخرى أناستازيا سيفاتسوا، وقالت بارتي التي احتاجت إلى ثلاث مجموعات لتخطي السلوفاكية كريستينا

## عبور سهل لتسيتسيباس وزوبوليف وبارتي وانسحاب هاليب بسبب الإصابة!



النجم اليوناني تسيتسيباس تالق وانتصر أمام البوسني ديموجور

كوتسوا المصنفة 149 عالمياً في الدور الثاني: "كنت أكثر صلاباً، شعرت أن أدائي كان أفضل وأنني كنت بحاجة لأكون مستعدة منذ الكرة الأولى". وتابعت الأسترالية التي استغرقت رحلتها من مليون إلى ميامي 50 ساعة: "اكتسبت الثقة من كل العمل الذي أقوم به مع فريقتي". وأهدرت بارتي بطله رولان غاروس 2019 خمس فرص لحسم المجموعة على إرسالها في الشوط الأخير من المجموعة الأولى، قبل أن تحسمها عند الفرصة السادسة بعد 37 دقيقة، وكسرت أوستابينكو المتوجة في فرنسا المفتوحة عام 2017 إرسال بارتي مع انطلاق المجموعة الثانية لتتقدم بشروطين نظيفين قبل أن تستسلم في الستة الأخيرة،

وضربت بارتي موعداً مثيراً في الدور الرابع مع البيلاروسية فيكتوريا ازاريكا (14 عالمياً) الفائزة على الألمانية أنجيليك كيرير بنتيجة 7-5 و6-2. من جهة أخرى، من غير المتوقع أن تعود هاليب إلى المنافسات قبل "كأس بيلي جين كينغ" المخصصة لمنتخبات السيدات المشهور المفضل والتي كانت تعرف سابقاً تحت مسمى كأس الاتحاد. وقالت الرومانية: "أسفة للغاية لأنني مضطرة للانسحاب من فئتي الفردي والزوجي في دورة ميامي، لكن إصابتي لا تسمح لي باللعب هنا كما أرغب". وكانت هاليب من أبرز المرشحات للمنافسة على اللقب التي جانب بارتي

### فورمولا-1

## الصراع بدأ بعد وضع فيرستابن رد بول في مركز أول المنطلقين في البحرين!

■ النمامة - رويترز: وضع ماكس فيرستابن سائق رد بول اسمه كاتيرز مرشح للفوز بالسباق الافتتاحي لوسم بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 بعد لفة مثالية ليخطف مركز أول المنطلقين في البحرين. وقدم السائق الهولندي البالغ عمره 23 لفة مذهلة ليحرم مرسيدس حامل اللقب من انطلاق من المقدمة لأول مرة في السباق الافتتاحي منذ بداية حقبة المحركات ذات الست أسطوانات في 2014، وتفوق فيرستابن على لويس هاملتون بطل العالم سبع مرات بفارق 0.388 ثانية بعدما حقق زمناً قدره دقيقة واحدة و28.997 ثانية لينتزع مركز أول المنطلقين من سائق مرسيدس، وجاء الفنلندي فالنتيري بوتاس، زميل هاملتون في مرسيدس والفائز في السباقين الافتتاحيين في الموسمين الماضيين في أستراليا والنمسا، ثالثاً. وقال كريستيان هورنر عبر دائرة الاتصال مع فيرستابن: "عمل رائع يا ماكس، هذه هي البداية المثالية". وحصد فيرستابن مركز أول المنطلقين للمرة الرابعة في مسيرته وأكمل بداية مثالية في العام الجديد حيث كان رد بول الأسرع في اختبارات ما قبل الموسم وكل التجارب الحرة في البحرين، وقال هاملتون: "قدمت كل ما لدي في اللفة الأخيرة لكن للأسف لم تكن كافية"، وأشار فيرستابن،

## كأس دبي العالمية للخيل «ميستك غايد» يبقى اللقب في الإمارات للنسخة الثالثة توالياً

■ دبي - أ ف ب: أبقى "ميستك غايد" لقب كأس دبي العالمية للخيل في الإمارات للنسخة الثالثة على التوالي بعد فوزه بالشوط الرئيسي للنسخة الخامسة والعشرين من الحدث الذي تبلغ قيمة جوائزه 26, 5 مليون دولار. وحلقت الجواد الفنزويلي "زيندين" رقماً قياسياً باللقب عامي 2018 و2019، قبل أن يتم إلغاء السباق في 2020 بسبب جائحة كورونا، ولم يجد جواد فريق غولدفين الملوك من الشيخ محمد بن راشد المكتوم أي صعوبة في الفوز بعدما قطع مسافة 2000 متر على المضمار الرملي في زمن 1: 01، 21 دقيقة، وبفارق 3, 75 طول عن الياباني "تشو ويزارد". وحصل البطل على 7, 2 مليون دولار من أصل 12 مليون دولار مخصصة كجوائز للشوط الرئيسي، في حين نال وصيفه 2, 4 مليون دولار، وكان هذا الفوز الثالث عشر للإمارات في الشوط الرئيسي، لتعزز رقمها القياسي في عدد مرات الفوز بالسباق منذ انطلاقه عام 1996، مقابل 8 للخيل الأمريكية ومرة واحدة لأستراليا والبرازيل واليابان والسعودية، وكان للإمارات حصص الأسد، بحصدها

## لادار الملاعب

### النجم السابق زاغوراكيس رئيساً للاتحاد اليوناني

■ أثينا - أ ف ب: انتخب ثيوودوروس زاغوراكيس، أفضل لاعب في كأس أوروبا 2004، رئيساً للاتحاد اليوناني لكرة القدم لولاية مدتها أربع سنوات. ولعب زاغوراكيس (49 عاماً) مع منتخب بلاده 120 مباراة بين 1994 و2007. وقال نائب وزير الرياضة ليفيتريس أفغيناكيس: "قاد المنتخب إلى القمة في كأس أوروبا 2004، ويجب أن يقود الآن إعادة بناء كرتنا بمساعدة الفيفا واليوسفا". وزاغوراكيس عضو في البرلمان الأوروبي عن الحزب الحاكم المحافظ منذ 2014. وحققت اليونان مفاجأة مدوية في كأس أوروبا عندما أحرزت اللقب بساءء متحفظ من مدربها الألماني أوتو ريهغل. ولعب زاغوراكيس قائد المنتخب في 2004، لكافالا (1988-1992)، وباوك (1992-1998 و2005-2007)، وليبستر الإنكليزي (1998-2000)، وايبك أثينا (2000-2004) وبيولونيا الإيطالي (2004-2005). كما رأس نادي باوك بين 2007 و2012.

### ماتوندو لاعب شالكة يتعرض لإهانات عنصرية

■ برلين - د ب أ: أكد رايبسي ماتوندو جناح شالكة الألماني تعرضه لإهانات عنصرية عبر "إنستغرام". ونشر ماتوندو عبر "تويتر" صورة لرسالة عنصرية تلقاها على "إنستغرام"، مشيراً إلى أن المنصة الاجتماعية لم تفعل أي شيء حيال الإهانة العنصرية. لكن حساب "سيتم حذفه إذا نشرت أي فيديو لمبارياتي". وساند شالكة لاجيه ماتوندو وكتب: "ليس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليس من خلال كرة القدم، ليس في مجتمعنا، لا يوجد مكان للكراهية والتمييز في أي مكان". وشارك ماتوندو المعار لشالكة من سنوك الإنكليزي، في منتخب ويلز في الفوز على المكسيك بهدف السبب في مباراة ودية.

### الترجي يعزز صدارته للدوري التونسي

■ تونس - د ب أ: عزز الترجعي صدارته للدوري التونسي عقب فوزه الصعب على ضيفه الاتحاد المنستيري /1 صفر في مباراة مؤجلة من الجولة الخامسة عشرة. ويدين الترجعي بالفضل في هذا الفوز لاجيه خالد عبدالباسط الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 82. ورفع الترجعي رصيده إلى 46 نقطة في صدارته الترتيب، وتوقف رصيد الاتحاد المنستيري عند 27 نقطة في المركز السادس.

### سيدات يوناييتد يحققن الفوز الأول في «أولد ترافورد»!

■ لندن - د ب أ: احتفل فريق السيدات لمانشستر يوناييتد بخوض أول مباراة على ملعب "أولد ترافورد" عبر الفوز على وستهم 2/0 صفر في الدوري للسيدات، وخاض فريق السيدات يوناييتد المباراة على ملعب "أولد ترافورد" نظراً لتوقف دوري الرجال بسبب فترة التوقف الدولي، وأعربت كاسي ستونو لمرربة يوناييتد عن غصبتها من عدم الإهتمام الإعلامي بالمباراة وترجع التغطية التلفزيونية لها حيث تم بثها فقط عبر منصة البث الخاصة بالاتحاد الإنكليزي.

### بيراميدز يؤكد عدم تهرب صحبي من الانضمام إلى المنتخب المصري

■ القاهرة - د ب أ: أبدي هاني سعيد المدير الرياضي لنادي بيراميدز دهشة من اشاعات تهرب رمضان صحبي من معسكر المنتخب المصري في تصفيات كأس الأمم الأفريقية، وقال أنه لا يعرف مصدر الاشاعات التي تهدف للثقل من أحدهم لاعبي الكرة المصرية وقائد المنتخب الذي يستعد لخوض أولياد طوكيو، بشر اشاعة مغرضة، رغم أن جهاز منتخب الفراعة بقيادة حسام البدري أعلن أن صحبي والثلاثي محمد حمدي وأحمد توفيق يحرضون على التواجد في المباراتين وحزونا بشدة بعد أن تسببت الإصابة في استبعادهم، وعبر عن فخره الشديد بأن يعد بيراميدز المنتخب المصرية، حيث كان من المفترض وجود الرياضي عبدالله السعيد ورمضان صحبي ومحمد حمدي وأحمد توفيق مع المنتخب الأول لسوا الإصابات، بجانب زملائهم علي جبر وعمر جابر وأحمد أمين منصور ومحمد فاروق وإسلام عيسى، مشيراً إلى أن النادي يفخر بهم جميعاً.

### نيتس يواصل تعزيز صفوفه بضم ألدريدج في السلة الأمريكية

■ لوس انجليس - أ ف ب: واصل بروكن نيتس تعزيز خطوفه بالانفاسه جدياً على لقب دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بضمه لاعب الارتكاز المخضرم لاماركوس ألدريدج الذي بات حراً من عقده مع سان أنتونيو سبيرز، وقال مدير أعمال ألدريدج أن ابن الـ33 عاماً الذي خاض مباراة كل النجوم "أول ستارز" سبع مرات، سيوقع مع نيتس الذي كان يتنافس على خدماته مع ميامي هيت، وبعدما ضم الموسم الماضي كايري إيرفينغ من بوسطن سيلتكس، وكيفن دورانت من غولدن ستيت ووريترز، نجح نيتس هذا الموسم في خطف خدمات جيمس هاردن من هيوستن روكيتس قبل أن يتمكن مؤخراً من الحصول على خدمات بلايك غريفن الذي تحرر من عقده مع ديترويت پيستونز، وسيحصل نيتس الذي يحتل حالياً المركز الثاني في المنطقة الشرقية خلف فيلادلفيا سفيتس سيكسرز، بضمه ألدريدج على لاعب خبير بدأ مشواره في الدوري عام 2006 مع بورتلاند تريل بليرز وقادم من ستة مواسم مع سان أنتونيو، وهو يحقق حالياً رغبه أعوامه الـ33 ما معدله 13, 7 نقطة مع 5, 4 متابعه في المباراة الواحدة.

## يوتا جاز يواصل تألقه بقيادة ميتشل

لعب بول جوجج دوراً أساسياً في الفوز الـ31 لكليبرز في 47 مباراة، بتسجيله 24 نقطة، فيما برز توبياس هاريس في سيكسرز بتسجيله 29 نقطة بدون أن يكون ذلك كافياً لنجح فريقه انتصاره السابع توالياً خارج ملعبه والثالث والثلاثين هذا الموسم. وقاد الثنائي أليك بوركس وآر دجاي بارتيت نيويورك نيكس للفوز على ميلووكي باكس 102-92، بعدما سجل كل منهما 21 نقطة في لقاء افتقد خلاله صاحب الأرض لجهود نجمه يانيس أنتيتوكونمو وثلاثة أساسيين آخرين بسبب الإصابة. وغاب يانيس بسبب إصابة في ركبته اليسرى، فحارب شقيقه ثاناسيس سد الفراغ لكن نقاطه الـ23 وحتى المساعدة التي قدمها له جوردان نوروا (21)، لم تكن كافية لتجنيب باكس هزيمة ثانية تواليها بعد سلسلة من 8 انتصارات، وكان مدرب باكس مايك بوننهولتزر راضياً عما شاهد من لاعبيه رغم هزيمته الـ16 في 45 مباراة، لاسيما أنه افتقد أيضاً كريستيان ميلتون وجرو هوليداي ودونتي ديفينتشنزو للإصابة، إضافة إلى البديل المتألق بوبي پورتيس الذي غاب للمباراة الثانية تواليها بسبب برتوكولات فيروس كورونا. وحقق راسل وستبروك الترتيل دابل الخامس عشر له هذا الموسم بتسجيله 19 نقطة مع 19 متابعه و10 تمريرات حاسمة، ليقدوم أسنطن ويزاردز للوزن على ديترويت پيستونز 106-92 في لقاء وصل الفارق خلاله بين الفريقين حتى 30 نقطة. لكن ويزاردز تعرض لضربة قاسية في اللقاء بإصابة نجمه الآخر برادلي بيل الذي سجل 17 نقطة في 21 دقيقة قبل أن يترك أرض الملعب في أوائل الربع الثالث بسبب كدمة في روكه، وهو الذي بدأ اللقاء مع أوجاع في قدمه اليمنى.



نجم يوتا جاز ميتشل يحاول تفادي دفاعات غريزلز خلال انتصار فريقه

في الدور الثاني من "لاي أوف" الموسم الماضي، فطح الرجال في سيكسرز بعد أسبوع فقط على إقائته، ويدين كليبرز بفوزه الخامس تواليها والسادس في آخر سبع مباريات التي كراهي لينارد وتيرانس ميان، إذ سجل الأول 28 نقطة والثاني 23. وبعدما غاب عن مباراة الخميس ضد سان أنتونيو سبيرز بسبب إصابة في قدمه اليمنى، لم يظهر لينارد أي تأثير بهذه الإصابة إذ سجل 19 نقطة في الشوط الأول، بينها 12 في الربع الثاني الذي تألق خلاله سان أيضاً بتسجيله 11 نقطة. كما

كافياً لتجنيبه خسارة ثانية على أرض يوتا والثانية والعشرين بالجمال في 43 مباراة. وسقط المدرب دوك ريفرز في مواجهته الأولى مع فريقه السابق لوس انجليس كليبرز الذي حققه في الشوط الأول حتى وصل الفارق بينه وبين ضيفه إلى 30 نقطة 90-60 في الربع الثالث إثر 16 نقطة متتالية مقابل اثنتين فقط لغريزلز الذي كان الليتواني يونايس فالانسيوناس (13 نقطة مع 11 متابعه) وكايل أندرسون (16 نقطة) أفضل لاعبيه بدون أن يكون ذلك

## دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - أ ف ب: قاد دونوفان ميتشل يوتا جاز لواصله تألقه هذا الموسم والفوز على ضيفه ممغيس غريزلز 126-110 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وتالق ميتشل بتسجيله 35 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة، ليلعب الدور الأساسي في الفوز التاسع عشر تواليها لجاز على أرضه والرابع والثلاثين في 45 مباراة خاضها هذا الموسم، معززاً صدارته للمنطقة الغربية والترتيب العام، ونجح ميتشل في 12 من محاولاته الـ17 ولعب دوراً في التسجيل أو التموير في قرابة نصف المسلات الـ46 التي سجلها فريقه، وذلك بمساعدة فعالة من جوردن كلاركسون الذي سجل 28 نقطة، وأضاف الفرنسي رودي غوبير 16 مع 14 متابعه والأسترالي جويينغلز 15 مع سبع تمريرات حاسمة، وتالق جاز بشكل خاص من خارج القوس بعدما نجح في 19 لاثية، مع نسبة نجاح إجمالية في 50، من محاولاته. ونجح ميتشل في محاولاته الخمس الأولى في اللقاء ليمنع فريقه الدفع اللازم في وقت مبكر والتقدم 23-13 مع انتصاف الربع الأول. وبعدما سجل براندون كلارك 28، ود كلاركسون بستلتي على التوالي مهيدا الطريق لفريقه لحد سلة غريزلز 11 نقطة متتالية بدون رد، لتصبح النتيجة 39-19، في نهاية الربع، ولم يستسلم غريزلز وقلص الفارق في بداية الربع الثاني إلى تسع نقاط 36-45 إثر ثلاثية من ديلون بروكس، لكن ميتشل استلم زمام المبادرة مجدداً بتسجيله ثلاث سلات متتالية وتميرة ثلاث كرات حاسمة سجل منها كلاركسون ثلاث لاثيات في سلسلة من 18 نقطة لصاحب الأرض مقابل 6 فقط للضيوف، ما سمح للمتصد في التقدم 63-42 مع الوصول إلى الدقائق الأخيرة



## بعد انقسام اليمين بسببه وصعود الكهانيين بتشجيعه وبروز ظاهرة التمثيل العربي في الأحزاب اليهودية هل ستكون جولة الانتخابات الرابعة هي الصفحة الأخيرة في قصة المتهم ننتياهو؟

يوسي بيلين



مثل العمل، وميرتس وكذا أحزاب في الجانب اليميني من الخريطة، اقترحت على الناخبين مرشحين عرباً، وقسم مهم من هؤلاء العرب لم يكونوا مشايخين للتسواب في الأحزاب التي كانت تسير في فلك مباي، بل أشخاص مستقلون لا يخفون انتقادهم للمؤسسة الإسرائيلية ولكنهم يفهمون بأن مستقبلهم في إسرائيل هو الكفاح في سبيل مساواة الحقوق لعرب إسرائيل. كما أن انسحاب د. منصور عباس من القائمة المشتركة، وتنافس المفرد في رئاسة «راعم»، ساهم في تغيير طبيعة تصويت العرب في الانتخابات الأخيرة.

قد تكون هذه الانتخابات علامة طريق في دمج فاعل أكثر لمثليين عرب في أحزاب غير عربية، بحيث يتوقف ذلك الوضع المصطنع الذي يصوت فيه عرب شبيوعون لقائمة تضمن أشخاصاً متدينين، ويعارضون جوانب مختلفة من المساواة، كي يضمنوا ألا يضع صوتهم.

وقد تكون هذه الانتخابات التي أجريت هذا الأسبوع هي الفصل الأخير في قصة التصويت مع وضد ننتياهو، التي ميزت حملات الانتخابات الأربع الأخيرة. إذا ما أتيح بالفعل تشكيل حكومة بديلة، فإن الأمر الأخير الذي أشغلنا سيطلب ننتياهو بإخلاء كرسية كي يكلف الرئيس شخصاً آخر من حزبه بتشكيل الحكومة التالية، ويحتمل جداً أن سيكون ممكناً، في الانتخابات القادمة التي يفترض أن تجرى بعد نحو أربع سنوات ونصف، البحث في مواضيع جوهرية وليس فقط في مسألة ما إذا كان رئيس وزراء منهم بالرشوة والغش وحياة الأمانة والتي سيعضطر لأن يكرس وقته لإنقاذ روجه، ويمكن وينبغي أن يتولى المنصب.

وختاماً: قد يكون المستطعون هم الأبطال غير المعلن عنهم لأربع جولات انتخابات. فالفرق بين نتائجهم ونتائج الانتخابات كانت صغيرة جداً، ومن جهة أخرى تشبهه جداً النتائج الحقيقية. ولما كان يتكهن الحديث عندما عن يوم غفران المستطعين، فينبغي أيضاً الإعراب عن التقدير لهذا الانعكاس الصحيح للواقع.

الدينية، من شأنها ألا تنتخب إلى الكنيست، بدأ يشجع الحريديم الأشكناز الشبان لأن ينتخبوا تلاميذ كهانا، ويبدو أنه نتج أيضاً في ذلك بقدر ما.

إن الارتباط بين ننتياهو وتلاميذ كهانا لم يجلب لرئيس الوزراء، أغلب الظن، ما يسعى إليه، ولكنه تسبب بمنح شرعية لجموعه من الأشخاص برئاسة إيتمار بن غيبور. وبدلاً من بذل الجهد لإبعادهم عن المجتمع وتذكير الجمهور بظهورهم، فإنهم يسبقون في الكنيست بعد وقت طويل من ترك ننتياهو لها، والاستماع بالحلقة التي كان مستعداً فيها لأن يفعل كل شيء كي يبتعد روجه من المحاكمة.

ما فعله ننتياهو في أوساط الحريديم الشبان ليس نتاج كراهية، سواء تجاه العرب أو تجاه من يخالف عنهم (يسار، مثليين وما شابه). لقد استغل الطاقة الكامنة للكراهية القائمة (والتي يمكن لعملاء النفس الاجتماعي، ربما، أن يفهموا سبب تميز هذه بشكل واضح جداً لجيل الشباب الحريدي)، كي يعزز هذه الجماعة المتطرفة، التي ميزتها الأساس هي، كما أسلفنا، كراهية كل من وما ليس في نفسها. في حملته لإقناع نفسه من ريقه المحاكمة، فإن الأمر الأخير الذي أشغلنا بالنتياهو هو فتح غير مخطط له لصندوق الفاسد، مما من شأنه أن يمس بالأنسجة الرقيقة للمجتمع الإسرائيلي.

علامة طريق في دمج مثليي العرب

الإسرائيلي والتي يروج بعض من أهم حاكميها للامتناع

من الجهات على خلفية قومية - عدم الصعود إلى السور

- وعدم خلق استقراوات، توجد ظاهرة عديدة من العنصرية.

وإذا كان الحريديم تميزوا في الماضي بمعارضة استخدام العنف، فمذ عشرات السنين وهم يجيبون بشكل متطرف للغاية على أسئلة تتعلق بإمكانية الوصول إلى قفاهم، ناهيك عن سلام بين إسرائيل والدول العربية.

واضح أن ننتياهو على وعي جيد بأن الشبان الحريديم هم الجماعة الأكثر تطرفاً في المجتمع الإسرائيلي من حيث الموقف من جيراننا، وعليه، فعندما استنتج بأن «الصهيونية

استغلال إمكانية الكراهية الكامنة

ثمة ظاهرة أخرى برزت هذه المرة وكانت انتقالاً معيماً من

«يهودت هتورا» إلى الحزب الذي اختار اسم «الصهيونية الدينية»، ليست بظاهرة جديدة، من يعني بالاستطلاعات التي تفحص المجتمع الإسرائيلي بقطاعاته المختلفة، لاحظ منذ زمن بعيد كراهية لأذعة للعرب في أوساط المصوتين الحريديم.

في هذه الجماعة بالذات، والتي لا تخدم في الجيش

إسرائيل اليوم 26/3/2021

## المواء كالمان: باستطاعة إسرائيل تدمير البرنامج النووي الإيراني... لولا الاستراتيجية

يوآف ليمور

عالم من الحميمية. وحصلت في السنة الأخيرة أحداث عملياتية فيها أمور ما كانت تحصل في الماضي، من التعاون الاستخباري حتى التعاون العملي. وهذا لأن الأمريكين يفهمون بأن صلحتنا المشتركة هي لجم التحدي الإيراني في الشرق الأوسط.

«إن نقل جزء من الأعمال إلى مناطق خارج دولة إسرائيل هو جزء من الموضوع. لا شك بأن هذه إدارة سليمة يتعين علينا أن نعرف كيف نظورها. عندما تكون في منافسة مع لاعب ذكي، واستراتيجي، ينظر إلى المدى البعيد، فإنك ملزم بالعمل على توثيقه على نواياهم. ولهذا الغرض يجب العمل أيضاً في أماكن أخرى وبطرق أخرى.

السبيل لمواصلة دحر هذه الرغبة لديها في المستقبل أيضاً هو دفعها لأن تفهم بأن الزمن الذي تدفعه عظيم. «الشعب الإيراني يدفع ثمنها باهظاً جداً على مملحة النظام لسرور نحو النووي، ولكني اعتقد حقاً بأن هذه ليست مشكلة إسرائيل، بل مشكلة كل الأسرة الدولية.»

على إسرائيل أن تركز فقط على النووي، ولا تدخل إليها مواضيع أخرى، في أثناء محادثات النووي، «عندما نتحدث عن النووي، لا نتحدث إلا عن ذلك، وليس عن مسائل إقليمية أو تعاطف القوة. ليس صحيحاً إدخال كل هذه الأمور في الاتفاق «ناته».

لماذا؟

«لأن النووي هو التهديد رقم 1، وعلينا أن نحقق فيه الحد الأقصى، مع كل ما تبقى، سنعرف كيف نتصرف. هذا لا يعني أننا لا نطالب الأسرة الدولية لأن تعالجها هي أيضاً، ولكن التفضيل واضح - قبل كل شيء» النووي.»

هيا نتحدث عن الخيار العسكري

«أنا في هذا الأمر منذ 25 سنة، سنوات كنت فيها داخل القمرة، وأعرف الخط من مستوى القمرة والمستوى التكتيكي وحتى المستوى النظامي والاستراتيجي الذي أنا فيه اليوم. على مدى العقود الأخيرة كان هذا دوماً متسارعاً، وفي السنوات الأخيرة لأن لا تلتقي النووي انخفض مستوى الانصات لهذا بقدر ما، ولكن في السنة الأخيرة دخلنا إلى السرعة الرابعة - الخامسة».

عندما لا بد من السؤال إذا كانت لإسرائيل القدرة على إحباط عسكري للبرنامج النووي الإيراني، المهاجمة والتدمير التام، مثلما في العراق في 1981 وفي سوريا في 2007. «الجواب هو نعم، عندما تبني قدرات كهذه فإننا ننبينا للتفويض. هذا لا يعني أنه لا توجد الكثير من المعاصر الاستراتيجية، إذ يمكن لإيران في اليوم التالي أن تعود إلى البرنامج، ولكن القدرة موجودة، بشكل لا ليس فيه».

ويعتقد أن التهديد العسكري يجب أن يكون جزءاً من العناصر الاستراتيجية، كما أن هذه هي الرسالة التي نتلقها إسرائيل في حواراتها في الولايات المتحدة وفي أوروبا، «لا تريد أن نستخدمه، لعلنا عندما كنت شاباً أردت، أما اليوم فإني أتفهم بأن هذا سيكون الحل الأخير.»

علينا أن نحاول الوصول إلى حل بطرق أخرى، دبلوماسية، واعتقد أن هناك احتمالاً لهذا، ولكن هذه الأداة مهمة أيضاً. القيادة الإيرانية تنظر استراتيجياً بعيد المدى، وتتصرف بشكل محسوب وحادر، لقد سبق أن قلنا إن النووي بالنسبة لهم هو بوليصه تأمينهم، ولكنهم إذا ما فهموا بأنهم قد يعرضهم للخطر - فسعيديون للتفكير».

الحرب في أرض أخرى

صحيح أن إسرائيل تبني قدرات «أزرق أبيض» لمهاجمة إيران، كما يقول، ولكن الطريق إلى هناك يمر بالعراق، «دون نجاح، كان في السنوات الأخيرة تغيير مهم جداً في تعاوننا مع الشركاء وعلى رأسهم الولايات المتحدة. وتوجت لنا منظومة علاقات وصلت معها إلى مستوى

كبيرة جداً بنية الحسم في الحرب، أما في إيران فهذا ليس موضوع حسم، بل منافسة، وعليه، فليس على العناصر التي تعالج ذلك أن تكون عسكرية فقط، بل عسكرية ودبلوماسية واقتصادية وفكرية وغيرها. هذا هو حجم التحدي».

هل يمكن حسم إيران؟

«عندما تكون في منافسة استراتيجية مع دولة ما، فإنت لا تسير إلى مكان الحسم، ما تحاول تحقيقه هو التفوق في كل نقطة زمنية، تفوق يحقق ربحاً ذا مغزى يحقق لك أيضاً أمناً ويسرع الطرف الآخر من العمل ضدك في نفس الوقت».

مع ذلك، كان في القدس وواشنطن أمل في الحسم - أن ينهار النظام تحت العقوبات.

«المنافسة الاستراتيجية ليست للتفكير لصباح الغد بل للمدى الطويل، وهذا يتطلب الربط بين كل الجهود القومية، التي لا تدار بعضها في الجيش الإسرائيلي بل في أجسام أخرى، وإلى أين تتقدم إسرائيل في هذا الشأن.»

هذه بالضبط هي المسيرة التي يقودها كالمان في السنة الأخيرة. إلى جانب الموساد، ووزارة الخارجية، ولجنة الطاقة الذرية، ومحافل أخرى تجري مسيرة مرتبة سيتم في نهايتها بلورة مفهوم يرفع إلى القيادة السياسية حول السبيل السليم للتصدي للتحدي الإيراني في نظرة بعيدة المدى، واستمراراً لذلك العمل على الربط بين عموم الجمهور القومية، كوننا لم تكن في الماضي نقوم بهذا الربط.»

ما الذي تعلمناه حتى الآن؟

«فهمنا أنه يجب معالجة كل عناصر المشكلة. فلا يمكن النظر فقط إلى النووي، أو فقط إلى تعاطف القوة، أو فقط إلى المنطفة، بل يجب الانتشغال بكل شيء. في السنوات الأخيرة كنا نركز جداً على النووي، الذي هو بالطبع بداية المخاض لأن هذا سيكون تصديداً مختلفاً بين إيران نوية، وإيران بدون نووي.»

النظام الإيراني معني بالنووي، بداية كبوليصه تأمين لاستقراره، ولكن من ناحية إسرائيل، فهذا موضوع وجودي، وفي شرق أوسط آخر أيضاً يدخل في سياق تسليح نووي، تتضمن فيه إيران دول أخرى تسعى للترؤيد بقدرة نوية.»

من؟

«أقدر بأن قسماً كبيراً من الدول حولنا ستسعى إلى النووي، وبالتأكيد تلك التي لها قدرات اقتصادية».

السعودية؟ الإمارات؟ مصر؟ تركيا؟

«كل هذه الدول مرشحة، نعم، فهي قلقة من إيران بالضبط مثلنا»، بخلاف الفهم الجماهيري، يعتقد كالمان بأن الاستراتيجية الإسرائيلية في الثلاثين سنة الأخيرة تجمعت، والدليل أن ليس لإيران بعد قدرة نووية.

إسرائيل في تضارب أممي

يعتقد كالمان، ابن 52، متزوج وأب لثلاثة، يسكن في قرية زراعية في السهل الساحلي، بأنه على الرغم من الهجمات الإسرائيلية، لم تتخل إيران عن حلم التوسع، ولكنها تجد صعوبة كبيرة في عمل ذلك منذ تصفية سليمانى. ويقول: «إنهم يبحثون عن أساليب أخرى، وتوجد منافسة تعلم تجري كل الوقت بيننا وبينهم».

هل هناك احتمال في دفعهم للتنازل؟

«هم في مكان آخر غير ذاك الذي خطوا له؛ مما دعاهم لتعديل خططهم بشكل كبير، ولكن هذه ليست حملة سنة - سنتين ولا حتى أربع سنوات، هذا حدث طويل المدى».

وما الذي ينبغي أن يحصل كي يتنازلوا؟

«الضبط مثلما في النووي، الحل ليس عسكرياً فقط، فالهجمات جزء واحد من الاستراتيجية. يجب أن يكون هناك أيضاً عنصر دبلوماسي وعن حزب الله في وقت واحد أو سعي، فهذا أوسع وأكثر أطلاقاً. نحن كيف يمكن أن نأخذ منهم إلى وضع إنهاء الحرب الأهلية دون أن تكون إيران فيها، هذا حدث مركب، ويجب أن يجري بين القوى العظمى».

وبالنسبة لحزب الله وصواريخه الدقيقة، يقول إن «الحديث عن الثقة في القدس أيضاً، وفي العراق واليمن، فهذا أوسع وأكثر أطلاقاً. نحن نتحدث هنا عن ميل تكنولوجي أصبح بسيطاً نسبياً ويمكن الوصول إليه من كل من يحيط بنا. إسرائيل دولة صغيرة، و قدرة الدقة على دولة صغيرة هو تهديد وصفناه كتهديد استراتيجي خطير، بدرجة واحدة تحت النووي، وما لا يفهمه الكثيرون هو ما يترافق مع الأمر: فهذا ليس حزب الله وحده، هذا ما يبني في سوريا، وربما مستقبلاً في الساحة الفلسطينية أيضاً، وفي العراق واليمن، وبالطبع في إيران نفسها، ومن حيث الجبهات المتوقعة، يقول كالمان: «صحيح، لم نعد نتحدث عن معركة شامية بل معركة في معركة في الساحة الشمالية - الشرقية».

وعليه، يقول، إن الاعتبار في المبادرة إلى ضربة وقائية في لبنان ضد مشروع الثقة لدى حزب الله هو مركب بأن من شأنه أن يتدهور إلى معركة إقليمية، «نبحث في ذلك على نحو دائم، ونفحص عن السبل لمعالجة المشكلة في كل مستوياتها - بما في ذلك المنتج، في إيران».

إسرائيل اليوم 26/3/2021

## بعنوان «عباس وكنيست آخر الزمان»: من يعنيه الأمر الذي دفع ننتياهو إلى أحضان العرب؟



رُج إلى داخل هذه الضرورة التاريخية، لا توجد طريقة أكثر واقعية لتعديل قانون القومية» من تشكيل حكومة، لأول مرة في تاريخ دولة إسرائيل، مع أعضاء كنيست من حزب عربي وروية وزراء من هذا الحزب على طاولة الحكومة، الحديث لا يدور عن تغيير في التشريع، بل عن تجاهل فعلي للقانون وتحويله إلى حبر على ورق، تقدم، تقدم، يا عباس.

إضافة إلى ذلك، سنسرى التوجه إلى العرب من خلال سياق اتفاقات إبراهيم، كما أشارت عليك، نزاهة معسكر السلام تقتضي الاعتراف بذلك، وإضافة إلى ذلك، نزاهة معسكر اليسار تقتضي أن نضع أهمية الشراكة العربية في القوة السياسية فوق المصالح الطبقية للمعسكر.

الأكثر من ذلك، إذا نجح الليكود برئاسة ننتياهو في تشكيل ائتلاف يتكون من كهانيين وعرب، الذين هم أيضاً مبعوثو حركة الإخوان المسلمين الإقليمية، مثلما شرح عاموس هرتيل، أسن الذي سيضع قدماً بسلام داخلي واقليمي، فلا يجب فقط رفع القبيحة والتهافت «جاء ربيع عربي وجاء عيد الفصح»، بل بعد ذلك على أحزاب مثل القائمة المشتركة والعمل وميرتس - إذا كانت حقاً هي مواصلة درب راين - أن تخصص بصورة جدية هل ستؤيد هذه الحكومة، على الأقل من الخارج.

كارولينا لندسمان

صباح الخير، يا منصور عباس، أن تسمع الوزير تسلاحي هغني يدافع عن احتمالية تشكيل حكومة بدعم من منصور عباس «راعم»، وأن تسمع عضو الكنيست دايفد بيتان يشتر بأنه «أحياناً يجب التنازل»، ويعترف بصورة بسان رقم 2 في «راعم»، رئيس بلدية سخنين السابق مازن غناب، «قد يتسلم أي منصب في دولة إسرائيل»، هذا يشكل حلم آخر الزمان. من يهيمه ما الذي دفع ننتياهو إلى أحضان العرب؟ الأمر يتعلق بخطوة مباركة، يحتاجها المجتمع الإسرائيلي مثلما يحتاج الأوكسجين. يا عباس، سواء صدقت ننتياهو أو لم تصدقه، بماذا ينهم ذلك؟ تقدم، يا عباس.

أن تقرا وتسمع شخصيات بارزة في إعلام اليمين مثل شمعون زكايين ويعقوب بردوغو، وهم يتحدثون ضد الاستيعاد الفوري للتعاون مع «راعم»، وكارولينا عليك توصي بـ «العمل مع عباس من أجل ترجمة الفكرة التي تقف في مركز اتفاقات «إبراهيم» إلى علاقات مع عرب إسرائيل، وتامل أن يتحقق ذلك لصالح «السلام الداخلي بين اليهود والعرب هنا في البيت» - كل ذلك يدل على ثورة تحدث أمام ناظرينا.

ليس هذا وقت أن تكون متعلقين بالصغار أو الاستماع بصدمة العروض البيهلوانية

مارتس 26/3/2021



## آذار تأكيد على رمزية التجدد والانبعث

8 آذار-مارس يوماً عالمياً للاحتفال بيوم المرأة العالمي باعتبارها شريكا حقيقياً للرجل له كافة الحقوق والامتيازات وليس تابعاً وظلاً فقط.

### يوم المسرح العالمي:

وفي الحديث عن التجدد والخلق لا بد أن نذكر المسرح الذي خصص له يوم عالمي خاص للاحتفال به في 27 آذار-مارس حيث المسرح أبو الفنون جميعاً، المسرح الذي جسدت على خشباته منذ القدم طقوساً إنسانية بكل تحولاتها وتجلياتها وجدليتها، ملهاتنا مأساتنا وكوميديتنا، المسرح الذي تشكل وبشكل حيواتنا، فأعاد صياغة حكاياتنا بسرديته درامية وفنونه الأدائية التي عبرت عن تجاربنا، خبرتنا بشكوتنا، مخاوفنا، أحلامنا وتوقنا للأمل والتجديد والفرح والانتصار. وحيث يكون المسرح تكون الحياة بكل تجلياتها ومعانيها. يوم المسرح العالمي الذي يحتفل به جميع مسرحيي العالم كتبت كلمته هذا العام المؤلفة البريطانية هيلين ميرين قائلة: «لقد بدأت الكائنات البشرية تروي لبعضها الحكايا، منذ أن وجدت على الأرض وكذلك سيكون لتقافة المسرح أن تستمر حتى طالما أننا نعيش على سطح هذا الكوكب لا شيء يستطيع أن يكتم النزعة الإبداعية لدى الكاتب والمصممين والراقصين والمغنين والممثلين والموسيقيين وفي مستقبل قريب سنجد الإبداغ يزدهر بقوة ويتراقق مع فهم متجدد لهذا العالم الذي نتشارك الحياة فيه، وكم أتوق لرؤية ذلك يتحقق..»

### الثورة السورية:

في التوق للإبداغ والازدهار والأمل لا بد لنا وأن نعرض على ثورات الربيع العربي التي سميت بثورات الربيع العربي لما يمثلته الربيع من رمزية خاصة لرغبة الإنسان في الانتصار على الفساد والكآبة والقهر والموت والظلم والتجدد والاعتناق والخلاص والحرية، الحرية التي طالما نغنى وطلب بها الإنسان على مر العصور. وفي الحديث عن الثورات العربية والتجديد لا بد لنا أن نستعيد في 15 آذار-مارس الذكرى السنوية العاشرة للثورة السورية التي كانت امتداداً للغضب العربي الذي امتد واختبر في الأرض السورية حيث علت صرخة الحرية من مدينة درعا السورية، الصرخة التي دفعت بتاريخ سوريا الحديث إلى مرحلة جديدة وأقع جديد، وأقع تجراً فيه السوريون على الحلم والغضب والأمل بتحرير إرادتهم من كابوس الاستبداد والقهر والقمع السياسي، الثورة التي بدأها المتظاهرين بصرخات مدوية «يا حرية»، إلا أن تلك المظاهرات السلمية جويتهم بقمع وعنف أممي وعسكري شديد، مما أدى إلى تحولها إلى ثورة مسلحة تدخل في دهاتها قوى متعددة حرقتها عن مسارها الأصلي فقد كان لتدخل قوى وأطراف إقليمية

العديد من الشعوب بقدم الربيع والتي تشكل معظم هذه الاحتفالات امتداداً لعبادات الطقوس الزراعية القديمة.

### عبد النيروز:

في الحديث عن التجدد والولادة والربيع تأسرنا تعدد المناسبات التي يحتويناها شهر آذار-مارس والتي نبدأها بعيد النيروز ويعرف براس السنة الفارسية تحتفل به قوميات وشعوب عدة تمتد في أغلب القارة الآسيوية والذي يتشابه بمضمونه وشكله مع أعياد شم النسيم عند المصريين. عيد النيروز يعني اليوم الجديد والتي تعود أصوله إلى التقاليد الزرادشتية التي كانت سائدة في بلاد الفرس، والذي يشكل في رمزيته الطقسية تأكيد الشعوب الآسيوية تمسكهم بالفرح والتجديد والانبعث، يحتفل الأكراد في هذا العيد فهو بالنسبة لهم، إضافة إلى رمزه الديني والاجتماعي رمز قومي يعبر عن تمسكهم بحريتهم وانتمائهم لقوميتهم وثقافتهم التي تعرضت ومازالت تتعرض للتهمة والإلغاء. يحتفل الأكراد في أجزاء بلادهم المنقسمة بين سوريا، إيران العراق، وتركيا بهذا اليوم مزدانين بألوان الربيع البهية، لينبتوا جذرهم في الأرض التي قسمت بفعل المشاريع الاستعمارية منذ بداية هذا القرن التي استهدفت وجودهم الإنساني وهددت هويتهم القومية. ففي عيد النيروز تصدح أصداغ أغنيات الأكراد الجبلية وموسيقاهم مجددة أمل الانبعث والحرية والاستقلال..

### يوم المرأة العالمي:

وفي حديثنا عن آذار-مارس وما يمثلته من شهر الاعتناق والتحرر والتجديد لا بد لنا أن نذكر الاحتفال بيوم المرأة العالمي، الاحتفال الذي أرسى دعائم حرية المرأة وناصر قضية تحررها. فالمرأة التي كانت تقف قرونا على حد سيف القهر الاجتماعي والتاريخي، استطاعت وككل رموز الانتصار الربيعي استطاعت وبعد نضالات مريرة امتدت قرونا انتزاع حقوقها وحريتها وإرغام العالم على الاعتراف بحقوقها ومسؤولتها مع الرجل، فهي ليست فقط ذلك الكائن البيولوجي الذي له دور وظيفي محدد، فقد استطاعت المرأة وبعد قرون من النضالات المستمرة والتي تجلت بدايتها مع حادثة إحقاق عمل نيويورك في 25 آذار-مارس في عام 1911 والذي سقطت ضحيته 140 امرأة نتيجة الاستغلال الطبقي، فمنذ تلك الحادثة بدأت الحركات الراديكالية ترفع صوتها عالياً للمطالبة بانتزاع حقوق المرأة. استمرت نضالات المرأة بعد تلك الحادثة المأساوية وبعد صراع طويل ونضالات عديدة استطاعت المرأة انتزاع حقوقها حيث أقرت الأمم المتحدة في عام 1946 اعتبار يوم

### خزامي رشيد \*

في دورة الحياة الزمنية والطبيعية يمر الزمن في دورة جدلية يكسوها الغموض والوضوح معاً، حيث تتبدل أوار الحياة ما بين ظلمة ونور، برد ودفء، حياة وموت، فناء وبقاء، كآبة وفرح. وما بين هاتين الجدلتين الأبديتين ينهض فصل الربيع منبثاً بولادة الحياة وتجديدها، وحيث تكون البداية يكون آذار-مارس مثلاً بكل سطوعه وتجلياته اللونية والجمالية، حاملاً بين راحته الأمل والتجديد والانبعث، ففي حين تدور رعى دورة الطبيعة يعايش الإنسان تبدلات الزمن والطبيعة بتفاعل سرمدني جدلي يعبر عن التحام الإنسان بالطبيعة وارتباطه بها ارتباطاً وثيقاً، فيحاول ابن الطبيعة محاكاة التبدلات تلك في طقوس مبتكرة، حيث يبتكر فكرة الاحتفال والطقوس الدينية التي تعبر عن بحثه الدائم عن أجوبة لأسئلته الملحة المتعلقة بالحياة والموت، الجذب والانبعث، الزوال والبقاء، فيحاول عبر ملامحه وطقوسه الإنسانية التعبير عن نغماته الكامل مع دورة الحياة وترجمة صراعه المير عبر تنويعه لفكرة الانتصار والبعث بابتكار احتفالات تبدأ طقوسها مع بداية الربيع حيث تكون البداية وتكون الكلمة الفصل للتجدد والبقاء.

### أساطير التجدد والانبعث:

يكتب الأولون أساطيرهم وتصوراتهم في مدونة فنية سردية تجتمع في تفاصيلها مكونات تجربتهم الذاتية والجماعية في تلاحم فريد، فمنذ القدم مثلت وعكست أساطير الأولين فكرة الانبعث التي تبدأ مع قدوم الربيع، فلا يخلو تاريخ منطقتنا العربية وتاريخنا الإنساني من الموروث الهائل لأساطير التجدد والانبعث. فنجسد أسطورة أدونيس وعششروت ملامح فهم الإنسان لدورة الحياة وتعاقبها. أسطورة أدونيس وعششروت وهي إحدى أساطير العبادات الزراعية الشرقية الكنعانية والفينيقية والتي امتدت مضامينها إلى الثقافة اليونانية والرومانية والشرق آسيوية، فتصبح عششروت معشوقة أدونيس أفروديت وفيثوس في الثقافة اليونانية والرومانية، وتتمظهر في بلاد الرافدين أيضاً أسطورة تومز، وكذلك أوزريس عند المصريين، وغيرها الكثيرين من الأساطير التي شكلت بمجملها رموزاً حاضرة ومتجددة في أشكال عدة لها دلالات توحى بفكرة الخصب الانبعث والتجديد والتحكم في دورة الزمن، فموت الطبيعة سببه موت الإله وإنقاذ الطبيعة من الفناء وجب إقامة الطقوس والشعائر للدفع بقوة الحياة للأمام. موروثنا الإنساني الذي نسج أساطيره ورموزه من فكرة التناقض المتكسب بين الموت والحياة والبعث، الجذب والخصب، الحزن الكآبة والفرح، والانتصار ما زال تتردد أصداؤه في المناسبات العديدة وتحتفل

وعربية حالت بين أمل السوريين وأحلامهم فتحوّلث الثورة السورية يعد سبباً إلى حرب دولية بالوكالة، وحدث في الأرض السورية فرصة لتقاسم الغنائم وتحوّل مصر شعبيًا وصيحات شبابها الثائر وغضبهم السلمي إلى كابوس حقيقي يكابد فيه السوريون مرارة القتل والتهجير بالدماء ينزف وجعا وألمًا لا يشبهه أي ألم، وتبقى الفصول الأخيرة من تزييف المحمة السورية في ردهات الزمن الآتي على أمل ربيع لا بد أن يزهو يوماً.

### معركة الكرامة:

في حضرة هذا الشهر تتوالى المناسبات والذكرى فعيدنا أساطير الأولين إلى جذوة الأمل بانتصار طال انتظاره، انتصار ربما لم نلتقه يوماً بالمعنى الفعلي، ففي ظل الحروب الخاسرة والمتكررة يأتي أن يمر إلا وأن يذكرنا بانتصار معركة الكرامة، الانتصار ربما هو الوحيد في تاريخ صراعنا مع العدو الصهيوني، حيث نتذكر في 21 آذار-مارس عام 1968 معركة الكرامة، المعركة التي انتصرت فيها المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني على قوات الاحتلال حيث تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة قتل ما يقارب 250 جندياً صهيونياً و460 جريحاً.

### يوم الأرض:

ويختتم آذار-مارس مناسباته المتعددة لترسو نهايته في يوم 30 آذار-مارس في ذكرى يوم الأرض الفلسطيني، اليوم الذي نهض فيه فلسطينيو الداخل في عام 1976 في أغليتهم الساحقة في احتجاجات عارمة ضد سياسية التهويد ومصادرة آلاف الدونمات من أراضي قرى عربية وسبخين ودير حنا وأم الفحم الفلسطينية، الاحتجاجات التي أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين وجرح المئات، مما دفع بفلسطينيين الداخل إلى النهوض والاحتجاج في كامل الأرض الفلسطينية من الجليل إلى النقب معربين عن لحمتهم وصمودهم ضد سياسة التهويد والإلغاء ومصادرة الأراضي. يوم الأرض الفلسطيني الذي شكل حدثاً محورياً في تاريخ القضية الفلسطينية، حيث أكد وما زال يؤكد فيه الفلسطينيون في ذكرى هذا اليوم من كل عام تشيبتهم بأرضهم المحتلة وبحقهم في العودة إلى رحم الأرض التي ما زالت تثبت الحق والاعتدال وشقائق النعمان معربين عن إيمانهم المطلق أن صراعهم مع الاحتلال الإسرائيلي لم تنته فصوله بعد، على أمل بتجدد ربيع مقل في الأرض الفلسطينية الكنعانية التي سجلت أولى أساطير البعث والتجديد والبقاء.

\* كاتبة فلسطينية

## تعقيب

مقال حسام الدين محمد،

«بحار مميتة»... أحجيات الشعر واللغة والهوية!

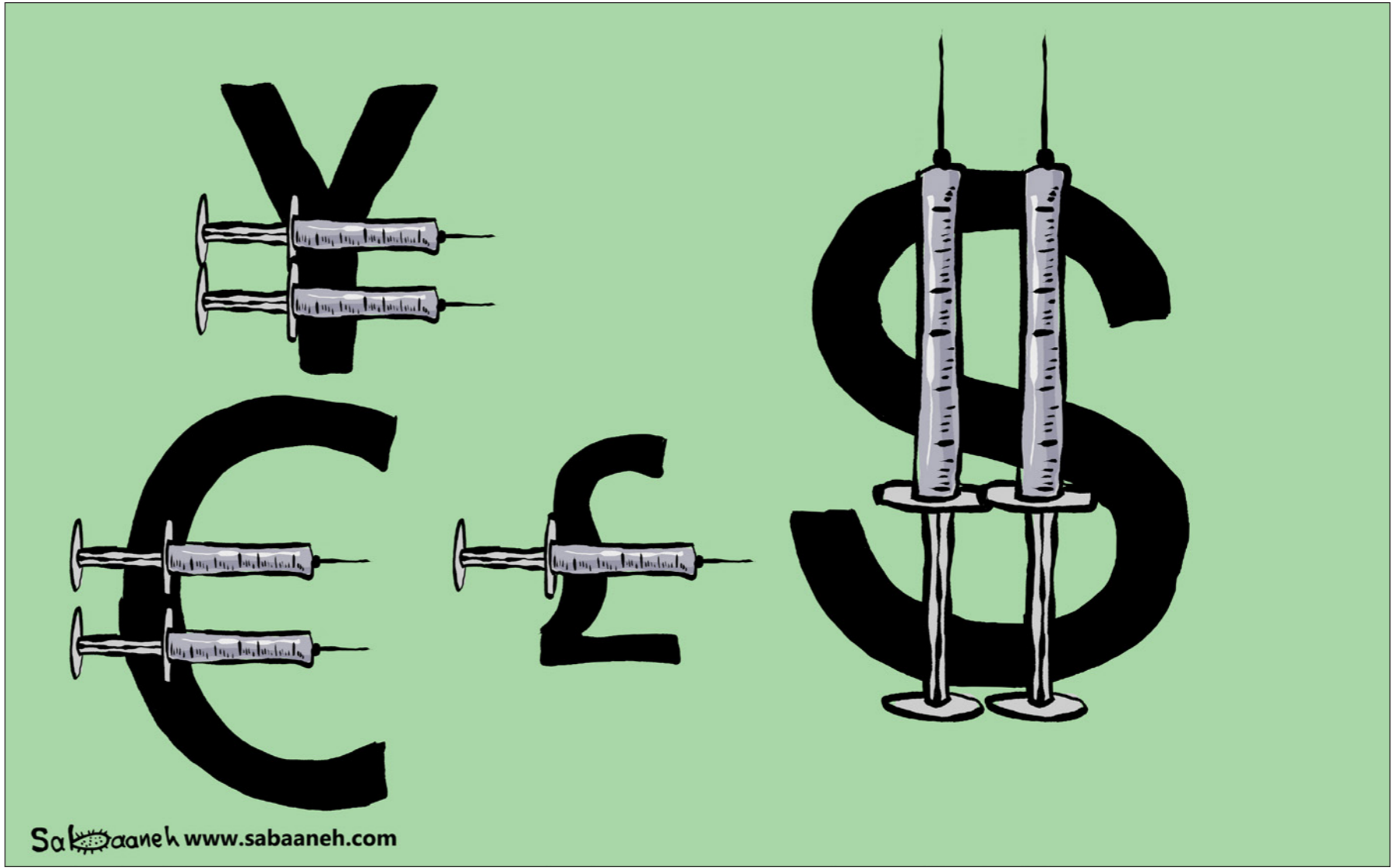
### التراث الشعري

تبدأ هذه المقالة بالعنوان نفسه، Grave Seas الذي تصعب ترجمته، فالمعنى المعلوم لكلمة Grave الإنكليزية هو القبر أو حفرة الدفن أو الضريح، ورغم أنها مستخدمة هنا كصفة بمعنى «بحار مهلكة».

أستاذ حسام الدين محمد، كلنا يعلم أن الرحم الذي وُلدت منه اللغة العربية بالذات إنما هو رحمٌ شعري بامتياز؛ فلا اعتقد أن هناك لغة إنسانية طبيعية في العالم تفوق اللغة العربية في التعبير الشعري، وخاصة من حيث توظيف المجازات والاستعارات التي يزخر ويطنح بها التراث الشعري العربي.

فإذا كانت حقيقة الأمر كذلك، وإذا كان لكلمة Grave الإنكليزية معنى «القبر» أو حفرة الدفن أو الضريح» في الأصل، فلماذا إذن لا تشتمق اسم الفاعل من كلمة «قبر» العربية ذاتها (أو أي من مرادفاتهما حتى) وتقول، بدلاً من المقابل الحرفي «بحار مهلكة» أو «بحار مميتة» تقول «بحار قابرة» أو «بحار لاحدة» أو «بحار رامسة» أو حتى «بحار جادثة» (ناهيك عن صيغ المبالغة، كمثل «بحار قُبُور» أو «بحار لُحُود» أو «بحار رُمُوس» أو «بحار جُدُوث» إلخ)؟!

سلمى سعيد



## تعقيباً على مقال د. ابتهاج الخطيب: أمة تأكل نساءها

### ملائمة ستوكهولم

نوال السعداوي غادرت هذه الحياة، لكن لم تمت، أفكارها لم تمت ولن تموت، نوال السعداوي تركت تلاميذ وتلميذات وأنا أعتبرك سيدتي أنت وسيدات أخريات منهن.

الثائم المستند بنومه طبعاً يزعج عند إيقاظه، المؤسف أن من بنات جنسها، سيدات هاجمنها وكأني بهم رهائن ملازمة ستوكهولم، يتعاطفون مع الجلاذ ويشتمون من يحب لهم الكرامة أمثال نوال السعداوي.

الامة بخير سيدتي، النوم عميق والعيب في من يرفع الستار عن عيوبهم، هكذا يفكرون، لا أمل ...

عبد الكريم البيضاري

### فضايا عادلة

أكن الاحترام لكل مثقف أو إعلامي أو حقوقي أو سياسي... يمتلك الشجاعة والشهامة لمناهضة الظلم بكل أشكاله، بغض النظر عن الفئة التي يدافع عنها؛ سواء أكانت أقلية مضطهدة أو حقوق المرأة أو حرية التعبير أو أي حق مشروع، لكن لا أستطيع من يدعي أنه ينافع عن قضايا

### هدم الأسوار

هل فكرنا في احتياج إلى تجديد؟ نعم بالتأكيد. هل تقاليدنا مقدسة؟ لا بالتأكيد.

هل حرية التعبير بلا حدود؟ الجواب لا.

متى سنجد أفكارنا ومعقداتنا لتتقدم مثل باقي الأمم؟

أول شئ هو الحرية للجميع في غياب السجون والاعتقالات ومقصر الرقيب، عندئذ سنطرح كل الأفكار ونهدم كل الأسوار.

عربي حر

### أهداف إنسانية

احتل الغيبون الحالون الساحة كلها، حتى خيل لهم أنهم على حق، كثر الضجيج ولغو الكلام.. نوال السعداوي طيبة نفسانية قبل أن تكون كاتبة، هي تنساي بحقوق المرأة الطبيعية، كما هو متعارف عليه في كل بقاع العالم وأهدافها إنسانية.. تحاور بالعقل والمنطق، وخصوماً يكررون ما قاله الشيوخ في أزمنة غابرة.

صريح

عادلة ثم يقف موقفاً متفجعاً أو مهانداً لأنظمة حكم مستبدة فاسدة، أو أن يتعامل مع حقوق فئات من شعبه بانتقائية وانتهائية مقبلة، فيدافع عن حقوق لا تجلب له حنق وغضب الحاكم، ويغض الطرف عن حقوق أساسية مخافة أن يثير امتعاض وسخط ولي نعمته؟! هؤلاء وما أكثرهم ممن ابتلينا بهم، هم من أشد عوامل نكستنا.

حنظلة

### الوجه الصحيح

أولا يا سيدتي الدين الإسلامي الحنيف قد كرم النساء والرجال على حد سواء، ولن أتعمق لك في هذا الموضوع لأنني لا أظنك أنك تجهلين هذه الحقيقة، وثانياً الغيب لا يعلمه إلا الله، فمن أدري أن هذا أو تلك سيدخل جهنم أو الجنة، فالغيبيات لا يعلمها إلا الحق سبحانه. لا تنتهجو على نوال السعداوي فهي بين يدي خالقها، وحتى وإن كانت مرتدة فمسألتها ليس بيد البشر، فحتى في مسألة الكفر والإيمان فالله قد أعطى الحرية للإنسان، لكن يا سيدتي أغلبية المسلمين لا يفهمون دينهم على الوجه الصحيح.

بلحرمة محمد—المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

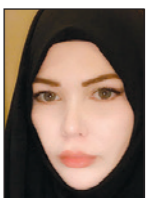
menbar@alquds.co.uk





## من يصنع الإرهاب؟

### إحسان الفقيه\*



حين تجلّد لا تتشغل بالتفكير بألم الجلد، حاول أن تفحص في أجمل ذكرياتك وتعيّشها، إياك أن تعذّب عن الجلد سياسياً، إذ اضطرت للاعتقال سافراً على الموتى والقتلى والذين هم خارج البلاد، إذ كان موعد التحقيق معك معروفاً أو دورياً فانتعج من الطعام قبله يوماً أو ساعات طويلة، فذلك أسهل أن يغمى عليك بعد بضعة جلدات، الإغماء فرصة للهروب من العذاب.

في كل مراحل التعذيب لا تكتم صرخاتك، لأنها تؤدي إلى انفجار الرتتين، اصرخ بملء فيه، اسحب ما استطعت من الهواء إلى رئتيك، لا تتجلج من نفسك حين تتوسل أو تسترحم، أنت في النهاية إنسان ومن لحم وعظم ومن مشاعر وأحاسيس، إن عدت من التحقيق وفي جسدك بعض الجروح، فلا تترك الجروح من دون أن تمسحها بأي سائل كان، بماء نظيف أو غير نظيف أو حتى بالبول إذا كانت ضرورية.

لم تكن السطور السابقة سوى معتققات من أحد إبداعات القهر في سجن تدمر، بذلها سجين طيب لإخوانه المعتقلين، ضمن ذكرياته الأليمة التي عاشها في هذا الجزء الأرضي من جهنم، والتي صاغها الكاتب نبيل العتوم في روايته «يسمعون حسبيها»، لك أن تتخيل مقدار وحجم التعذيب الذي مورس على معتقلي سجن تدمر السوري، إن ابن حكم حافظ الأسد، ذلك التعذيب الذي أفقد المعتقلين الأمل في رؤية أديم السماء، وانحصر تفكيرهم في سبل تخفيف المعاناة، بما يقفينا عن سر، تفاصيل وقائع تعذيبهم.

وقرباً من ذلك، قرأت خبراً مبكراً عن أحد المعتقلين في محاكمة جائرة في دولة عربية، خبراً عن ابتهاج زوجته وفرحتها العامرة إلى حد البكاء، ليس بخروج زوجها من محبسه، ولكن لتخفيف حكم الألبان إلى السجن 15 عاماً باليه، 15 عاماً سيقضيها الرجل بعيداً عن أسرته وحرية تقابل بهذه الفرحه، فانظر إلى أي مدى أخزلت الأمل بين أيدي الطغاة.

أمثال هؤلاء المعتقلين عندما يخرجون إلى الحياة، هل ستندهش إذا قاصوا بتفكير الحاكم الذي أمر بتعذيبهم، وزيانته الذي نفذوا، والجهاهير التي صمتت عن تعذيبهم؟ هل ستندهش إذا حملوا السلاح ضد النظام ومؤسسته؟

كثيراً ما يجرتنا الحديث عن الإرهاب إلى الفهم الخاطئ لنصوص الدين، باعتباره سبباً للتعريف والإرهاب، وهذا حق لا مرية فيه، فمشكلة الإرهابي المتطرف، أنه خضع لتفسيرات خاطئة للنصوص التي تتحدث عن الجهاد وإنكار المنكر، واحكام التفكير والحدود، ونحو ذلك، مندوس أن يرجع إلى النقات من أهل العلم قديماً وحديثاً، غير أنه ليس السبب الأوحد لوجود الإرهاب، فمن أبرز أسبابه التي يحجم البعض عن الخوض فيها العنف السياسي والقمع والتكفير، الذي تعارسه الأنظمة المستبدة تجاه المجتمع، فمن ثمّ صنع الإرهاب.

جماعة التفريغ والهجرة كيف نشأت؟ نشأت في سجون عدة الناصر التي شهدت أبتعج جرائم التعذيب تجاه معتقلي الرزي، فلم تعملوا مجموعة من إصابات الإخوان هول التعذيب، حتى اعلموا أنهم سيقادون إلى الأكام، فقفروا والنظام من رأسه وحتى أصغر جندي بسيط لا يقرأ ولا يكتب، بل يتكبر، بل يفخروا بالجمع بأسره، على اعتبار أنه راض بالكفر، وحملوا السلاح وأزهقوا الأرواح وسفكوا الدماء المصومة، فمن صنع الإرهاب؟ الأنظمة المستبدة هي التي خلقت النظرة السوداوية القاتمة للحياة والمجتمعات لدى الشباب المتدين، الذي كان يسير على نهج معتدل إلى أن عانى التصفيق والقهر والقمع فاضابه داء الانحراف الفكري، الأنظمة هي التي صنعت الإرهاب حين غررت بالشباب المتدين، عندما أعطتها أمريكا الضوء الأخضر لفتح الأبواب أمام هؤلاء الشباب للجهاد في أفغانستان، الذين هرعوا بدافع الحمية الدينية لنصرة الألفان ضد الاحتلال السوفيتي، فكان ذهابهم وإياهم فترة الحرب مسوحاً به، من دون أن يتفهم لهم بلأذى، فلما انتهت الحرب التي كانت سبباً في إرضاء الطموح الأمريكي بفتك الاتحاد السوفيتي، عذرت تلك الحكومات بالشباب العائدين من أفغانستان، كانت تنتظرهم المحاكمات الجائرة والملاحقات الأمنية، والجماعهم التي تبني طريق العنف المسلح ضد الدول وحكوماتها، الأنظمة الاستبدادية صنعت الإرهاب والمتطرف عندما حجّمت وقصّمت دور العلماء في دعوة المجتمع وتوعيته، فضيّقت عليهم، بينما أعطت مساحات واسعة للبدعاليين والعلمانيين وأدعياء التطوير، وحصرت مرجعية الناس في العلماء المسييسين، الذين جعلوا من أنفسهم أبواقاً للنظام، يشرعون ظلمهم بالقانون المضطه، ويبررون سياسات النظام تحت مظلة أولى الأمر، في الوقت الذي لم يستطع كثير من الشباب التمييز بين الاتجاهات الدينية المختلفة على الساحة، ووقعوا أسارى لبعض الجماعات المتطرفة التي حادت عن الوسطية.

نعم هذه الأنظمة صنعت الإرهاب عندما أغرقت الناس في الفقر والفاقة، ومارست أبتعج صور الظلم الاجتماعي عليهم، فوجد الشباب أنفسهم أمام أكام مسدودة، وأحلام مؤودة، فحسبوا عرضة لنهج التكفير الضلال، الذي يببهم لهم مديناً يفرغون فيه سخطهم وغيضهم على الأنظمة، التي أفرقتهم وسلبت أزرأوقهم وحاربتهم في أوقاتهم، هذه الأنظمة القمعية وأهل التطرف والغلو وجهان لعملة الإرهاب، كلاهما يمثل، وكلاهما يمارس العنف السياسي الذي يتلاق مع مناصح الأنظمة من وجوده، سواء كان من الأفراد والجماعات والجماعات، فعملات ذات المنهج الأرقام المتشددة إرهاب، والتصفيه الجسدية والاعتقال الذي تمارسه الدولة ضد الأفراد والجماعات إرهاب كذلك، من أبتعج صور الإرهاب التي تمارسه الحكومات القمعية ويفتح الباب أمام صناعة الإرهاب، هو جخل هذا المصطلح فضفاضا مطاطيا، ليتمثل كل معارض لسياسات النظام، ودمج الجماعات ذات المنهج السلمي مع جماعات العنف المسلح في خطاب واحد، وكان الأنظمة تدفعها دفعا باتجاه تبني العمليات الإرهابية وحمل السلاح، قطعاً أنا لا أبرر للإرهاب ولا للإرهابيين، بل سأفهم، بل سأفهم أصحاب ضلال فكري وسلوكي، ولكن رأيت أن هناك إعراساً لجمع من أصحاب الأفكار عن التعرض للأنظمة المستبدة باعتبار أنها تصنع الإرهاب ومسؤولة عن وجوده، بل تستخدمه أحياناً لصالحها السياسية بصورة مباشرة وغير مباشرة، ولو أرادت هذه الأنظمة وأد الإرهاب لفلعت، عن طريق الحوار الوطني، وتهيئة مناخ ديمقراطي يستوعب حرية الرأي، ومد المساحات للخضراء لعل المصلحين المعتدلين لتحسين الشفباب، وتحقيق العدالة الاجتماعية، فإنما يبنيت الإرهاب من تلك الهوة التي يحكام والشعوب، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## المعادلة العراقية باختصار... سلاح منفلت وحكومة ضعيفة

النظ والمعاير، حسب ما نقلت المنصات الإعلامية المقربة من الميليشيات الولائية.

أما القراءة الثالثة فقد جاءت على أنغام التورات الميليشية والدولية، إذ ربط بعض الكتاب والمحلين، بين دعوات الكاظمي لما سماه بجهود «الصالحه والسلام» بين الشعب، والفصائل المسلحة بعد زيارة بابا الفاتيكان فرانسيس إلى العراق، التي حاولت ترزّع فتيل أزمة «خلايا الكاتبوشا» التي تشن هجمات على المصالح الأمريكية في العراق، وتنسب في فوتر العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاء رد الفصائل الولائية مستهزءاً ورفضاً لدعوة رئيس الحكومة، ومطالبته به العمل الجاد على إخراج قوات الاحتلال من العراق في أسرع وقت، وقد تزامن استعراض القوة الذي نفذته ميليشيا «ربيع الله» مع إعلان مسؤول في الحكومة العراقية يوم 23 مارس الجاري، أن بغداد دعت رسمياً واشتغل إلى «حوار استراتيجي» جديد، في ظل إدارة الرئيس الجديد جو بايدن استكمالاً لحوالي الحوار الاستراتيجي، اللتين تمّتا في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب.

كسما إن هنالك قراءة أخرى ربطت بين ما حدث في بغداد، وتوتر الموقف بين إدارة بايدن وحكومة روحاني على خلفية الملف النووي الإيراني، وعدم رفع العقوبات عن إيران حتى الآن، واعتبر من ثبني هذه القراءة استعراض القوة الذي نفذه أحد الفصائل الولائية، رسالة تهديد تمر عبر حكومة الكاظمين لتصل لإدارة بايدن ومطالبتها بتخفيف الضغط عن طهران، القادرة عبر أذرعها على ضرب الوجود الأمريكي في المنطقة، فقد كتب الصحافي سردمد الطائي المعروف بمواقفه المتشددة لطهران، تحليله لما جرى في صفحته على فيسبوك قائلاً «بغداد تشم رائحة بارود، خيار المواجهة مع ترمز الميليشيات لم يكن على الطاولة أبداً إلا لأن ذلك تحمل قاتلاً داخلياً مع خلايا الكاتبوشا، لكن الكاتبوشا هي التي ستقوم بالتصعيد، كما يقول أصدقاء إيرانيون في الحكومة العراقية، طهران المعتدلة تنصح، إذا قاموا بالتصعيد حاولوا تحاشيهم، وأنهبوا باليدن كي يخفف من صوت المظاهرات المعتلاة في الخليج، وسيستغل حينها معتدلو إيران التهذئة المتشددين في حرس الثورة»، فهل كان الاستعراض مجرد صفحة طوي من صفحات الصراع السياسي المستعر في العراق؟ أم أنه مجرد فاتحة لصفحات من الصراع المتنازع قبيل الانتخابات المقبلة؟

\*كاتب عراقي

## ينادون بمطالب وأهداف ولا يوضحون كيف يحققونها؟

القضاء وتأمين العدالة.

ثالثاً: تشريع قانون للانتخابات يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته، وفق الإجراءات الآتية:

(أ) يدعو رئيس حكومة الإنقاذ بالتعاون مع مجموعة من أهل الخوض عن القوى المتطرفين، لتهيئة بيئة حيّة، وتنظيمات المجتمع المدني المستقلة الوازنة إلى اجتماع للتوافق على مشروع قانون للانتخابات، براعي أسس الدستور، ونسجيا المادة 22 (مجلس نواب على أساس وطني لاطافية مجلس شيوخ لتمثيل الطوائف) والمادة 27 (عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء» ما يستوجب الدائرة الوطنية الواحدة) والمادة 95 (إلغاء الطائفية السياسية في كافة مرحدات)، وخفّف سن الإقتراع إلى الثامنة عشرة، بتوافق مع الإصلاحات المنصوص عليها في وثيقة الوثائق الوطني (الطائف) وغيرها من المبادرات الإصلاحية، بما يؤدي إلى الانتقال الفعلي من الجمهورية الأولى إلى الجمهورية الثانية.

(ب) إقرار مشروع قانون الانتخابات الديمقراطي المتوافق عليه في مجلس الوزراء وإحالته على مجلس النواب بصفة العجّل، سخدا للمادة 58 من الدستور لإقراره حسب الاصول. وإذ اتمع المجلس أو أخفق في إقراره لأي سبب كان، بعد مضي أربعين يوماً من طرحه على المجلس، من دون أن يبتّ به، تقوم الحكومة بإصدار مرسوم في مجلس الوزراء يقضى بتنفيذ. (ج) إجراء انتخابات عامة وفق مشروع قانون الانتخابات آتف التزم، بغية توليد أول مجلس نواب يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته، فيضكّ بحدّ ذاته مؤتمراً تأسيسياً لإعادة بناء لبنان دولة ووطناً.

ليس ليغرى على القوى الوطنية الحيّة، كما على المستنيرين من أهل القرار، اعتماد هذا النهج الديمقراطي الهادف، خلال مرحلة انتقالية للوصول إلى المؤتمر التأسيسي كمخرج آمن من دوام الاستعصاء التي تأسر البلاد والعباد؛

\*كاتب لبناني

## لماذا لا يتم ترشيح الحراك الشعبي في الجزائر إلى جائزة نوبل للسلام؟

كما بينته تجربة الجمعة الأخيرة.. شتمت شعاراته وتظلّمه وقدرته على التعبئة وتحقيق مطالبه، التي طال انتظارها أمام نظام سياسي يخاف من التغيير، بسبب نفسه بسفاده بالردع الأولى، وضعت مؤسسات صناعة واتخاذ القرار داخله، التي لم تعد قادرة على مواكبة التحولات الاجتماعية والسياسية، مما جعلها كزبح بشكل مخيف على القراءة الأمنية الصرفة والسياسية المتبورة.

سببنازيو سلمي لم يتم تجسيده كلياً على أرض الواقع حتى الآن، بسبب سلمية الحراك من جهة، وبسبب ما يميز الدولة الوطنية ومؤسسة الجيش من عمق شعبي مزال حاضراً، رغم كل التحولات السلبية التي أكتوى الجزائريون بنازها، كما كان الأمر مع الفساد، ما يجعلنا نقول إن السلمية ستبقى حاضرة جزائرياً لغاية تحقيق مطالب الحراك، رغم التعنت الملاحظ على مستوى مراكز القرار السياسي، الذي يجب الاستمرار في الضغط على سلميها حتى تقتنع أخيراً بضرورة الإصلاح السياسي والسلمي والتوافقي، كما ينادي به الحراك، الذي سينتصر بسلميته، ويعطي درساً آخر، بعد الدرس التونسي، في نجاح التغيير التوافقي في المنطقة المغاربية التي تمكّل المؤلات السوسيو-ثقافية والسياسية، التي تؤهلها لذلك، بما فيها ما يميز مؤسسة الجيش من سوسيوولوجية وثقافة سياسية، وروابط مع المجتمع، يمكن أن تؤهلها لتكون كمؤسسة على رأس المستعدين من أي نجاح لمطالب هذا الحراك، هي التي مازالت كمؤسسة مركزية للدولة الجزائرية تحظى بشعبية كبيرة لدى الجزائريين. تتأاول سيّدتم أكثر لو تم إنجاز هذا المسعى بحصول الحراك السلمي على جائزة نوبل للسلام فكوة دفع معنو للشعب الجزائري وحركة السلمي، سيكون في حاجة إليه كمشكل من أشكال التضامن الدولي، في طريق تحقيق مطالبه في التغيير السياسي السلمي.

\*كاتب جزائري

لكن يجب أن لا ينضّر الشعب كثيراً، خصوصاً مع وجود جشع وارتفاع أسعار في الأسواق، فعلى الحكومة الحيولة دون ارتفاع الأسعار، ومعاينة الفاعلين، رابعاً: لعل تلك الميليشيا تظن أنها ستتعال تعاطف الشعب معها، كما فاعنّف خارج عن تعاطف الشعب فتفكّم عفا وأذى.. وإياكم وكسر هيبة الدولة، خصوصاً أن استعراضكم لم يدك بتسنيق فلسطين في قلب العاصمة بغداد يوم 25 آذار/مارس الجاري قرأ عدة قراءات مختلفة، ومستويات مختلفة، البعض عزاه للتوتر الحاصل نتيجة عمل لجنة مكافحة الفساد، التي شكلها رئيس الحكومة برئاسة الجنرال أحمد أبو ريف، إذ أعلن أنها ستطليح برؤوس أكبر وتهيئة بقضايا فساد كبرى من الفصائل الولائية، وأشب المقربة منها، فجاء استعراض «ربيع الله» رسالة تهديد واضحة، عبر حمل صور الكاظمي وابو ريف وقد شوهت بدمعة حذاء، وتكبّت عليها عبارات مسيئة بحق الكاظمي وتهديد بسفطع أنديته». إذ ذكّرت تسريبات من أوساط سياسية مطلعة، أن كتلاً شعبية متشددة، تضغط على الحكومة للحد من نشاط لجنة مكافحة الفساد بعد تقريبا من اعتقال نحو 12 شخصية متنفذة، متهمه بتنفيذ عمليات اغتيال، وتهريب عملة، تحسباً من الصدام المسلح مع الحكومة، وسحرم عشرات الشخصيات المطلوبة للفضاء من المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وأجرأها في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل. بينما تناولت القراءة الثانية ضعف بعض الفصائل المسلحة والأحزاب السياسية، التي تهدت بمصالحات نتيجة رفع سعر صرف الدولار، وانعكاس ذلك على خسائر البنوك الأهلية، التي تعمل كواجهات لقوى سياسية متنفذة تقوم بنهب الأموال، عبر ما يعرف بجزء العملة وسفقات بيع الدولار، ومعروف أن نسبة كبيرة من نشاط لجنة مكافحة إلى فصائل مسلحة وأحزاب في السلطة وخصيات نافذة في العملية السياسية، كل هذه الجهات تاليا بعض الأذى من قرار تعويم سعر الدولار، فدفع بميليشيا «ربيع الله» إلى هذا الاستعراض، وقد بات بعض المحللين يصفون هذه الميليشيا على أنها أحد الأجنحة المسلحة التابعة لحزب الله العراقي القريب من طهران، وقيادات الحرس الثوري الإيراني. وقد استدأ أصحاب هذه القراءة إلى وجهه نظرم من الكلمة التي ألقاها أحد المثقفين في الاستعراض، إذ تضمن بيان «ربيع الله» مجموعة من المطالب المالية والاقتصادية ومنها: «إقرار الموازنة، تراجع أسعار صرف الدولار، عدم تسليح الموازنة إلى بارزاني (في إشارة إلى حكومة إقليم كردستان العراق) من دون دفع مستحقات

تسمى بالأرقام لا بالمسميات الأخرى، كما أن مديرياته تحمل التسميات الرسمية المعروفة».

كما أصدر المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، بياناً إعلامياً قال فيه «فجأنا من المقاطع الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبيدنا اتصالتنا» مؤكداً أن «المظاهر المسلحة انتهت، وقيادة العمليات في بغداد قامت باللام،» ولم يعلم العراقيون هل يضحكون على مفاقة علم قيادة العمليات والجهات الأمنية والاستخباراتية باحتلال ميليشيا مسلحة لقلب العاصمة بغداد من منصات التواصل الاجتماعي، أم يضحكون على طمأننة المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات الشعب العراقي، بأن المظاهر المسلحة انتهت وإن قيادة العمليات قامت باللام.

من جهته صرح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتصريحاً باهتلاً لا طعم له، نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية قال فيه «إن استعراض اليوم، الهدف منه إريك الوضع وإبعاد العراق عن دوره الحقيقي» وأضاف أن هناك من يعتقد أنه بالسلاح يهدد الدولة»، مؤكداً بالقول «كفي حروباً وسلاحاً»، ونسي إنه قبل شهر من الآن قال الكلمات نفسها لميليشيا التيار الصدري، عندما قامت باحتلال قلب بغداد والدن المقدسة في كربلاء والتجف يوم 8 شباط/فبراير الماضي، إن علق الكاظمي حينذاك على تغريد له على تويتر قائلاً، «لن نتنازل عن بناء الدولة وهيبتها، إنجزنا الكثير لحل الأزمة الأمنية والاقتصادية والصحية»، وأضاف أن، البناء لا يتم بالتنازول على الرموز والمقدسات الدينية والوطنية، وضرب المؤسسات وقمع الطرق، بل بدعم الدولة، وشدد على أنه «لن يتهاون مع المتجاوزين»، المضحك المبكي جاء في تغريد مقتدى الصدر الغاضبة مما جرى والتي أدان فيها سلوك غراه من الميليشيات الشيعية المناقسة، وما قاموا به من استعراض للقوة في العاصمة، ونسي أن ميليشياته قامت قبل شهر بالسلبوك نفسه المنقلت الخارج على القانون، إن قال الصدر في تغريدته، «لقد لجأت إحدى الميليشيات إلى الاستعراض العسكري المسلح، والانتشار المكثف في العاصمة الحبيبة بغداد، من أجل مطالب مثل صرف الدولار، فاقول: أولاً: إن اللجوء إلى السلاح لتحقيق المطالب أمر مرفوض، يجب على الحكومة الحيولة لعدم وقوعه مرة أخرى، ثانياً: إن هذه الجهة التي قامت بالاستعراض، إن كانت تنتمي للحدش الجهاد فعلى الحدش معاقبته، وإلا فإعلان البراءة منها. ثالثاً: إن في قرار رفع صرف الدولار فواشد ومضار، ولذا تركنا قراره بيد المختصين من أهل المعرفة بأمور الاقتصاد،

الانتفاضات) هو الضغط على المنظمة الحاكمة لإجراء انتخابات مبكرة، بمعنى أن أهل السلطة جميعاً: رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، ومن يتبعهم من نواب ووزراء مطالبون بالواقفة على إجراء انتفهم، أو أقله التخلي عن سلطاتهم وتفويضها لإجراء انتخابات نيابية قد تسفر عن فوز معارضهم، وتمكينهم من الحلول ملهم في مراكز السلطة.

قد يقول قائل: من الطبيعي أن يطالب المنفضون أهل السلطة بإجراء انتخابات، لأن لبنان بلد ديمقراطي، ولا يجوز اللجوء إلى طريقة غير ديمقراطية لتغيير الحاكمين مخافة اندلاع حرب أهلية، حسناً، لكن هل يتوقع المنفضون فعلاً رضوخ أركان الشبكية الحاكمة والمتكحة، منذ الاستقلال سنة 1943 وتخيلهم عن السلطة بانتخابات من دون الحرض، في كل العقود والعهود، على إجرائها بموجب قوانين للانتخاب مخالفة للدستور، تخليق باقن لضمان إعادة إنتاج الشبكية الحاكمة بكل أطرافها وأركانها ووكلائها وجلازتها؛ إذا افترضنا جديلاً أن أركان المنظمة الحاكمة رضخوا للضغط الشعبي، ووافقوا على إجراء انتخابات مبكرة، فهل ميزان القوى السائد، وسط ظروف أمنية مضطربة، وتهديدات إسرائيلية فاجرة يشن عدوان على لبنان ولبنانيين، لا يوفر للدينين بل يقضد إيداهم، وتدخلت خارجية في الشؤون الداخلية متعددة ومتناقضة... هل هل هذه العوامل والمخاطر تتيح لأهل السلطة إجراء انتخابات حرة ونزيهة، يحقق فيها المنفضون إصلاحاتهم المرتهجة؟

أياً ما كان الجواب، فإن القوى الوطنية الديمقراطية والتقدمية، مطالبة بأن تقوم بلا إبطاء بإجراء دراسة معمقة لحاضر البلاد، التي اعترف أحد كبار الدبلوماسيين الأجانب عندنا بأن «قادتها يرقصون على حافة الهاوية»، لعلها، إذا فعلت، تكتشف أن الأزمة المزمنة التي يعانيها لبنان، سببها الرئيس فساد إدارة التنوع وبالتالي استفحال ظاهرة الإرهاب العددي في مفاصل المجتمع، الأمر الذي يستوجب تعزيز المشتركات في المجتمع والعلاقات الاجتماعية، يتحلى في

### صادق الطائي\*



استعراض جديد للقوة قامت به ميليشيا مسلحة في قلب العاصمة بغداد، الإعلان عن هوية المسلحين جاء عبر الأتعة، التي غطت وجوه المسلحين المتخمين التي كتب عليها «ربيع الله» في إشارة إلى ميليشيا جديدة في خريطة الفصائل المسلحة في العراق، حكومة الكاظمي من جانبها لم تتخذ إجراءات حقيقية لمواجهة ما حصل، واكتفت بإصدار بيانات الاستنكار والشجب، والإعلان عن نهاية المظاهر المسلحة في الشارع العراقي بعد انتهاء الاستعراض العسكري، من دون أن يتبع ذلك تحقيق جاد في ما حصل، ومحاسبة المتجاوزين على القانون لأنها ببساطة أضعف من أن تتخذ مثل هذه الخطوات.

رود الأفعال على استعراض القوة، والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية التي تعاطت مع الحدث جاءت مضحكة ميكية، فقد أصدرت هيئة الحدش الشعبي، بياناً حول انتشار «ميليشيات» في العاصمة بغداد ذكرت فيه «نفي نفيا قاطعا وجود أي تحرك عسكري لقطعات الحدش الشعبي داخل العاصمة بغداد، حسبما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام، وأكدت الهيئة أن «تحركات قوات الحدش تأتي ضمن أوامر القائد العام للقوات المسلحة، وبالتنسب مع قيادة العمليات المشتركة»، موضحة أن «الوية الحدش

## قيادة العمليات والجهات الأمنية والاستخباراتية

## تعلم باحتلال ميليشيا مسلحة لقلب العاصمة

## بغداد من منصات التواصل الاجتماعي

### د. عصام نعمان\*



ينتفض اللبنانيون، أفراداً وجماعات، منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 منادين بشعارات ومطالب وأهداف متعددة. أكثر الشعارات تطرفاً هو: «كلن يعني كلن» ما يعني إقصاء كل أطراف المنظمة الحاكمة عن السلطة، أقلها تطرفاً هو: «حكومة انتقالية صلاحيات اشتراعية، ما يعني تشكيل حكومة من أهل السلطة، على أن يقوم مجلس النواب بمنحها سلطات اشتراعية لمدة محددة، من أجل تحقيق إصلاحات مرتجاة».

مضى 17 شهراً على انتفاضة 17 أكتوبر التي تحوّلت إلى انتفاضات متعددة الألوان والأحجام والمطالب، من دون أن يوضح أي منها طريقاً أو نهجا لتحقيق ما ينادي به من مطالب وأهداف، باستثناء إجراء انتخابات نيابية مبكرة. ثمة مشترَك وحيد بين مختلف أطراف الانتفاضة (بل

## القوى الوطنية، مطالبة بإجراء دراسة معمّقة لحاضر البلاد، التي اعترف أحد الدبلوماسيين الأجانب في لبنان بأن «قادتها يرقصون على حافة الهاوية»

### ناصر جابي\*



فكرة لا بد من العمل بجذ عليها وطنياً ودولياً، في الأسابيع المقبلة، لترشيح الحراك الشعبي في الجزائر للفضول جائزة نوبل للسلام هذه السنة. تفعينا واعرنا بالسلامية التي ميزت لمدة أكثر من سنتين، في إقليم سياسي ملتهب، سلمية حافظ عليها وهو يجند ملايين الجزائريين، خرجوا من عشرات المدن داخل الجزائر وفي المهجر بالشعارات نفسها والتنظيم السلمي نفسه، رغم ما تعرضوا له من استفزاز من خارج المسيرات وداخلها، في مجتمع عرف محطات عنيفة في مساره السياسي.. قبل بعد الاستقلال، جعلت الكثير من المهتمين بدراسة الحالة السياسية الجزائرية، يربطون بشكل آلي تقريبا، بين العنف السياسي والجزائري.

عنف ذهبوا للبحث عنه في تاريخ البلد وعمقه الأنثروبولوجي، عندما لم يجدهو حاضرا في يومياته بالكثافة المطلوبة لتمزيق أطروحة الجزائري العنيف بالسلفية، بدل الكلام عن الجزائري الجذري ربما، بسبب التاريخ السياسي السلمية ستبقى حاضرة جزائرياً لغاية تحقيق مطالب الحراك، رغم التعنت الملاحظ على مستوى مراكز القرار السياسي

فكرة لا بد من العمل بجذ عليها وطنياً ودولياً، في الأسابيع المقبلة، لترشيح الحراك الشعبي في الجزائر للفضول جائزة نوبل للسلام هذه السنة. تفعينا واعرنا بالسلامية التي ميزت لمدة أكثر من سنتين، في إقليم سياسي ملتهب، سلمية حافظ عليها وهو يجند ملايين الجزائريين، خرجوا من عشرات المدن داخل الجزائر وفي المهجر بالشعارات نفسها والتنظيم السلمي نفسه، رغم ما تعرضوا له من استفزاز من خارج المسيرات وداخلها، في مجتمع عرف محطات عنيفة في مساره السياسي.. قبل بعد الاستقلال، جعلت الكثير من المهتمين بدراسة الحالة السياسية الجزائرية، يربطون بشكل آلي تقريبا، بين العنف السياسي والجزائري.

عنف ذهبوا للبحث عنه في تاريخ البلد وعمقه الأنثروبولوجي، عندما لم يجدهو حاضرا في يومياته بالكثافة المطلوبة لتمزيق أطروحة الجزائري العنيف بالسلفية، بدل الكلام عن الجزائري الجذري ربما، بسبب التاريخ السياسي

السلمية لا يمكن فهمها وتفسيرها، إلا عبر سوسيوولوجية الحراك نفسه، الذي جذ المرأة والرجل الصغير والكبير، بل العاطلة كلها بأجبالها المختلفة، خرجت في اليوم نفسه بالردع عن تعلقها بمطالبه، تجنيد حيد إكمانية استعمال العنف ضد الحراك، من قبل مؤسسات الدولة الوطنية كالجيش أو الشرطة. لدرجة أننا أصبحنا أمام قانون واضح يتم بمقتضاه «التسامح» مع المسيرات ذات التجنيد الشعبي الذي حين يتم تفريق المسيرات التي تفضّل في الوصول إلى ذلك، كما يحصل لكل جمعة، بغض النظر عن المدينة التي تخرج منها المسيرات. قانون يتأكد كل أسبوع بمناسبة ما يسمى في اللغة الحراكية بالتصعيد خارج أيام الجمعة والالقاء، بمناسبة مسيرات السبت، التي يربد جناح جزئي، مازال غير حاضر بقوة في الحراك، فرضها إكمانية هذه الأيام، كما حاول قبيل تعليق المسيرات في مارس/آذار 2020، تحولت إلى مسرح لاقتفالات كثيرة، لتبقى مسألة تعامل الجيش مع الحراك الشعبي من مميزات الحالة الجزائرية، مقارنة مع ما حصل في أغلبية الحالات العربية العنيفة، فقد كان من مصلحة الجيش التحالف مع الحراك لإبعاد بوتقلية أثناء ما يسميه الخطاب الرسمي بالحراك المبارك. تحالف استمر جزئياً بعد ذلك، رغم التشنج الذي حصل بين جزء من الحراك وقيادة الجيش، التي رفضت السير في المسار الإصلاحى بالشكل الذي طالب به الحراك، حين أصدرت على ورقة طريق حافظت من خلالها على عمق ما يميز النظام السياسي، من ثقافة وتوازنات، وتخيف واجهته، كما تعودت على ذلك منذ استقلال البلد، عن طريق التخلص من الرئيس القديم وتعيين آخر جديد، بعد تحسبات على الواجهة القانونية، لم تكن مقنعة هذه المرة، في حضور حراك شعبي قوي طالب بالطبعية مع آليات تسير النظام، وليس الأشخاص، كما اقترح عليه هذه المرة كذلك. يحصل هذا وفي وقت يدعو فيه الحراك إلى فدررة لوعية، من الممكن أن تبدأ هذه الأيام، بعد تأكيد العودة القوية للشعبية الشيعية،



## سوريا: مخيم الهول وبلاد الرعب!

قامت قوات الميليشيا المذكورة أمس باقتحام مخيم الهول للاجئين، بعدد مقاتلين يقارب 6 آلاف عنصر، ويضمّ المخيم الموجود في محافظة الحسكة على الحدود السورية العراقية، من نزاحي الأراضي التي احتلها تنظيم «الدولة الإسلامية»، وسيطرت عليها «قسد» في نيسان/ أبريل 2019.

إلى الهول، وبلغ عدد من توفوا في المخيم 694 منذ مطلع كانون الثاني/يناير 2019، وضمنهم 521 طفلاً من جنسيات مختلفة، مما يجعل من هذه الكارثة الإنسانية مسؤولية دولية.

قامت «قسد» خلال العام الماضي بتسليم 125 طفلاً و4 نساء من جنسيات غير سورية لدولهم، كما أخلت نحو 1300 عائلة غالبية من أبناء محافظات الرقة ودير الزور، بتسليم مع جهاً وشيوخ وعشائر في الجزيرة السورية. كما أن هناك أبناء من تجمعات لاطلاق عواثل من محافظة حلب، وقد جرت، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان» منذ مطلع 2020 نحو 30 عملية ومحاوله هروب بالتسليم مع حراس وعاملين ضمن المخيم، أو بتقديم رشاشي لمسؤولين وحراس، وهؤلاء

تعتبر «قوات سوريا الديمقراطية» إحدى القوى الرئيسية التي تسيطر على أجزاء كبيرة وغنية من سوريا بفضل تمويلها وتسلحها من قبل «التحالف الدولي» الذي تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الشريك الأكبر فيه.

هذه القوات (التي تختصر اسمها وسائل الأنباء عادة باسم «قسد») هي ميليشيات يدبرها حزب العمال الكردستاني التركي، حيث تشكل «وحدات الحماية الكردية» (الذراع العسكرية السورية للحزب) قوامها الرئيسي رغم أن الحزب، وواشنطن، أغضبا طابعها الكردي باعتبار وجود بعض التشكيلات الصغيرة الأخرى فيها من قبائل عربية ومن إثنيات آشورية وأرمنية وشركسية وشيشانية.

## ولاحت تبشير ووقف الحرب الأهلية في السودان

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ نستمتع القارئ عزرا في قطع سلسلة مقالاتنا عن شرق السودان وتداعيات زيارتنا لولاية البحر الأحمر، وذلك لتتدرج إلى حدث تاريخي وهام، وهو الإنفاق والتوقيع على إعلان المبادئ لتسوية النزاع ووقف الحرب الأهلية في جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، والذي تم بالأساس الأحد 28 مارس/ آذار، في مدينة جوبا عاصمة جمهورية جنوب السودان، ووقع عليه كل من الفريق أبو عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، والقائد عبد العزيز الحلو، رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال، والقاتل في القادمة، سنعود ونواصل مناقشتنا للقضايا التي برزت وأثيرت إبان لقاءنا في ولاية البحر الأحمر.

اعتقد أن إنفاق إعلان المبادئ المشار إليه يحمل تبشير ووقف الحرب الأهلية في جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، ويضع مفرداً مع إنفاق سلام جوبا بعد حل الإشكالية المتعلقة بل ورد في الإنفاق حول شرق السودان، لبنات إرساء سلام دائم في البلاد، خاصة وأن الإعلان يطرح المسألة من منظور قومي عندما أكد على أن جنوب النزاع والحرب الأهلية في البلاد لا تكمن في قضايا محلية مرتبطة بالإقليم أو المنطقة التي يدور فيها النزاع والقتال، وإنما هي انعكاس لآزمة وطنية عامة جوهرها الخلل في هيكل الدولة السودانية، وفي مقدمته وفقراته الأولى، أكد إعلان المبادئ، عن حق، أن ثورة السودان العظيمة، والتي مهرتها دماء وتضحيات شباب وشباب السودان وثورات حركات الكفاح المسلح، قد خلقت فرصة تاريخية لمعالجة جذور الأزمة السودانية وبناء دولة المواطنة التي تسع الجميع، كما شدد الإعلان على أن التوصل إلى اتفاق سلام شامل يضع نهاية لمنطقة الحرب في السودان يتم عبر التفاوض، وأن تاريخ وطبيعة الصراع في السودان يؤكد أن الحل الحول العسكري لا تقود أبداً إلى سلام واستقرار دائمين. كما أبرزت مقدمة الإعلان نقطتين هامتين، الأولى هي تأكيد الطرفين على العمل سوية لحرص وحماية سيادة السودان واستقلاله والحفاظ على وحدة أراضيه، والنقطة الثانية هي تأكيدها على أن الحل السياسي السلمي والعدل لآزمات السودان، هو هدف مشترك لكل من حكومة السودان الانتقالية والحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال، وهدد اتفاق إعلان المبادئ التوصل إلى حل سياسي وسلمي وعدل كهدف مشترك للطرفين التفاوض. أما المبادئ الأساسية الواردة في الإعلان، والتي إنفق عليها الطرفان كأساس لحل الصراع في السودان، فتنفصل في:

التأكيد على أن السودان بلد متعدد الأعراق والديانات والثقافات، لذلك يجب الاعتراف بهذا التنوع وإدارته ومعالجة مسألة الهوية الوطنية.

التأكيد على حق شعب السودان في المناطق المختلفة في إدارة شؤونهم من خلال الحكم اللامركزي أو الفيدرالي.

علاج قضية علاقة الدين بال دولة من خلال الاتفاق على «تأسيس دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية في السودان تضمن حرية الدين والعبادة والممارسات الدينية لكل الشعب السوداني، وذلك بفصل الهوية الثقافية والإثنية والدينية والجنسية عن الدولة، وأن لا تفرض الدولة ديناً على أي شخص، ولا تتبنى ديناً رسمياً. وتكون الدولة غير متحيزة فيما يخص الشؤون الدينية وشؤون المعتقد والضمير. كما تكفل الدولة وتحمي حرية الدين والممارسات الدينية، على أن تضمن كل هذه المبادئ في الدستور».

ومع الإقرار بوجود أن تستند قوانين الأحوال الشخصية على الدين والعرف والمعتقدات، لكن أن يتم ذلك بطريقة لا تتعارض مع حقوق الإنسان الأساسية.

تحقيق العدالة في اقتسام السلطة وتوزيع الثروة بين جميع شعوب وأقاليم السودان للقضاء على التهميش العنصري والثقافي والديني، واضعين في الاعتبار خصوصية مناطق النزاعات.

إدراج حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل الواردة في المعاهدات الدولية التي صادق عليها السودان في إنفاقية السلام.

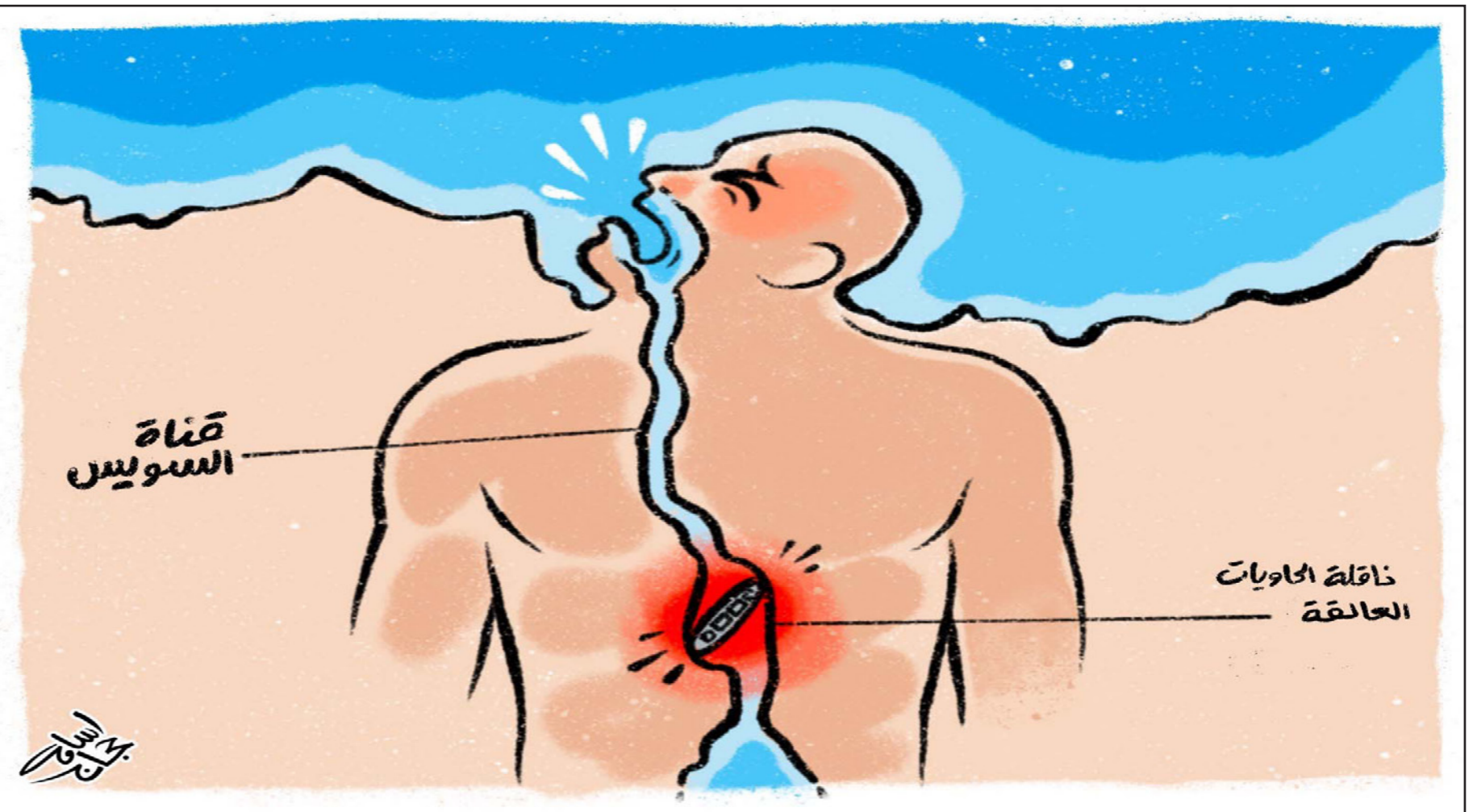
وأن تتخذ حكومة السودان التدابير اللازمة للانضمام للمواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان التي لم تصادق عليها جمهورية السودان. وشدد إعلان المبادئ على وجوب أن يكون السودان جيش قومي مهني واحد يعمل وفق عقيدة عسكرية موحدة جديدة، يلتزم بحماية الأمن الوطني وفقاً للدستور، على أن تعكس تركيبة المؤسسات الأمنية التنوع والتعدد السوداني، وأن يكون ولاؤها للوطن وليس لحزب أو جماعة، كما أكد الإعلان على أهمية أن تكون عملية دمج وتوحيد القوات منجزة عن طريق الاتفاق على المبادئ الانتقالية، وإعلان المبادئ، واتفق الطرفان على وقف دائم لإطلاق النار عند التوقيع على الترتيبات الأمنية المتفق عليها كجزء من التسوية الشاملة للصراع في السودان، كما اتفقا على ترتيبات انتقالية تشمل الفترة الهام والولايات والمزائنات وغيرها، واعتبرا أن الإنفاق بينهما يكون من ضمن عملية تطوير الوثيقة الدستورية التي تصبح دستوراً دائماً بنهاية الفترة الانتقالية.

اعتقد بعد استكمال عملية السلام مع الحركة الشعبية لتحرير السودان/شمال على ضوء إعلان المبادئ هذا، وبعد الاتفاق على الترتيبات العسكرية والأمنية مع حركة تحرير السودان بقيادة القائد عبد الواحد محمد نور، وحتى يتحقق فعلاً سلاماً شاملاً في البلد، اعتقد في وجوب الإنفاق ومتر قومي للسلام الشامل، مؤتمر مائة مستديرة، يحضره كل الفصائل السياسية والاجتماعية وقيادات المجتمع المدني والأهلي، إضافة إلى أصحاب المصلحة من المنظمات والاتحادات والحروب في البلد، يناقش ما تم وسيتم الاتفاق عليه في إنقاقات السلام الوعده، وعقبة المزاجية بين ما جاء في إنقاقات السلام السابقة والإنقاقات الحالية، ويبحث في كيفية ربط قضايا مناطق النزاعات بالدمع القوي لنجاح الفترة الانتقالية وتثبيت أركان النظام المدني الديمقراطي، وأن يتم فيه التوافق على المبادئ فوق الدستورية التي تحكم عملية صناعة الدستور، بحيث يكون مؤتمر السلام الشامل هذا بمثابة الطريق المؤدي إلى، أو الفصل الأول في، المؤتمر القومي الدستوري المناط به الإجابة على الأسئلة العميقة المتعلقة ببناء الدولة السودانية وصناعة الدستور الدائم.

\* كاتب سوداني

يبلغ عددهم قرابة 4000 حارس وعنصر. باسمه المخيف، وبالظروف الوحشية التي تسوده، وبالتجاهل الدولي للمسؤولية فيه، يشكل مخيم الهول نموذجاً للحال التي آلت إليها سوريا بمجملها، والتي صارت بلاداً للرب العمم.

تتعاظم «الحملة الأمنية» التي تقوم بها «قسد» لاعتقال مشتبه بهم بتأييد تنظيم «الدولة» أن هذه الظروف غير الإنسانية التي وضع فيها سجناء مخيم الهول هي معمل لتغذية الأمراض السياسية ومغال إعادة إنتاج نضائر تنظيم «الدولة» فحشر عشرات آلاف البشر وسد أبواب الأمل أمامهم ثم لومهم لأنهم غير معتادين هو نوع من أنواع الجنون السياسي لا يقل خطراً عن جنون تنظيم «الدولة».



## عيد الفصح: مناسبة لاستحضار معاناة المسيحيين

برغم انتشار ظاهرة الإلحاد والتمرد على الطقوس والممارسات الخاطئة.

مع اقتراب عيد الفصح ثمة اهتمام داخل الكنيسة بالظاهرة الدينية ليس في البلدان المسيحية تقليدياً على المسيحية فحسب، بل حتى في البلدان الأخرى. فالظاهرة العلمانية لم تستطع إلغاء الدين من الحياة العامة، وفي الأضواء العام الذي أجرته الحكومة البريطانية تضمنت الاستسلة الانتماءات الدينية والعرقية للمواطنين، ويعتقد المسؤولون أن تلك المعلومات ضرورة للندسة السياسية العامة للبلاد.

ووفقاً للمعلومات الاحصائية المتوفرة لدى الدوائر المختصة يتوقع أن تكون نسبة الذين يقرون بانتمائهم للمسيحية أقل من نصف السكان، وهو أمر مقلق لبلد تمثل ملته رأس الكنيسة الانجليكانية، وليس جديداً القول أن هناك عزوفاً عن المسيحية منذ عقود، وأن ظاهرة التدين تتراجع باضطرار. تراجع المسيحية ظاهرة مستمرة في غرب أوروبا وشمالها، والند الصاعدة منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تحولت نحو مجتمع «بعد المسيحية» والعلمانية والأعمال، وتعددت الثقافات والأديان، كما انخفض تعميم الطوائف والعديد من الدول، واضطر الألاف من الكنائس إلى الإغلاق أو الاندماج بسبب قلة الحضور. وهناك أيضاً أدلة على تراجع في أمريكا الشمالية (خاصة في كندا) وأستراليا، وقد ساهمت التجربة الأوروبية في ما يسمى «العصرور المظلمة» التي تراجع الثقة بالمسيحية نتيجة مواقف القسوسة ضد العلماء ونظرياتهم مثل غاليليو.

كما أن ممارسات بعض القطات الكنسية خصوصاً الكاثوليكية لم ترق إلى المستوى الأخلاقي الذي يفترض أن يقترن بالكنيسة، فقد انتشرت في السنوات الأخيرة تقارير كثيرة عن الاعتداءات الجنسية في تلك الأوساط. فمنذ بداية التسعينيات من القرن الماضي، حدثت سلسلة من القضايا الجنائية بعد أن اثبتت تحقيقات الحكومة الأيرلندية أن المئات من الكهنة قد اعتدوا على الألاف من الأطفال على مر العقود السابقة، وفي بداية هذا الشهر

مسيحيي العراق وسوريا بشكل خاص، شيئاً من الثقة بإمكان التعاضل كإفلية في مجتمعات تفتقرها أغليات مسلمة، ولولا قناعة بابا الفاتيكان بأن ذلك ممكن لما قام بالزيارة التي كانت مثار لغط في بعض الأوساط. وقد تحولت الزيارة إلى ظاهرة سياسية دينية شارك العراقيون فيها بقدر من الإيجابية والتفأل.

الحديث عن الدين لا يمكن فصله عن الحديث السياسي، فهنا صنواً متلازمان. ومن مصاديق ذلك ما يلي: اولاً أن زعماء الدول حتى العلمانية منها لا يستطيعون التنكر لانتمائهم الديني، ولا يستطيعون انتهاز سياسات تحاربه أو تستهدف الظاهرة الدينية، فحتى في الاتحاد السوفياتي خلال الحكم الشيوعي لم يمكن القضاء على اتباع الأديان، فبقي المسلمون في الدول الشيوعية التي كانت جزءاً من ذلك الاتحاد مضربين عن انتمائهم الديني، كما لم يمكن القضاء على الكنيسة وروادها. ثانياً: أن السياسيين كثيراً ما يستخدمون الورقة الدينية في ممارساتهم السياسية ويسعون لاسترضاء القيادات الدينية.

يصدق ذلك على زعماء الدول الغربية «العلمانية» كما هو الحال مع الدول العربية والإسلامية، فلا يستطيعون حاكم أن يستهدف الدين بشكل مباشر، بل إن الأمان الدينية تعفى عادة من ضرائب الدخل والبلدية، ثالثاً: إن الدين حاضر في التوازنات السياسية حتى داخل البلد نفسه. فما إن عرض أحد المرشحين للانتخابات في الأوساط الماضي رسماً كاروتيا للثني محمد عليه أفضل الصلاة والسلام كانت صحيفة «تشارلي هيدو» قد نشرته ضمن رسومات أخرى، لطلبه حين حدثت بليلة سياسية بعد احتجاج آباء الأطفال ضد ذلك.

فلسطات البريطانية تترك أهمية احترام المشاعر الدينية للمسلمين. رابعاً: أن زعماء الأديان الذين يشاركون مدى توسع نطاق الالتزام الديني في بيئاتهم، ولا يخفون قلقهم حين تتراجع نسبة الالتزام أو يقل عدد مرادي الكنائس أو المساجد، ويدرك هؤلاء ضرورة توسع الظاهرة الدينية كجانب من التطور البشري

■ مستقبل العالم المسيحي عيد الفصح في نهاية هذا الأسبوع في ظروف الحجر الصحي مع تصاعد الإصابات ويمكن القول إن كبري نفاط الأختلاف ترتبط بالنهاية بيده المناسبة لي يرقى إلى مستوى الاهتمام بعيد ميلاد المسيح عليه السلام، إلا أنها محطة مهمة لدى اتباعه، ووفقاً لوضع ويكيبيديا، فإن عيد الفصح الذي يعرف أيضاً بأسماء عديدة أخرى أشهرها عيد القيامة ويعتبر «أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها، يستذكر فيه قيامة المسيح من بين الأموات بعد ثلاثة أيام من صلبه وموته كما هو مسطور في العهد الجديد، وفيه ينتهي الصوم الكبير الذي يستمر عادة أربعين يوماً، كما ينتهي أسبوع الألام».

وتجدر الإشارة إلى التطابق الكبير بين النظرة الإسلامية للمسيح وحياته والاطروحة المسيحية، ويمكن القول إن كبرى نفاط الأختلاف ترتبط بالنهاية بيده المناسبة لي يرقى إلى مستوى الاهتمام بعيد ميلاد المسيح عليه السلام، إلا أنها محطة مهمة لدى اتباعه، ووفقاً لوضع ويكيبيديا، فإن عيد الفصح الذي يعرف أيضاً بأسماء عديدة أخرى أشهرها عيد القيامة ويعتبر «أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها، يستذكر فيه قيامة المسيح من بين الأموات بعد ثلاثة أيام من صلبه وموته كما هو مسطور في العهد الجديد، وفيه ينتهي الصوم الكبير الذي يستمر عادة أربعين يوماً، كما ينتهي أسبوع الألام».

وتجدر الإشارة إلى التطابق الكبير بين النظرة الإسلامية للمسيح وحياته والاطروحة المسيحية، ويمكن القول إن كبرى نفاط الأختلاف ترتبط بالنهاية بيده المناسبة لي يرقى إلى مستوى الاهتمام بعيد ميلاد المسيح عليه السلام، إلا أنها محطة مهمة لدى اتباعه، ووفقاً لوضع ويكيبيديا، فإن عيد الفصح الذي يعرف أيضاً بأسماء عديدة أخرى أشهرها عيد القيامة ويعتبر «أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها، يستذكر فيه قيامة المسيح من بين الأموات بعد ثلاثة أيام من صلبه وموته كما هو مسطور في العهد الجديد، وفيه ينتهي الصوم الكبير الذي يستمر عادة أربعين يوماً، كما ينتهي أسبوع الألام».

د. سعيد الشهابي\*



كتشف رئيس اللجنة المسكينة المعنية بالاعتداء الجنسي على الأطفال في الكنيسة الفرنسية جان مارك سوسو في ما لا يقل عن 10000 شخص على الأقل وقعا ضحايا جرائم جنسية في الكنيسة الفرنسية منذ الخمسينيات. اللجنة المسكينة المعنية بالاعتداء الجنسي على الأطفال، أنشأتها المؤسسات الأسقفية والدينية في العام 2018 بعد عدة فضائح اعتداءات جنسية على الأطفال. وفي آذار/ مارس 2010، كتب البابا بنديكتوس السادس عشر رجال الدين الكاثوليك.

زيارة البابا للعراق كسجتي في المنطقة، فقد ساد للسجالات حول الوجود الكاثوليكي في المنطقة، فقد ساد شعور عام في الأوساط الكنسية بأن اتباع الديانة في العالم يتعرضون لاضطهاد، خصوصاً في ضوء بعض الاعتداءات على الكنائس في العراق وسوريا ومصر من بعض الجهات المتطرفة. وقيل أقل من عشرين يوم تقرير برطاني من أن المسيحيين يعانون اضطهاداً شديداً في أجزاء عدة من العالم.

وأشار التقرير الذي أعده أسقف كنيسة ترورو فيليب مانوسيتيفن، أن تقديرات تضمن أن واحداً من كل ثلاثة أشخاص يعاني من الاضطهاد الديني، وقال وزير الخارجية البريطاني، جيريبي هنت إنه يشعر أن «العصرور المظلمة» التي تراجع الثقة بالمسيحية نتيجة مواقف القسوسة ضد العلماء ونظرياتهم مثل غاليليو، كما أن ممارسات بعض القطات الكنسية خصوصاً الكاثوليكية لم ترق إلى المستوى الأخلاقي الذي يفترض أن يقترن بالكنيسة، فقد انتشرت في السنوات الأخيرة تقارير كثيرة عن الاعتداءات الجنسية في تلك الأوساط. فمنذ بداية التسعينيات من القرن الماضي، حدثت سلسلة من القضايا الجنائية بعد أن اثبتت تحقيقات الحكومة الأيرلندية أن المئات من الكهنة قد اعتدوا على الألاف من الأطفال على مر العقود السابقة، وفي بداية هذا الشهر

\* كاتب بحريني

## كومونة وسلطنة: عن تاريخ متشابك



إلى حد كبير مفارقة عصره: ناضل من أجل التحرر الوطني بولونيا، وبرز كأمي في معركة باريس، بولوني آخر، خاض معركة التحرر البولونية ضد الروس، لكنه بدل أن يصار غرباً، لجا إلى السلطنة العثمانية، واعتنق الإسلام، وصر اسمه مصطفى جلال الدين باشا بل كان من رواد الجمع بين الجامعة الإسلامية وبين جامعة الشعوب التركية، خاصة في كتاباته بالفرنسية، وسقط قتيلاً هو الآخر، في الدفاع عن الدولة العثمانية، بمعارك الجبل الأسود.

في القرن التاسع عشر، كان ممكناً للحركة التحررية البولونية ضد الضم الروسي أن تفرز هاتين الحالتين. دوبروفسكي الكوموني وبورجسكي العثماني، أو جلال الدين باشا، تماماً مثلما أن الخبرة التي اكتسبها فون مولنكه اللاتني في معارك السلطنة ضد الانتفاضات الكردية أعاد فاستخدمها ضد الفرنسيسين. لم تكن الدولة الأمة استقرت بعد في أي مكان بعد من العالم بشكل نهائي، بما في ذلك في فرنسا نفسها التي علمت باريس الكومونية على أنها انفضالية منضقة عنها، وسفكت دماء عشرات الألاف من سكانها والظنون على أي جانبهم هو طرفهم من المنافي، وإذا كان دوبروفسكي المنتمي إلى الأريستوقراطية البولونية في الأساس قد توج حياته بطلاً للكمونة الباريسية، فإن جلال الدين باشا أخذ مسجلاً مختلفاً، هو وعد من ثوار بولونيا الآخرين، باتجاه الاستانة، للدفاع عن سلطنة لا عن كومونة، إنما لتقليس هذا السلطنة شيئاً من الخطاب الثوري، بل أن جلال الدين لعب دوراً في تحويل لفضة «الترك» إلى عنوان اعتزاز داخل السلطنة الحاكمة العثمانية، ولم تكن كذلك قبله أبداً، بل كان سبطان الحاكمية يستخدمونها استهزاء بترك الأناضول ثمة من يتهمه في المقابل بأنه أول من أسس للزعة الطورانية، لفاخرة أنه رغم ابتعاده في المسار عن دوبروفسكي وبولوني الكومونة الآخرين، إلا أنه تشاء الصدق أن يكون واحداً من أحاد جلال باشا هذا هو الشاعر الشيوعي التركي ناظم حكمت!

\* كاتب بلناتي

كي يكون في معلومهم مع من سيقاوضون على السلام النهائي، فقد جاءت هذه الانتخابات 8 فبراير 1871 لتعكس أزمة فرنسا الريفية ذات التوجه المكي، حتى إذا بالهزلة الحكومة المنتقبة عن هذه الانتخابات تطبيق اتفاق الهدنة، ثارت ثائرة القواعد العمالية والشعبية، وقامت «الكومونة» اعتراضاً من الحرس الوطني في المدينة على تسليم مدافعها، وفي التسمية الاستعادة لذكرى كومونة المدينة في أغسطس 1792، يوم تحولت البلدية إلى بلدية ثورية ضموية تملى بالقوة شروطها على الجمعية الوطنية التي كانت تخلب على العناصر «الجيريوندي» الأكثر اعتدالاً.

بخلاف ما حدث في الثورات الفرنسية السابقة 1789 و1830 و1848 يوم كانت الشرارة الثورية الناشئة في باريس لا تلبث أن تستهل حربياً توربا هائلا على امتداد القارة الأوروبية وفي المستعمرات، فقد اختلفت الأحوال في كومونة 1871. فرغم أن مدناً سبقتها إلى اعلان كوميوناتها، بهذا الاسم وبدلالة الحكم البلدي – الشعبي فيها، كحال كيون التي شارك الثوري الروسي ميخائيل باكونين في كومونتها التي دامت لبطعة أيام، إلا أن الكومونات الأخرى كانت تخضع قبل أن تتمرد باريس وتطرده الحكومة «البرجوازية» منها، هذه الحكومة التي سارعت للانتقام في فرنسا، وعكفت، تحت إشراف ألماني، على تعيئة جيش جديد تخضيراً لسحق الكومونة.

بخلاف الصورة التي شكلها التقليد الماركسي حول الكومونة، كانت تجربة 72 يوماً التي لم تهر العالم، «أقل عمالية» من ثورة 1848، أي شهدت مشاركة أوساط شعبية أوسع من القاعدة العمالية، وبخاصة بين الموظفين، وكان عمال باريس أيام الكومونة في حالة انتقالية بين المصانع الحرفية وبين الصناعة الحديثة، ويختلفون وبالتالي عن العمال في المراكز الصناعية الكبرى المعاصرين لهم، وكانت جمعياتهم لا تقارن بالانقلابات المتشككة في انكلترا وألمانيا في تلك الفترة.

لم تكن هناك أحزاب منضقة في الكومونة. الأغلبية كانت تميل إلى التراث اليقويبي للثورة الفرنسية، والأقلية موزعة بين الفوضويين البريودونيين رغم أن بريودون نفسه كان ينتهي مباحياً لنابليون الثالث) وسبق أنصار الثوري

■ قرن ونصف القرن بالتعام على واحدة من أقرب محطات القرن التاسع عشر، وأكثرها رغبة في التسلل خارج زمامها، الثامن عشر من يناير 1871. إعلان الإمبراطورية الألمانية القائمة على ضم بولونيا لفرنسا، وسط حضور مئات أمراء الديورات الألمانية المتأثرة التي يابعت ملك روسيا غيلوم، إمبراطور الأيدي الوحدة للتحفة بالاضح على فرنسا، ذلك على مسافة 17 كلم من باريس المحاصرة والمجوعة، والتي كانت تعج في نفس الوقت بمعنى ألف من المتحمين بوحدات «الحرس الوطني» الذين لبوا الدعوة للتعينة دفاعاً عن المدينة، فور شيوخه بدأ اعتقال إمبراطور الفرنسي نابليون الثالث، وهو على رأس الجيش في معركة سيدان مطلع سبتمبر 1870، ومع ضمانون ألفاً من جنده، وعزم البريوسين (الألمان) أن يعدوا استسلام نابليون «الصغير» التوجه إلى باريس.

مهندس الفوز في معركة سيدان كان هو نفسه مدير الحصار التجويبي لباريس: المارشال هلموت فون مولنكه، وقد استفاد من تجربته، في شبابه، كمدقق عسكري بالجيش العثماني، خاصة الحملات التي شارك بها ضد الأكراد المتمردين في الأناضول 1838، ثم ضد ابراهيم باشا في نصيبين.

لم تصمد الإمبراطورية الفرنسية الثانية بعد شيوخ نيا اعتقل رأسها وتسلمت سبيته للألمان، وهو كان البائد في إعلان الحرب، تجرحت في لحة بصر، رغم فنيها شهر قليلة اليدة في فرنسا نفسها مع بيسمارك، وهذا بعد عشرة أيام على إعلان الوحدة الألمانية، وبعد الفشل الذريع لحاملة الحرس الوطني التقدم باتجاه فرساي (معركة بوزفان). قضت الهدنة بتسليم جميع التحصينات حول باريس للألمان، ويتسرع الحرس الوطني داخلها، على أن يدخل الألمان العاصمة المقهورة بعد ذلك، وابتظار توقيع السلام النهائي، وبما أن الألمان طلبوا تنظيم انتخابات فرنسية على عدة

وسام سعادة\*



## هواء طلق



### فرعونية الشرق الشهواني

صبحي حديدي

مجلة GEO HISTOIRE الفرنسية، المختصة بالجغرافيا والتاريخ، خصصت عددها الأحدث، نيسان - أيار (أبريل-مايو) لموضوع كليوباترا الملكة، والإمبراطورية المصرية في عهدها؛ فغطت سلسلة التفاصيل المألوفة التي اقترنت بشخصية كليوباترا على مرّ العصور. قرأ بانوراما تختصر الإمبراطورية، وتسلسل أحداث تبدأ من أوائل الفراعنة (بما في ذلك قسم يروي كيف صارت مصر رومانية) والغازي بطليموس الثالث، والإسكندرية العاصمة ودرة الشرق، وقيصر روما الذي عرض التاج على كليوباترا، قبل بلوغ الملكة ذاتها، وصراع أوكثافيو ومارك أنتوني؛ ثمّ انقلاب الحاكمة المصرية إلى أيقونة في فنون مختلفة لا تبدأ من الرسم والنحت، ولا تنتهي عند هوليود، بعد المرور بالباليه والأوبرا ومستحضرات التجميل والصابون. ويختتم الملف (120 صفحة، حافلة بالرسوم والصور) بحوار مع المؤرخ والصحافي الفرنسي روبير سوليه، أحد كبار المختصين بالمصريات.

وكما هي العادة حقاً، مع استثناءات جدّ نادرة، هيمنت الفانتازيا على التاريخ، وطغت استيهامات الشرق المسبقة على الجغرافيا، ولم تسلّم كليوباترا من التعميطات التي اقترنت بشخصيتها طوال ثلاثة آلاف سنة، ابتداءً من رئيس التحرير إريك مبير (الذي ختم افتتاحيته في انتظار ذلك يوم انبثاق الملكة من رمال مصر)، مروراً بالقسم (الغني فعلاً) لجهة العلوصات والصور المخصص لاستعادة كليوباترا في الفنون؛ وانتهاءً بأقوال سوليه نفسه (ردّ الفضل في تطوير المصريات إلى اثنين من الفرنسيين، أوغست مارييت وغاستون ماسبيرو، وحضّر التفكير التاريخي المصري حول شخص كليوباترا في سياقات قومية ودينية).

نعود، في كل مرة إذن، إلى جاذبية فريدة اكتنفت الشخصية، وزاد من وتأثر الافتتاح بها أنها لم تكن ملكة مصرية فقط، على ما تحمله مصر عموماً والحضارة الفرعونية خصوصاً من سحر؛ بل كانت وراء احتكاك الشرق بالغرب عبر الإمبراطورية الرومانية، وكانت في هذا حتمية أوجه وصراع تأويلات وصدام سرديات. قاموس هالويل الشهير وصفها بـ«أكثر النساء مكرماً في التاريخ، والشروعات الأخرى توارحت بين انفراد «تسقى متكامل من الحكمة النسوية» وتضخيم «موضوع جنسي محض» وتغنيح «عاشقة صادقة رقيقة أحبّت وأفتت نفسها في سبيل منّ تحب» وأميرة شجاعة وطنية؛ فضلاً، بالطبع، عن كونها حاكمة طامحة، وملكة عابرة، وأنثى عتيقة كالخطيبة... وفي الوسع أن يذهب المرء إلى ذلك الوصف البليغ الذي أطلقه الشاعر الفرنسي الرومانتيكي تيوفيل غوتيه، سنة 1845: «لم تنجب الأرحام امرأة أكثر كمالاً... إنها أكثر النساء امتلاكاً للمعنى النسوي»، وأكثر الملكات تجسيدا لمعنى أن تكون المرأة

ملكة. إنها التي عجز الشعراء عن إضافة جديد على ماهيتها، وهي التي يلاقيها الحالون في النقطة القصوى من أحلامهم. وهذا، بالطبع، وصف لا ينجو جزئياً من عقدة «ترقية» كليوباترا إلى مصطب فائقة، تخفي في طياتها الأعمق تلك الفكرة المحورية التي هيمنت على تسعة أعشار نماذج تصوير أهل «الغرب» لنساء «الشرق» وحصرهن في مراتب حسنة وشهوانية أو ممانسية طهرانية، عابرة للخصال الإنسانية والبشرية والمضنة، وأما الأوصاف الأخرى، التي لا تتعدى هذه العقدة، بل على العكس تنطلق منها جوهرياً، فإنها تذهب مذهب الكاتب والشاعر الإيطالي جيوفاني بوكاشيو؛ الذي قال، في أواسط القرن الرابع عشر، إن جسد كليوباترا «اكتسب نعومته من لئذائ كبرى، واعتاد على أرقّ الاحتضار، فكان طبيعياً أن يعانقها في النهاية ثعبان قاتل!»

من جانبي اعتبر أنّ أحد أفضل المراجع عن الملكة المصرية، خاصة موقعها في المخيال الغربي على مرّ العصور، هو كتاب ماريا وايك «عشيقه الرومان: تمثيلات عتيقة وحديثة» 2002؛ ويناقش، على نحو معتم، فكرة الأثني التي يلتقيها الروماني الفاتح هنا وهناك في أمصار الإمبراطورية، فيتحذرها عشيقه، ويكون لها أدوار سياسية أو ثقافية في حياة الإمبراطورية. وترصد وايك تمثيلات هذا النموذج كما انعكست لاحقاً في المجتمع الإيطالي والبريطانية والأمريكية. وكما أخذت تتجلى في مختلف أشكال الثقافة الشعبية، في السينما والسرّح والنقطة والإعلان. الأشهر ربما يظل شريط هوليود الذي أخرجته جوزيف مانكفيتش، من بطولة إليزابيث تيلور؛ وله شاهدان ملته مصر في دور فاسقة قاتلة (تمثيل كلارا باو) وماجنته شريرة انتهازية (كلوديت كولبرغ) ويغي في إهاب ملكة (روندا فلمنغ)؛ فضلاً عن صوفيا لورين في بدء صعودها، وليلي لانغرتي، وسارة برنار... وبالطبع، لم يكن ثمة مهروب من تقديم كليوباترا في صورة مصاصدة دماء الرجال، كما قدمها الفيلم الصامت الذي أنتجته شركة فوكس سنة 1917.

وفي نموذج بريطاني يحاكي نظيره الفرنسي، كانت الشهيرة البريطانية «History Revealed» التي تعتمد أسلوب المواضيع المصوّرة لتقديم معرفة تاريخية ميسرة وغير أكاديمية. فقد قرأته على قرائها ملغاً عن مصر الفرعونية؛ يبدأ من الفرعون/ الشخصية العامة، والفرعون/ السياسي، والفرعون نصف الأدهي/ نصف الإله، والفرعون المعماري... وهنا، أيضاً، كان لا مفرّ من اختتام به الفرعون الأخيرة: «الملكة الأفريقية، النكية، الداهية، الساحرة، كليوباترا السابعة. امرأة الفتنة القصوى التي لا تقاوم، والتي اضطوى سعيها اليائس إلى السلطة على الفراعميات، وجرائم القتل، والحرب...» كما شاء التحرير وصفاً. وما دام «الشرق» في عُرف بعض «الغرب» محض غوايات متخيلة، فإنّ كليوباترا لن تسلّم البتة من استعادات تعيد تمثيلها طبقاً لرغائب منّ تحيّلون؛ والمغات بذلك سوف تتعاقب وتتواصل، على قدم وساق!

## ليلي علوي «ست» الهوانم» في رمضان

■ أعلنت النجمة المصرية ليلي علوي، انتهاءها من تصوير مشاهدتها في حكاية «ست الهوانم» ضمن حكايات مسلسل «زي القصر»، والتي تدور أحداثها في 5 حلقات فقط، من تأليف شهيرة سلام، وإخراج طارق رفعت، وإنتاج شركة سينرجي وسلميديا، والذي تعود به إلى جمهورها بعيد غياب 4 سنوات.



■ نظمت جمعية «نسمة حلق الوادي الثقافية» التونسية التي يرأسها الفنان صلاح مصدق تظاهرة فنية أمس الأحد بعنوان «نسمات الألوان» استضافت أكثر من 25 رساما من جميع المجالات كالكاريكاتير والتجريدي وغيرها وبمشاركة مجموعة من الموسيقيين الذين عزفوا مقطوعات من الموسيقى التونسية والإيطالية والإسبانية.

■ احتضن مركز الندوات والتكوين التابع لجامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس، لقاء شعريا احتفاء بالمبدعين الدكتورين عباس الجراي وعبد العزيز بن عثمان التويجري.

■ يحتضن غاليري «المشربية» في الدقي في القاهرة معرضاً بعنوان «الجانب المضيء» للفنانة شهيرة شكري. وكان قد افتتح مساء السبت ويستمر لمدة أسبوعين.

## أحوال الناس

■ تحت رعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، سيشرف بيت الخرف الكويتي على إقامة الملتقى الأول للخزافين العرب بعنوان «فيروسات من طين» والذي سينطلق يوم الخميس المقبل، بمشاركة الكويتين علي العوض، فواز النويش، عبدالعزيز الخيان، طليعة الخرس، عباس مالك، دلال ملك، الدكتورة مريم الدجاني، حسن النجاد، أمل الجفيرة، نورة المري، دلال السعيد، هناء البلوشي، والدكتورة جميلة جوهري.

■ والأردنيين: يعقوب العتوم، رائد الدحلة، مروان طواها. ومن البحرين: غادة الخزامي، محسن التيتون، وعاتقة التيتون. ومن السعودية: عمار السعيد. ومن العراق: الدكتورة ابتسام ناجي، ليث عباس، هايدي فاروق، وشفيار عبد الله. ومن عمان: بدر المعري. ومن مصر: محمد الشيراوي، محمود رشدي، الدكتورة ميرفت السوسوي والدكتورة رينال عبد المحسن حسن. ومن اليمن: شفيق الصليحي ومن فلسطين: مهتد سلمان. ومن تونس: سارة بن عطية.

## منظومة إلكترونية تجعل المكفوفين يسيرون دون مساعدة

ويقوم الكمبيوتر بمعالجة الصور التي تلتقط بواسطة الكاميرا، لمساعدة المكفوف على تعقب البلاطات الملونة ثم إصدار تحذير صوتي من خلال سماعه تنبيه في الأذن لتنبيه المستخدم لوجود عبة تعترض طريقه. ويؤكد الباحثون أن العادلة الخوارزمية هي أهم عنصر في هذه المنظومة، حيث إنها هي التي تحلل الصور الرقمية وتقوم بتحديد مسار البلاطات الملونة، وأعاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا أن هذه المنظومة تم اختبارها اعتماداً على آلاف الصور البلاطات الملونة في مختلف أنحاء العالم. وذكر البروفيسور بريماندورا أن درجة دقة المنظومة في تحديد المسارات الصحيحة للمكفوفين تصل إلى 91,65 في المئة سواء في الأماكن المغلقة أو المفتوحة وفي ظروف الإضاءة المختلفة.

في اليابان إن هذه التقنية تواجه كثيراً من التحديات، مثل التغيير الذي يطرأ على ألوان البلاطات بمرور الوقت، أو تغير درجتها اللونية باختلاف درجات الإضاءة، مما يجعل من الصعب على الكاميرات الرقمية رصدتها وتحديد أماكنها، كما أن العديد من البلدان تستخدم درجات تلوين مختلفة لهذه البلاطات، مما يزيد من صعوبة تحديدها بواسطة الكاميرات المتخصصة.

ولعلاج هذه المشكلة، ابتكر البروفيسور بريماندورا وفريقه البحثي معادلة خوارزمية لمعالجة الصور التي يتم التقاطها بواسطة الكاميرات، من أجل رفع قدرة هذه الكاميرات في تحديد أماكن البلاطات بدقة أعلى. وتتكون هذه المنظومة من كاميرا ذات عدسات مخصصة تثبت على صدر المكفوف وتتصل بكمبيوتر صغير الحجم في حجم البطاقة الائتمانية،

سان فرانسيسكو - د ب أ: توصلت اليابان منذ فترة إلى استراتيجيات لمساعدة المكفوف على السير في الشوارع دون مساعدة عن طريق تثبيت بلاطات بارزة على الأرصفة يسترشد بها المكفوف عن طريق ملاستها بالعصا أو بإقحامه لمعرفة طريقه، وسرعان ما طبقت العديد من دول العالم هذه الفكرة بغرض مساعدة المكفوفين على السير على الأرصفة والوصول إلى وجهتهم دون الحاجة إلى طلب المساعدة.

ومع تطور التكنولوجيا، تركزت الجهود على تطوير منظومة إلكترونية تعتمد على التصوير الرقمي لمساعدة المكفوف على السير بفردهم على الأرصفة عن طريق تعقب هذه البلاطات البارزة بصورة رقمية وتحذير المكفوف في حالة وجود أي عبة تعترض طريقه أثناء السير.

ويقول الباحث تشيتانكا بريماندورا، من معهد شيباورا للتكنولوجيا

## 61% من الفلبينيين لا يريدون الحصول على تطعيم

ماينلا والأقاليم القريبة منها، اعتباراً من اليوم الاثنين في مواجهة الارتفاع في أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد. وقال المتحدث الرئاسي، هاري روكي، إن الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي، سوف يضع منطقة العاصمة ماينلا وأقاليم بولاكان وكافيت ولاجون وريزال، قيد «حجر صحي مجتمعي معزز»، وهو الإجراء الأكثر صرامة من القيود على حرية التنقل في الفلبين، حتى الرابع من نيسان/أبريل المقبل.

ماينلا - د ب أ: خلص استطلاع للرأي إلى أن 61% من المواطنين الفلبينيين لا يرغبون في الحصول على تطعيم فيروس كورونا.

وذكرت صحيفة «ماينلا تايمز» أن الاستطلاع أجري في الفترة من 22 شباط/فبراير الماضي وحتى الثالث من آذار/مارس الجاري، وشمل 2400 شخص.

وأعرب 16% فقط ممن شملهم الاستطلاع عن رغبتهم في الحصول على اللقاح، في حين

حين قال 23% إنهم لم يحسموا أمرهم بعد. ومن بين من يرغبون في الحصول على اللقاح، قال 52% إنهم يفضلوا اللقاح فايزر الأمريكي.

وقد نقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن وزارة الصحة الفلبينية أمس، أنه تم تسجيل 9475 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة الماضية.

وكانت الحكومة الفلبينية قد أعلنت فرض إجراءات صارمة على العاصمة

## مراهقة إنكليزية أهملت ابنتها الصغيرة حتى الموت

### لتحتفل بعيد ميلادها الثامن عشر

مدينة برايتون الساحلية جنوبي إنكلترا، وقالت السلطات إن الإخصائين الاجتماعيين لهم مكتب في الجمع السكني، لكن لا تجري مراقبة للسائق. أظهرت لقطات من كاميرات المراقبة إن الأم غادرت النشقة بعد ظهر يوم ميلادها الثامن عشر ولم تعد إليها إلا بعد ستة أيام. في غضون ذلك، عاشت الأم الشابة احتفالات في أماكن تبعد عن مسكنها في برايتون أكثر من 200 كيلومتر في كل من لندن وكوفنتري وسوليهور.

ويتوقع صدور الحكم في 28 أيار/مايو المقبل.

ليوس (بريطانيا) - د ب أ: تركت أم مراهقة في إنكلترا ابنتها الصغيرة بفردها لعدة أيام - حتى ماتت الطفلة، وذلك للاحتفال بيوم ميلادها الثامن عشر.

بلغت الأم الآن سنن التاسعة عشرة، واعترفت أمام المحكمة بقتلها غير المتعمد لابنتها، وقلقا لما نقلته صحيفة «التايمز» البريطانية. كشف تشريع الجثة أن الطفلة البالغة من العمر 20 شهراً توفيت بسبب الإهمال.

وعانت من الجوع والعطش واصيبت بالإنفلونزا. كانت الأم تعيش مع ابنتها في شقة في الإسكان الاجتماعي في

## برنامج إلكتروني للتغلب على إدمان المقامرة عبر الإنترنت

المقامرة ووضع قيود معينة لأنفسهم هو العمل الصحيح من الناحية الأخلاقية»، وتؤكد أن «توفير برنامج جيمبان للعلاء الذين يكشفون عن حاجتهم للمساعدة لواجهة مشكلة إدمان المقامرة، يضيف طبقة أخرى من الحماية لعملائنا وبرامجنا وصناعتنا»، وجدير بالذكر أن كثيراً من مواقع المقامرة على الفعاليات الرياضية وألعاب القمار على الإنترنت توفر بالفعل تقنيات لمساعدة مدمنى المقامرة على التوقف بشكل مؤقت أو دائم عن ممارسة القمار، بما في ذلك تحديد ما يطلق عليه اسم «أوقات للهدنة»، للامتناع عن المقامرة لفترة معينة من الوقت. كما وضعت بعض الولايات الأمريكية مثل نيو جيرسي قوائم استبعاد ذاتي لمدمني القمار، حيث يقوم هؤلاء المدمنون بتسجيل أنفسهم على تلك القوائم التي تمنعهم تلقائياً من ممارسة أي أنشطة تتعلق بالقمار خلال فترة معينة من الوقت، حيث تمنع نوادي القمار ومواقع المقامرة على الإنترنت من إرسال عروض تسويقية لهم لتحريضهم على اللعب أو تلقي طلبات مقامرة منهم.

سان فرانسيسكو - د ب أ: تتجه بعض الشركات المتخصصة في مجال مواقع المقامرة على الإنترنت إلى توفير أدوات إلكترونية لمساعدة مدمني ارتداء هذه المواقع على الامتناع عن دخولها.

وأعلنت شركة «يونيت» المتخصصة في إدارة مواقع المقامرة، عن طرح برنامج إلكتروني طورته شركة «جيمبان» البريطانية لعملائها في الولايات المتحدة، ويسمح هذا البرنامج لمدمني المقامرة الإلكترونية بمنع أنفسهم من دخول هذه المواقع على أجهزتهم الإلكترونية المختلفة. وأعاد الموقع الإلكتروني «فيزدوت أوج»، المتخصص في التكنولوجيا بأن هذه النوعية من البرمجيات تحجب الآلاف من مواقع المقامرة سواء المصرح بها أو غير المصرح بها، من العمل على أجهزة مدمني المقامرة، بل وتقوم بتحديث بياناتها من أجل ضم مواقع المقامرة الجديدة التي تظهر على الإنترنت.

وتقول كارولين رينزين، المسؤولة في شركة «فان ديول» للمقامرة الإلكترونية، إن توعية العملاء بشأن أهمية التحلي بالمسؤولية أثناء

### صربية

#### تحول منزلها إلى متحف لدمى الأطفال القديمة

■ بلغراد - الأناضول: حولت مواطنة تعيش في قرية صغيرة تتبع لمدينة «كوفاسيكا» جنوبي صربيا، منزلها إلى متحف هو الأول من نوعه في البلاد يضم الكثير من دمي الأطفال القديمة.

الصربية تدعى أولغا لوكيك، حوت في متحفها قرابة 700 دمية مصنوعة من الخبز والبلاستيك والقماش، اشترتها من مناطق مختلفة من يوغوسلافيا السابقة وروسيا ودول أوروبية.

وقالت لوكيك إن متحفها يضم مقتنيات تعود إلى نحو 200 عام، وإن اهتمامها بالدمى المختلفة والقديمة منها دفعها لتنظيم معارض عدة تجذب المهتمين.

وأشارت إلى أنه وفقاً لخبرتها في هذا المجال بات الكثير من الناس يرسلون إليها دمي قديمة بغرض إصلاحها والسؤال عن التاريخ الذي تعود إليه.

وذكرت لوكيك أن متحفها يضم دمي كانت قديماً لا غنى عنها للأطفال في يوغوسلافيا السابقة.

ولفتت إلى أن زيارات المتحف حالياً محدودة جداً بسبب جائحة كورونا، مضيفة أن الناس يرسلون إليها صوراً للدمى التي يمتلكونها عبر الهاتف المحمول للسؤال عن تاريخها ونوعها.

### أبرز العالم العالمية

#### تظفي أنوارها في «ساعة الأرض»

■ عواصم - الأناضول: شاركت عواصم عدد من دول العالم، مساء السبت، في فعالية «ساعة الأرض» عبر إطفاء الأنوار عن معالمها البارزة لمدة ساعة؛ بهدف لفت الأنظار إلى «ظاهرة

التغير المناخي وتوعية الأجيال القادمة بخطورتها».

مبنى بينها قصر الكرملين ومباني الحكومة والبرلمان وبرج أوستانكينو، وتشارك روسيا في الفعالية منذ 2009.

وفي عاصمة كازخستان «نور سلطان» أطفأت السلطات الأنوار عن أكثر من 150 مبنى، بين الساعة 20.30 - 21.30 بالتوقيت المحلي، ومن بين المباني القصر الرئاسي، وبرج «بايتيرك»، وأوبرا أستانا المسرحي.

كما شاركت العاصمة الجورجية تبليسي، في الفعالية عبر إطفاء الأنوار عن مباني الرئاسة والحكومة ووزارة الداخلية والبرلمان.

وانطلقت مبادرة «ساعة الأرض» من أستراليا عام 2007 بدعم الصندوق العالمي للحياة البرية، وذلك للتشديد على ضرورة اتخاذ إجراءات بشأن التغير المناخي وتوفير الطاقة.

وتتمثل فعالية «ساعة الأرض» في إطفاء الأنوار من الساعة 20.30 حتى 21.30 وفق توقيت كل دولة في آخر يوم سبت من مارس/آذار.